MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

العدد ٣٧
(٧٥٣)
الاحد ١١
ايلول
(سبتمبر)
١٩٨٣

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٤-٥-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

بيان الحكومة السوفيتية

كان بيان وكالة تاس المنشور بتخويل من الحكومة السوفيتية في ٢ ايلول (سبتمبر) قد اعلن عن الخرق الفظ لحدود دولة الاتحاد السوفيتي من جانب الطائرة التي اقتحمت ليلة الاول من ايلول (سبتمبر) المجال الجوي للاتحاد السوفيتي فوق شبه جزيرة كامتشاتكا . ومن ثم حلقت فوق بحر اخوتسك وفوق جزيرة سخالين في غضون ساعتين . وذكرت ايضا التدابير التي اتخذتها وسائل الدفاع الجوي الارضية والجوية ، بغية ايجاد الطائرة على الهيوط في احد مطارات جزيرة سخالين . وقد اكد التحقيق اللاحق المعطيات المذكورة سابقا وكملها .

ان الطائرة اخترقت المجال الجوي فوق كامتشاتكا في المنطقة التي توجد فيها اهم قاعدة للقوات النووية الاستراتيجية السوفيتية . وفي الوقت ذاته كانت في هذه المنطقة بالقرب من الحدود السوفيتية على الارتفاع نفسه طائرة اخرى مماثلة لها ، هي الطائرة التجسسية «اواكس-١٣٥» التابعة للقوات العسكرية الجوية للولايات المتحدة الاميركية . وهذا ما اعترف به الان الجانب الاميركي .

لقد حلقت الى الجو عدة طائرات معترضة سوفيتية . وقد راقبت احداها عمليات الطائرة الاميركية «اواكس-١٣٥» واطلقت طائرة تالية الى منطقة وجود الطائرة المخترقة ، معطية لها اشارات بانها اقتحمت المجال الجوي للاتحاد السوفيتي . لكن التحذيرات تم تجاهلها .

عند مشارف جزيرة سخالين اعترضت الطائرة المخترقة مجددا طائرات مقاتلة من الدفاع الجوي . وهنا ايضا حاولت اقامة الاتصال بها ، بما في ذلك بواسطة الاشارة المعروفة للاستغاثة ، العام على تردد الطوارىء الدولي ١٢١٫٥ ميغاهرتس وخلافا لمزاعم رئيس الولايات المتحدة الاميركية العزيلة فان المطاردات السوفيتية للدفاع الجوي مزودة بوسائل اتصال ثبت عليها هذا التردد . اذن كان من المفروض ان تستقبل الطائرة المخترقة هذه الاشارات لكنها لم ترد عليها ، ولم ترد كذلك ، كما اشير سابقا ، على بقية اشارات وعمليات المطاردات السوفيتية .

لقد سجلت دوائر الرقابة اللاسلكية السوفيتية اشارات لاسلكية اصطلاحية قصيرة كانت تبث بالنظام وهي تستخدم عادة عند بث معلومات تجسسية .

(البقية على ص ٣)

سبعة اسئلة الى الرئيس ريغان

(حول خط «كيل — ٠٠٧»)

لم يتورع الرئيس الاميركي رونالد ريغان ، في خطاب له يوم السادس من ايلول ، ان يطالب الاتحاد السوفيتي وبلهجة حادة ، بتقديم «ايضاحات كاملة» حول ماحدث في ليلة الاول من ايلول لطائرة الخطوط الجوية الكورية الجنوبية التي قامت برحلتها على الخط «كيل — ٠٠٧» نيويورك — الكورج — سيول .

لقد حدث ان هذه الطائرة ظلت تطير طيلة ساعتين فوق الاراضي السوفيتية تطير خلسة ، وبدون اضاءة ، فوق مواقع عسكرية سوفيتية ، ودون رد على الاتصالات اللاسلكية السوفيتية، متجاهلة تحذيرات مقاتلات الدفاع الجوي السوفيتية .

ولم يكن بوسع الخبير السوفيتي ان يتبين ، في غيهب الليل ان امامه طائرة للركاب ، فقد كانت تطير بدون اضواء اما هيكلها العام فيشبه ، في الكثير منه ، طائرة التجسس الاميركية «ار ، اس —١٣٥» ، هذا في وقت تصادف — وما اكثر المصادفات في هذه الحادثة المبهمة ! — انه كانت الى جانب هذه الطائرة طائرة تجسس من هذا الطراز ، تقوم بمهمتها المعهودة .

لقد جرت الاوساط القيادية السوفيتية عن اسفها لما وقع من ضحايا بشرية ، واعلنت ، في الوقت ذاته عن ادانتها الحازمة لاولئك ، الذين ادلة تصرفاتهم — المتعمدة او الصادرة عن

(البقية على ص ٣)

دفاعا عن المستقبل

بدأ العام الدراسي الحالي في الاتحاد السوفيتي بـ«درس السلام» ...

ان تاريخ الاول من ايلول — سبتمبر مكتوب بصفحة مروعة في تقويم التاريخ . فقبل ٤٤ عاما بدأت المانيا الهتلرية الحرب العالمية الثانية التي كانت اشنع واهول حرب في التاريخ واودت بحياة اكثر من خمسين مليون من الناس وحطمت ثروات مادية وثقافية كانت قد جمعتها اجيال عديدة .

ورغم ان جيلا بكامله يفصل البشرية عن تلك الفترة الرهيبة فما زال الناس يذكرون الماضي ولا يرغبون في تكراره . وهم يحتفلون سنويا بيوم الاول من سبتمبر يوما للسلام الخالص اما النقابات العالمية فتحتفل به للمرة التالية على التوالي يوما للنشاطات النقابية من اجل السلام . ان الشعوب ، مع مطلع حملتها السلمية التربوية في يوم الاول من سبتمبر تعبر عن استعدادها للدفاع عن مستقبلها .

في الصورتين : * مهرجان معادي للحرب في مصنع «ايليكترو سيلا» في لينينغراد .

* درس السلام في مدرسة بمدينة كييف .

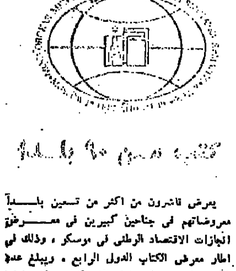

يعرض ناشرون من اكثر من تسعين بلدا مبروعاتهم في جناحين كبيرين في معرض انجازات الاقتصاد الوطني في موسكو ، وذلك في اطار معرض الكتاب الدولي الرابع . ويبلغ عدد الكتب المعروضة ١٨٠ الف كتاب بكل لغات العالم تقريبا (بزيادة قدرها مائة الف عما عرض في المعرض الاول في موسكو عام ١٩٧٧) وهي خلاصة الفكر البشري في مختلف المجالات وفرصة رائعة للتبادل الثقافي بين الشعوب وقد اشير الى اهمية الاولى للكلمة المطبوعة وهي تاكيد الانسانية التامة وصيانة السلامة الاخلاقية للبشرية وغرس الثقة بالغد ، في رسالة التحية التي وجهها مجلس الوزراء السوفيتي الى المشتركين في المعرض .

قال بوريس ياستوخوف رئيس لجنة النشر في الاتحاد السوفيتي ورئيس اللجنة التنظيمية للمعرض : «ستكون موسكو مركزا لمهرجان الكتاب المتعدد القوميات ولكن لا شك بانها ستكون ايضا مركزا للاتصالات البناءة بين ناشري ومزكي الكتب في العالم .

لقد خصصنا يوما من ايام المعرض لجلسات «نادي لقاءات العمل» حيث سيبحث موضوع «دور الكتاب في تطوير الثقافة الوطنية والتعليم» وفي ختام المعرض يوم مخصص لهواة الكتب يلتقي فيه جميع القراء من مختلف الاعمار (بمن فيهم الاطفال) بمؤلفي كتبهم المحببة . ويتضمن البنامج السوفيتي زهاء عشرين الف كتاب معروض على ذوق الجمهور العريض ورجال الاعمال . وقد اشتركت فيه جميع الجمهوريات المتحدة الخمس عشرة .

موفقية كوبيلوف وتعليق كوبوفيتش

اظهر بطلا اسبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي سيرغي كوبيلوف من تولا وفيكتور كوبوفيتش من روستوف اثناء مباريات بطولة العالم في سباق الدراجات بمدينة زوريخ اهمية الفوز بميدالية السبارتاكياد . فقد فاز كوبيلوف بالجائزة الاولى لمسافة الف متر ، وفاز ايضا بالميدالية الفضية في سباق الحلقة المغلقة . اما كوبوفيتش لاعب منتخب الاتحاد السوفيتي الجديد فلم يضاهه احد في السباق الفردي التتابعي لمسافة ٤ كم . وقد حاز الرياضيون السوفيت اجمالا في التمارين الاولمبية في بطولة العلبة على ميداليتين ذهبيتين وواحدة فضية واثنتين برونزيتين . وفي السباق ما بين المنتخبات لمسافة ٤ كم حيث كان يبدو ان مواقعهم قوية ، فلم يفز الفريق باية جائزة . وعلى سبيل المقارنة ، فقد فاز رياضيو الاتحاد السوفيتي في بطولة العالم لسباق الدراجات التي جرت العام الماضي في بريطانيا ، بميداليتين من اصل خمسة وحاز فريق المانيا الديمقراطية على ميدالية ذهبية وثلاث فضية واثنتين برونزيتين .

لم يفز الرياضيون السوفيت بسباق ٤٠٠ كم الفرادى منذ عام ١٩٧٩ . وقد ابرز السبارتاكياد الرياضي فيكتور كوبتسيف الذي يبلغ التاسعة عشرة من العمر ، ولم يرتبك الى جانب منافسيه البارزين . وضرب رقما قياسيا وهو ٤ دقائق و٣٧ ثانية و٨٩ جزءا من الثانية ان هذا الرقم اقل بقليل من الرقم القياسي الذي سجله هو قبل فترة قصيرة في ميدان كريتاتسكويه وهو ٤ دقائق و٣٧ ثانية و٦٨ جزءا من الثانية . واحتل المرتبة الثالثة الرياضي السوفيتي والفائز على الميدالية الفضية لبطولة العالم لعام ١٩٨١ الشاب دايفيس ليبيتش ، من مدينة ريغا والمهمة المطلوبة الان هو المحافظة على هذا التفوق في الاولمبياد .

اما المفاجأة المتعة فكانت ميدالية ايفان رومانوف البرونزية في برنامج اولمبي جديد ، وهو السباق الفردي للفريق الواحد تبعا للنقاط ولمسافة ١٥٠ دورة . وقد فاز هنا الرياضي الدانمركي الحنك ميخائيل ماركوسون وفاز بالفضة هانس يواخيم بول من المانيا الديمقراطية .

واذا قيمنا المباريات في زوريخ بمقياس الاولمبياد لنخرج بنتيجة مفادها ان حلبة سباق الدراجات في كريتاتسكويه فيها كافة الشروط للتدرب طوال العام على الدراجات ويتيح استخدامها ، لتحقيق منافسة عامية الطبيس في مجالات السباق . اما خصوم الفريق السوفيتي للدراجات في عام ١٩٨٤ فسيكونون من المانيا الشرقية والمانيا الغربية .

الكسندر بوتسيشين
بوريس فاسيليف

تمارا الماهرة

اسجل الرقم القياسي الجديد في القفز العالي بين النساء ٢٠٤ سم، وقد سجلته تمارا بيكوفا في مدينة بيزا الايطالية في التاسع والعشرين من الشهر المنصرم .

وفي العادي والعشرين من آب — اغسطس استطاعت هذه الرياضية السوفيتية اجتياز العارضة على ارتفاع ٢٠٣ سم ، هي والرياضية اولريكيه ميفارت من المانيا الغربية . وهكذا فقد انفردت اليوم في تسجيل الرقم العالمي الجديد للملاعب المفتوحة كما انها صاحبة الرقم القياسي العالمي للملاعب المغلقة البالغ ٢٠٣ سم والذي سجلته في السادس من شهر آذار — مارس الماضي .

تبلغ تمارا الرابعة والعشرين من عمرها ، وطول قامتها ١٧٨ سم ، وهي طالبة في كلية الصحافة بجامعة روستوف . وبدأت مزاولة رياضة العاب القوى في عام ١٩٧٥ . اذ اجتازت العارضة على ارتفاع ١٥٥ سم. وفي عام ١٩٧٨ اجتازت العارضة على ارتفاع ١٨٥ سم. اما في اولمبياد موسكو فقد احتلت المرتبة التاسعة بعد ان اجتازت العارضة على ارتفاع ١٨٨ سم . وفي نهاية موسم عام ١٩٨٠ حققت رقما قياسيا للاتحاد السوفيتي بلغ ١٩٧ سم .

بعد ذلك واصلت تمارا تقدمها اذ اجتازت العارضة على ارتفاع ١٩٨ سم في لينينغراد في السادس والعشرين من حزيران — يونيو ١٩٨٢ ثم ٢٠٠ سم في صوفيا بتاريخ ١٩٨٢/٥/٢٢ ، وبعدها ٢٠١ سم في هلسنكي بتاريخ ١٩٨٢/٨/٩ ، ثم ٢٠٣ سم في لندن بتاريخ ١٩٨٢/٨/٢١ ، واخيرا اجتازت العارضة على ارتفاع ٢٠٤ سم .

ان هيئة التحرير تعرب عن تهانيها لتمارا بيكوفا بهذا الانجاز الرائع ، وعشاق اللعبة ينتظرون منها ارقاما جديدة ، خاصة وان الخبراء يثقون بامكانياتها في اجتياز العارضة على ارتفاع ٢٠٨ — ٢١٠ سم الذي يبدو صعبا في الوقت الحاضر .

تحيات!

غادر ثلاثة عشر لاعب جمباز من الولايات المتحدة دورة الالعاب الاميركية في كاراكاس دون ان يشتركوا فيها .

يخيل ان العلم الاميركي الذي رفرف فوق الملعب يكبرياء قد ازداد احمرارا من الخجل وزرقة من الاسى . هكذا بدأ مراسل وكالة يونايتد برس انترناشنل تقريره عن الفضيحة في كاراكاس .

فماذا حدث ؟ لقد اوقف لاعبو عدد من البلدان عن الاشتراك في الالعاب وسحبت منهم الميداليات والغيت نتائجهم . وكان السبب استخدام العقاقير المنشطة وهي مواد حرمتها اللجنة الاولمبية العالمية والاتحادات الرياضية الدولية .

ما ان علم الوفد الاميركي بالنتائج الايجابية للتحاليل حتى جمع الرياضيون حقائبهم معتقدين بحق بانهم لن يجتازوا الفحص بنجاح .

وتلمست اللجنة الاولمبية الاميركية لتبرير ذلك مؤتمرا صحفيا ومرح ويليام سايمون رئيس اللجنة الوطنية الاولمبية بان لكل الرياضيين المغادرين على عجل «ظروفا عائلية» لكن هذا عذر مضحك .

في هذا الصدد يجب ان نتذكر فائز الحواجز الاميركي ادوين موزيس الذي صرح في وقت قريب بان كثيرا من اعضاء منتخب الجمباز الاميركي يتناولون العقاقير المنشطة . وقد ظلت كلماته انذاك بلا اثر . وقابلها بالصمت ممثلو المنظمات الرياضية الاميركية . اما الان تتناول اللجنة الوطنية الاولمبية في الولايات المتحدة ان تبرز كتصريح للمتنافس الرياضي الشريف «مهددة بعقوبات مختلفة لمن يخرق الميثاق الاولمبي . لكن هذا في الواقع ليس سوى محاولة تمثيل فاشل .

وقد جاء في البيان الرسمي للجنة الوطنية الاولمبية في الولايات المتحدة: «القرارات الردية للرياضيين لا ينبغي ان تفسر بمثابة اعتراف بالذنب» .

لكن الحقائق دامغة .

ايغور بيزوكافنيكوف

مسبح ايام في مسبح روما

جرت في روما من الحادي والعشرين حتى السابع والعشرين من شهر آب (اغسطس) بطولة اوربا السادسة عشرة في السباحة . وشمل جدول المباريات ٣٨ نوعا ، اي ما يقل بثلاثة انواع فقط عن بطولة العالم في العاب القوى وقد وصل الى ايطاليا ٨٠٠ رياضي من ٢٦ بلدا للاشتراك في مباريات السباحة والقفز الى الماء وكرة الماء والسباحة المتزامنة . واشترك المنتخب السوفيتي في جميع المباريات ما خلا السباحة المتزامنة . وتوزعت الميداليات الذهبية على النحو التالي : فاز منتخب المانيا الديمقراطية بسبع عشرة ميدالية وفاز المنتخب السوفيتي بتسع منها اما فريقا المانيا الغربية وبريطانيا فقد فازكل منهما باربع ميداليات . وفاز الفريق الايطالي بميداليتين بينما فاز كل من فريقي بلغاريا والسويد بميدالية واحدة . كما فاز رياضيو فرنسا وهولندا ورومانيا ويوغسلافيا ومتغاريا واسبانيا وتشيكوسلوفاكيا بميداليات من صنف آخر .

لقد لعب افراد المنتخب السوفيتي بكرة الماء بصورة ممتازة . اذ ضمنوا لانفسهم المرتبة الاولى قبل المباراة الاخيرة . فحصلوا على ١٢ من اصل ١٤ نقطة بفوزهم في خمس مباريات وتعادلهم في مباراتين . وهكذا حققوا الفوز في جميع المباريات ذات المستوى الرفيع . فهم ابطال الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ ، وابطال العالم لعام ١٩٨٢ والفائزون بكاس العالم لعام ١٩٨٣ ، وبطولة الالعاب الجامعية لعام ١٩٨٣ ، وبطولة اوربا للعام الحالي وقد ضم الفريق ١٣ شخصا ينتمون الى تسعة نوادي . وساد التناغم فيما بينهم . اما عن مستواهم الفني وسرعتهم وبلادتهم لحدث ولا حرج .

اشترك في بطولة القفز الى الماء ستة من الماهرين السوفيت . وقد فازوا جميعهم بميداليات . ومما هو يؤكد مرة اخرى ارتفاع مستوى وسمعة رياضيينا ومدربينا ونظام التدريب عندنا الاول في ١٢ نوعا وفي سباقات التتابع الثلاثة ، اي في جميع الانواع . علما انهن فزن بجميع الميداليات الفضية كذلك في السباقات الفردية . وقد حققت الرياضيات الالمانيات ثلاثة ارقام قياسية عالمية ورقما اوروبيا واحدا اما لاعباتنا فكان من نصيبهن اربع ميداليات برونزية فقط فازت بها ايرينا لاريشيفا ولاريسا فورتشاكوفا واولغا زيلينكوفا وايرينا غيراسيموفا . وتم تحسين رقمين قياسيين على مستوى البلاد . اما في سباقات التتابع فلم يفز باية ميدالية . فما هو سبب في سباحة الفراشة لمسافة ٢٠٠ مترا ؟ لقد حصلنا على مادة دسمة للتامل بفضل نتائج البطولة ، منها اختيار اعضاء الفريق ودورة القابلية وطريقة التدريب والحالة النفسية .

للاسف الشديد لم تر لاعباتنا بين المشتركات في السباحة المتزامنة في مسبح روما . ومن الطبيعي ان مستواهن مايزال دون مستوى لاعبات بريطانيا وهولندا والمانيا الغربية الفائزات بالميداليات وغيرهن من المشتركات . ولهذا الواقع مايبرره اذ ان هذا النوع من الرياضة مايزال حديث العهد عندنا . فقد اقيمت اول بطولة للبلاد في العام الماضي . ولكن كيف سنكتسب الخبرة اذا لم نشترك في مثل هذه المباريات ؟

لقد اظهرت الايام السبعة في روما ايجابياتنا التي كانت اكثر من السلبيات ان لوس انجلوس في الانتظار والطريق اليها عبر العديد من مباريات التصفية .

الاتول اطالوف

لقطة من المباراة التي جرت في كرة الطائرة بين منتخب الاتحاد السوفيتي ومنتخب الصين الشعبية . ولقد فازت اللاعبات الصينيات في المقابلات الودية الاربع التي جرت بين المنتخبين وهذه اللقاءات كما يقول مدرب المنتخب السوفيتي يوري ستاروفسكي كانت امتحانا جديا لفريقه قبيل بطولة اوروبا ، التي ستبدأ في منتصف ايلول-سبتمبر بالمانيا الديمقراطية .

انباء موسكو

عيفاده تيراسيموف — تادك غريغوريف

مقيمات في الاتحاد السوفيتي بالعطاء بحرية ، الاشتراك

مصر ٣٠ م * سورية ٤٠ ق * السودان ٥٠ م * الهند الديمقراطية ٣٥ ق

العنوان : موسكو
٢/٦ شارع غوركي
تلفون : ٢٢٦ ٥٨ ٧٢
تلكس الانباء :
Moscow-Nascow News-
ايندكس ٥٠٠٩٠

ADPOMOCT
اليوم ينشر تحمل الشحنة
التصحيح امتداد الكلام
طبعت
عند نقل اي مواد عند جريدتنا
يرجى الاشارة الى المصدر

«Новости Москвы» («Московские новости» № 38 (751), 30 августа 1983 г.

يتبع الملحق مع هذا العدد

Цена 10 коп. Цена 50

آراء.. اسئلة.. اجوبة

مخاوف وآمال الاوروبيين

اعلن حلف الناتو وسط اوروبا «مسرحا للعمليات الحربية» . وتبعا لذلك فقد تحولنا نحن سكان هذه القارة الى مرهائن نووية» . كيف يمكن انقاذ اوروبا ؟ اعتقد بانه يجب البدء بالتماس طريق للسلام في اوروبا يمتد من الادرياتيك الى البلطيق ومن ثم يشمل اسكندينافيا شمالا الى البحر الابيض المتوسط جنوبا ، ويجب ان تكون هذه المنطقة منزوعة من السلاح وتتحول الى منطقة محايدة ، خالية من الاسلحة النووية ، الى منطقة للسلام .

ان اقتراحي يعكس مخاوف وامال ومطامح جميع الناس البسطاء في اوروبا الوسطى وقلقهم ازاء امكانية البلاء قيد الحياة في العصر النووي .

جاني كورا
(ايطاليا)

افضل شيء في العالم

عمري ١٦ سنة ، اي انني في مقتبل العمر . بدهي ان خبرتي الحياتية ليست كبيرة . لكنني ادرك تماما ان اعظم حلم للناس البسطاء هو العيش بسلام . ان الحياة السلمية هي افضل شيء في العالم .

بانجارغال دينيدوفدورجين
(منغوليا)

القراء يعلقون

اشكركم على تلبيتكم طلبي بنشر مقالة «سيفان خالدة الى الابد» . لقد كانت المقالة مقنعة .. وعندما زرت اوديسا رأيت جمهورية مزدهرة ، ذات صناعة راقية وزراعة متطورة . انني موافق على الرأي القائل ان بلوغ ذلك كان يتطلب زيادة حرث المياه من بحيرة سيفان . ويدل بناء نفق يربط بين نهر اربا وبحيرة سيفان في ظروف معقدة على اصرار السوفيت على بذل كل الجهود من اجل ان تعيش بحيرة سيفان الى الابد .

إلان هيز
(انجلترا)

* * *

بعد ان قرأت مقالة «اللغة الروسية في الهند» علمت ، لاول مرة ، ان ثمة في مدينة بهوبال عاصمة ولاية مادي براديش معهدا للابحاث الروسية باسم الدكتور بالبها ، وان اللغة الروسية تدرس في مدارس الولاية ، وان التلاميذ يساهمون في الاولمبياد الدولي للغة الروسية . انني اشكر شاكونتالا فايدي مديرة المعهد على نشر لغة السوفيتي ، ومترود» تصدر عن المجلس المركزي للاتحادات المهنية و«ليتيراتورنايا غازيتا» عن اتحاد الكتاب السوفيت و«اوتشيتيلسكايا غازيتا» عن وزارة التعليم في الاتحاد السوفيتي واللجنة المركزية لنقابة العاملين في التعليم والمدرسة العليا والمؤسسات العلمية . وتصدر جريدتنا عن اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاخرى ووكالة انباء نوفوستي ...

ان كل جريدة معدة للقارىء معين وتعكس على صفحاتها الحياة السياسية والاقتصادية للمجتمع السوفيتي والقضايا الانية المعاصرة ، وتتحدث عن الاحداث العالمية . ان زهاء ربع المواد المنشورة فيها تعالج قضايا معلقة وتنتقد الوزارات والدوائر على هذه او تلك من النواقص ، وكثيرا ما يرسل القراء رسائلهم الى هيئات التحرير وتنشر الاخيرة الرسائل الاكثر اهمية وتلك التي تعالج قضايا ملحة . وتنشر «برافدا» مثلا على الصفحة الثانية رسائل القراء .

يستفاد من الصحف لمناقشة اهم القضايا السياسية والمتعلقة بالدولة فقد لوقش على صفحات البرافدا مشروع القوانين فيما يخص التقاعد والمشروع النموذجي للنظام الداخلي للكولخوز ومشروع الدستور الجديد للاتحاد السوفيتي ، ومشروع قانون فرق العاملين .

بامكان القارىء ان يجد في الصحف المواد التي تتحدث عن اخبار العلم والتكنيك ، وتنشر تعليقات على المسرحيات والافلام والكتب الجديدة وبرامج الاذاعة والتلفزيون ، والاخبار الرياضية وغير ذلك .

تعليق قارىء

قرأت باهتمام مقالة ادوارد ماكسيموفسكي بعنوان «هذا ايها البحر الاسود» . ومما يبعث على السرور ان طالباتكم في مواضيع حماية سواحل البحار بما في ذلك سواحل البحر الاسود ، لا تكتفي بالاشارة الى طرق المحافظة على كنوزها الطبيعية ، بل تتحدث عن امكانيات مضاعفتها .

ولكن قد يتساءل المرء : هل يمكن تهدئة البحر الاسود عموما ؟ وهل هذا امر ضروري ؟ .. اليس من الافضل ان يصف كما كان ويلهم خيال وعقول البشر .

ريم شيفتشينكو
دكتور فلسفة في الفيزياء والرياضيات
(موسكو ، الاتحاد السوفيتي)

من المشتركين في سباق السلام الى اهالي موسكو

اننا باسم فريق المشتركين في السباق تحت شعار القاذ البشرية من المجاعة نعبر عن الشكر لاهالي موسكو على اتاحتهم لنا الفرصة للركض في شوارع مدينتهم الجميلة في اطار سباق موسكو في سبيل السلام

لتشكركم على الود والضيافة والمساعدة .

عداءون من بريطانيا وايرلنده والولايات المتحدة وفرنسا واسكتلنده

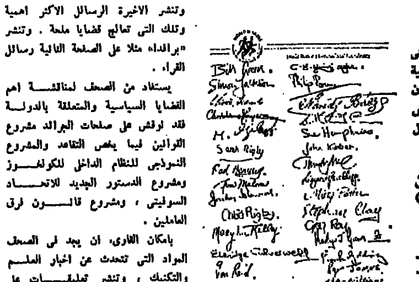

بوشكين وليرمنتوف وغوغول وماياكوفسكي في الهند .

ماريا التونياك
(لفوف ، الاتحاد السوفيتي)

على صفحات الجرائد

هلا حدثتونا عما تكتبه الصحف السوفيتية ؟

برولو موت
(المانيا الغربية)

تصدر في الاتحاد السوفيتي ٨١٧٢ جريدة مركزية عامة ، وعلى نطاق الجمهورية الواحدة والمقاطعة والمحافظة والدائرة ، وصحف الجمهوريات ذات الحكم الذاتي وصحف المدن والمناطق وهي تصدر في الجمهوريات الاتحادية والجمهوريات ذاتية الحكم بلغات الشعوب القاطنة فيها . وهذه الصحف هي لسان حال المنظمات الحزبية والمؤسسات السوفيتية والحكومية والنقابات والتعاونيات والمنظمات الاجتماعية والاتحادات الابداعية (لا تصدر في بلادنا صحف خاصة) . ان جريدة «برافدا» مثلا هي الجريدة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وجريدة «ازفيستيا» تصدرها هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد

المتحف الحديث لفن العمارة التشيشي والالتوغرافيا في كييف (جمهورية كاريليا ذات الحكم الذاتي) يجتذب السياح السوفيت والاجانب .

الى المشاركين في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٨٣

اصدقاءنا الاعزاء !

ان هيئة التحرير لا ترسل ردودا بخصوص تلك اجوبة المسابقة غير انها سترسل لجميع المشاركين شارات خاصة بجريدتنا ، وهي بمثابة الخطاب عن وصول الاجوبة .

مع تمنياتنا لكم بالنجاح

انطباعات الفائز الاول

التي اعتز بهذه الزيارة ليس بصفتي الفائز الاول في المسابقة وانما لانني رأيت اول بلد اشتراكي في العالم ، بلد لينين ، بلد السلام .

لقد شاهدت موسكو وتجولت في شوارعها وتفقدت معالمها الحضارية والعمرانية الا ان اكثر ما لفت نظري هو الشعب السوفيتي .. الناس السعداء الذين العلى ان تشمل سعادتهم شعوب الارض كافة . ويصعب ان اصف ذلك الشعور الذي غمرني من حفاوة وكرم المواطنين السوفيت . وقد احسست بالتي بين اصدقاء حقيقيين .

زرت الساحة الحمراء التي تتوسط موسكو ، ورأيت سيول الناس اللامتناهية متجها الى ضريح لينين لتضع عليه اكاليل الزهور ، تقديرا واحتراما لمؤسس الدولة السوفيتية ، للمفكر العبقري الثوري ، وشاهدت في الساحة الحمراء كاتدرائية القديس بازيل التي تعود الى القرن السادس عشر ، انها آية من آيات الفن المعماري الروسي ، وزرت قبر الجندي المجهول بجوار سور الكرملين ورأيت قصر المؤتمرات الذي سحرني ببناء الرائع ، ودخلت الى متحف لينين المركزي الذي لاتذكر كل معروضاته بلينين لحسب بل بنضال الشعب البطولي الذي قاد الى الثورة والى تحقيق المنجزات المدهشة .

ان كتابا لايكفي لتسجيل الانطباعات عن الزيارة . وانني معجب جدا بمدينة لينينغراد ، انها مدينة تتحدث ، يجسد كل حجر فيها جزءا من التاريخ ، ناهيك عن متاحفها العديدة وآثارها الرائعة . انها تحمل اسم لينين بجدارة .

انني اتوجه بالشكر الجزيل على اتاحة الفرصة لي لزيارة هذا البلد العظيم واحيي الشعب السوفيتي تحية حب واحترام وتقدير ، ولنناضل معا في سبيل ان يعم السلام على الارض ، ومن اجل السعادة والازدهار .

بشار عبود ظاهر

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتي هي مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التي تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على العناوين التالية :

* سورية
المؤسسة العربية السورية
شارع الجمهورية
دمشق

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر
مؤسسة النشر والتوزيع
ص . ب ٤٢٢٧
عدن

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله
ص . ب ٤٥٤١ كويت

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدوش مراد-٧٤
الجزائر

* لبنان
دار الفارابي
ص . ب ٣١٨١ بيروت

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع علي عبد المغني
ص . ب ١١٠٧
صنعاء

سبعة اسئلة الى الرئيس ريغان

(بقية المنشور على ص ١)

تجاهل قاتل – الى هلاك البشر ويحاولون ، الان استخدام ماحدث لاغراض سياسية ماكرة .

تقبل مطالبة الجانب السوفيتي «بايضاحات» كان من الافضل للرئيس الامريكي ان يقدم ايضاحات حول الاسئلة السبعة التالية :

١ – لماذا سارت الطائرة في خط خاطىء ؟ فالطائرات من طراز «بوينغ – ٧٤٧» مزودة بطاقم مضاعف من احسن معدات الملاحة ، وتوكل قيادتها الى خيرة الطيارين ، ترى الم يكن «القطا» قد وضع مسبقا ، على الارض ، في اجهزة الكومبيوتر ؟

٢ – لماذا لم يصح مسار الطائرة باوامر من الارض ؟ فعلى متنها خمسة اجهزة لاسلكية ، ولم تتعطل هذه الاجهزة لماذا لم تحرك ساكنا السلطات الامريكية واليابانية ، التي تتبع اجهزتها رحلة الطائرة على هذا الخط ؟

٣ – لماذا جاء سلوك الطائرة اشبه بسلوك اللص الذي ضبط في بيت غيره ، وتصرف على نحو استفزازي تجاه مقاتلات الدفاع الجوي السوفيتية ؟

٤ – هل ترافق كل طائرة مدنية امريكية او حليفة طائرة تجسس امريكية ؟ واذا كان الجواب بالنفي فما هو السر في العناية الخاصة بخط «كيل –٠٠٧» ؟

٥ – لماذا حدث هذا كله في منطقة يشار اليها على كافة الخرائط بانها منطقة محرمة ، وبالغة الحساسية بالنسبة للدفاع السوفيتي ؟

٦ – لماذا لم يحاولوا الاتصال بالجانب السوفيتي ، لماذا لم يتصلوا حاليا بالمدينة نفسها ، يجسد كل حجر فيها جزءا من التاريخ ، ناهيك عن متاحفها العديدة وآثارها الرائعة . انها تحمل اسم لينين بجدارة .

٧ – واخيرا ، ياتي السؤال الرئيسي عند اي بحث عن الحقيقة : لمصلحة من ؟

ولو ان الرئيس الامريكي اجاب على هذه الاسئلة في خطابه ، ولم يحوله الى تهجم سافر على الاتحاد السوفيتي لكان له ان يطرح ، وبصواب اكبر مسالة المسئولية عما حدث .

ليس ثمة اجوبة ، حتى الان ، على الاسئلة الستة الاول ، ولكن هناك كثيرا من اقوال الانحنائيين ، تؤكد مشروعية الاسئلة المطروحة .

لناخذ ، مثلا ، السؤال الاول حول امكانية خطأ الملاحين ، اليكم راي الطيار الايطالي كونستانتينو بيترورزيليني ، الذي يعمل في شركة «اليتاليا» ، والذي قاد طائرة «بوينغ – ٧٤٧» لمدة احدى عشر عاما :

«اذا تركنا العواطف جانبا ، وتطرقنا الى الجانب التقني الصرف من المسالة فانه من المستحيل اطلاقا ان تنحرف طائرة من هذا الطراز عن خطها ولمثل هذه المدة الطويلة» .

اما عن السؤال السابع ، الرئيس فيمكن منذ الان اعطاء جواب عليه : ان ماحدث لايفيدهم ، سياسيا ، الا اولئك ، الذين يسعون الى زيادة حدة التوتر الدولي .

ولذا لم يكن من الصدفة ان يستخدم الرئيس الامريكي ما حدث لتبرير وتاكيد نهجه في زيادة الاسلحة .

حتى اللحظة نفسها تبدو وكانها اختيرت خصيصا : في فجر يوم السلام العالمي ، وقبيل «التعريف الحاره» في الحركة المناوئة للحرب ، وعلى مشارف استئناف مفاوضات جنيف الخاصة بالسلاح النووي في اوروبا ، وقبل مدة وجيزة من لقاء وزراء الخارجية بمدريد ، وفي فترة ، راحوا يتحدثون فيها–وبدون اي اساس–عن «مرونة» في الموقف الامريكي المتصلب .

وطبيعي ان تعود بالمرء الذاكرة الى حادثة طائرة التجسس الامريكية «يو–٢» في الاول من ايار عام ١٩٦٠ ، التي نسفت لقاء القمة المعتزم ، ومدت لسنين عديدة امد «الحرب الباردة» .

وفي الاتحاد السوفيتي يعطى تفسيران لما حدث : من الزاوية التجسسية ، التقنية–التكتيكية ، ومن الزاوية السياسية ، الاستراتيجية .

فمن الزاوية التقنية يشيرون هنا الى ممارسات دوائر التجسس الامريكية في استخدام الطائرات المدنية لاغراض التجسس . ومن هذه الناحية وبما كان يعول على معرفة مدى امكانية استخدام الطائرات المدنية ستارا للقيام بتحليقات فوق الاراضي السوفيتية لا اعتراض عليها .

ومن الزاوية السياسية كان يعول ، في حال فشل الهدف الثاني البحث ، على استخدام هذا في حملة افتراء ضد الاتحاد السوفيتي .

وها هو العالم يشهد اليوم حملة مسعورة من العداء للسوفيت ، تقودها واشنطن ، بهدف تبرير سباق التسلح ولهجها المعادي للاتحاد السوفيتي وتعبئة الراي العام بما يتفق ومخطط تجديد الازمة المتناولة للحرب ، واضعاف المعارضة لنشر الصواريخ الامريكية في اوروبا الغربية ؟

تلك هي الجهة ، التي كانت لها مصلحة في الا تنتهي رحلة «كيل–٠٠٧» في سيول ...

وقد اعرب السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة بيريس دي كويلبار عن امله في ان حادثة الطائرة ، التي اخترقت المجال الجوي السوفيتي ، لن تكون لها عواقب وخيمة على الوضع الدولي ، الذي يقف ، حتى بدون ذلك على وشك الانفجار . ان هذه الحادثة يجب ان تكون موضعا للتحقيق ، ولكن لاينبغي ، باية حال ، ان تكون حجة لوقف او مقاطعة المفاوضات ، الخاصة بنزع السلاح والافراج .

بيان وكالة تاس

ان الوضع في لبنان وعاصمته بيروت تازم بشدة مجددا نتيجة التدخل الامريكي الفظ في الشئون الداخلية باستخدام القوة المسلحة . فقد الحقت الوحدات العسكرية الامريكية التي فرضت على لبنان في ظروف العدوان الاسرائيلي ضربات من المدافع والطائرات العمودية باحياء اللبنانيين المسلمين .

لقد اختير ذريعة لذلك ، كما يبدو من تصريحات قادة الولايات المتحدة مطلب مزيف بضمان امن القوات الامريكية ، انه لمنطق في غاية الغرابة اذ يدخلون اولا القوات الى بلد غريب ثم يقتلون سكانه من اجل ضمان «امنها» .

تصدر عن واشنطن في الوقت الحاضر تهديدات بتوسيع العمليات الحربية ضد اللبنانيين وبالقصف بقوة السلاح لنضالهم في سبيل الاستقلال وضد اتفاقية الاذعان التي فرضتها اسرائيل والولايات المتحدة على لبنان .

ان الولايات المتحدة تعمل مع المعتدين الاسرائيليين الذين لا يزالون يحتلون جزءا كبيرا من الاراضي اللبنانية . وحتى الهاء «تطلب» من اسرائيل ان تبقى قواتها عند جدران بيروت والا تسحب هذه القوات من المدينة للتنكيل بجهود مشتركة بالوطنيين اللبنانيين .

تدل احداث لبنان ، مهما حاولت واشنطن تبرير عملياتها ، على مدى عداء السياسة الامريكية للعرب .

لقد وعدت الولايات المتحدة رسميا في صيف العام الماضي بضمان امن الفلسطينيين المقيمين في بيروت بعد جلاء الوحدات الفلسطينية والسورية عن المدينة . وكانت ثمن تلك الوعود اكوام من جثث النساء والشيوخ والاطفال في مخيمي صبرا وشاتيلا .

وقد اريق في بيروت الان دم اللبنانيين مع ان ادارة الولايات المتحدة اعلنت مرارا ان القوات الامريكية لن تشترك في المعارك وان وجودها في لبنان سيخدم فقط التحيولة دون سفك الدماء في هذا البلد .

لقد اعلنت الحكومة الامريكية عند انزال قواتها في لبنان انها لن تبقى هناك اكثر من شهر . وهذه التاكيدات كانت كاذبة ايضا . فقد مضى اكثر من سنة والقوات الامريكية لا تزال باقية في بيروت وتزداد عددها .

ان الاتحاد السوفيتي قلق قلقا عميقا من تدخل الولايات المتحدة المسلح في لبنان اذ انه يعقد الوضع في هذا البلد ويشكل خطرا جديدا على السلام في منطقة الشرق الاوسط . ويجب ايقاف هذا التدخل الامريكي المسلح . وينبغي ان تنسحب اسرائيل من هذا القطر دون اية شروط تحت من استقلال لبنان وسيادته . ويجب الا تبقى في اراضي لبنان طبعا الا القوات الامريكية ولا غيرها من القوات الاجنبية التي دخلت معها .

ان الاتحاد السوفيتي لا ينظر للغرة عدم الاكتراث الى تطور الوضع في لبنان وحوله ، فيؤيد الاتحاد السوفيتي بناء لبنان دولة موحدة واستقلة سيادته المتماسكة والمستقلة ووحدة اراضيه ■

مراسم قبول الطلبة

كان الطالب المكسيكي يوزوس ارالدا يحمل بيده مفتاح الحرية الرمزي . انه واحد من بين ٩٠٠ شاب وشابة دخلوا جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب في الاول من ايلول (سبتمبر) .

قال ارالدا : «لنسي وصلت الى الاتحاد السوفيتي للدراسة ولكي ارى بنفسي منجزات الاشتراكية ، ساكون صحفيا وساروي للناس الحقيقة عن البلاد السوفيتية التي اتاحت لي فرصة رائعة للحصول على اختصاص» ■

وقال الطالب السوري فيصل خلف : «لقد شاهدت في وطني الكثيرين من الناس الذين يحتاجون الى العناية الطبية ، لذا اخترت اختصاص الطب» .

اما شوبيا براسمدا من الهند فقد قال : «هنالك علاقات ودية وطيدة بين الاتحاد السوفيتي وبلدي ، وكمثال على هذه الصداقة هذه الجامعة التي اهدت الكثيرين من الفيراء المزهلين للهند التي اعتز بشرف الدراسة في موسكو» .

لقد اوردنا اقوال ثلاثة طلبة من ثلاثة بلدان ، علما ان جامعة الصداقة يدرس فيها قرابة سبعة الاف طالب وطالبة دراسات عليا ومولد من ١٠٦ بلدان ثانية والاتحاد السوفيتي ■

صرح عميد الجامعة البروفيسور فلاديمير ستاليس قائلا : «يعمل في جامعتنا ١٣٠٠ بروفيسور واستاذ ويدرس عندنا طلبة من ٤٠٠ قومية وامة ، هذه هي الاممية . وهذا هو الطابع الاممي لجامعة الصداقة بين الشعوب» .

بيان الحكومة السوفيتية

(بقية المنشور على ص ١)

ان قيادة الدفاع الجوي في المنطقة حللت عمليات الطائرة المخترقة ومسارها المعتمد ايضا في منطقة سخالين فوق القواعد العسكرية تحليلا دقيقا ، وتوصلت تحاليلها الى استنتاج مفاده ان طائرة تجسسية تنفذ مهمات خاصة موجودة في المجال الجوي السوفيتي . ويفضي بنا الى هذا ايضا ان هذه الطائرة حلقت على خط عبر مناطق هامة استراتيجيا للاتحاد السوفيتي . وقد اطلقت المطاردات طلقات تحذير بقذائف كاشفة في اتجاه خط تحليق الطائرة المخترقة ، وهذا الاجراء ايضا تنص عليه القواعد الدولية .

بما ان الطائرة المخترقة لم تتضح بعد هذا ايضا للمطالبة بالاتجاه نحو المطار السوفيتي وحاولت الهروب فلذت الطائرة المعترضة المطاردة اوامر مركز القيادة حول وضع حد للتحليق وتطابق هذه الاعمال تطابقا تاما مع قانون حدود دولة الاتحاد السوفيتي الذي كان قد نشر .

ان الطيارين السوفيت لم يكن في مقدورهم ، حين وضعوا حدا لتصرفات الطائرة المخترقة ، ان يعرفوا انها طائرة مدنية . فقد كانت تحلق دون اضواء ، في عتمة الليل الشديدة وفي ظروف الرؤية الرديئة ، ولم ترد على الاشارات التي بثت اليها . وان مزاعم رئيس الولايات المتحدة الامريكية بان الطيارين السوفيت كانوا يعرفون انها طائرة مدنية لاتطابق الواقع مطلقا .

تمر عبر اراضي الاتحاد السوفيتي عشرات الخطوط الجوية الدولية وتحلق عليها منذ سنوات كثيرة طائرات اجنبية ، ولا يحدث لها شيء اذا كانت تراعي القواعد المقررة .

اننا سوف نعمل لاحقا ايضا وفقا لقوانيننا التي تطابق المبادىء الدولية باقدر كامل . وبسبب هذا تماما ايضا على مسالة ضمان امن حدودنا . وان حماية الحدود بها في ذلك المجال الجوي هو حق السيادة لكل دولة . وهذا هو احد المبادىء المعترف بها للقانون الدولي والتي تقوم عليها العلاقات بين الدول . وان رئيس الولايات المتحدة الامريكية يضع نفسه في موضع الانسان الجاهل عمدا في تصريحه بتاريخ ٥ ايلول (سبتمبر) من هذا العام ان الاتحاد السوفيتي «يعلن على هواه» على حد الزعم ، حدوده في المجال الجوي .

لكن القضية هنا لا تكمن طبعا في جهل هذا او ذاك من الشخصيات الرسمية في الولايات المتحدة الامريكية فالمقصود عملية متعمدة ومخططة مسبقا في منطقة هامة استراتيجيا بالنسبة الى الاتحاد السوفيتي . ولم يكن في وسع مدبريها الا يدركوا كيف يمكن ان تكون نهاية هذا كله ولكنهم اقدموا على تحقيق عملية تجسس كبرى باستخدام طائرة مدنية . كما يتبين الان معرضين وركابها عمدا لخطر الموت .

هل يمكن تصور شيء ما اكثر صفاقة من تصريح ريغان حول انه «لن يُعرف احد ابدا كيف وضعت في كمبيوتر الطائرة المعلومات التي اخرجت الطائرة كما تبين فيما بعد ، الى المجال الجوي للاتحاد السوفيتي لتنفيذ مهمة تجسس فهذا ليس خطا تكنيكيا» . فقد كان التعويل على انه سيتسنى تنفيذ عملية التجسس المذكورة دون عائق ، واذا ما احبطت فالى تحويل كل هذا الى استفزاز سياسي واتخاذ النطاق موجه ضد الاتحاد السوفيتي .

ان هذه النتيجة تؤكدها كل التصرفات اللاحقة لادارة الولايات المتحدة الامريكية . فقد شن قادتها بمن فيهم رئيس الولايات المتحدة الامريكية شخصيا ، خلال فترة قصيرة للغاية ، وفق سيناريو معد مسبقا حملة عداء شرسة ضد السوفيت . وقد تكشف جوهرها في شكل مركز للغاية في كلمة رئيس الولايات المتحدة الامريكية ريغان في التلفزيون الامريكي في ٥ ايلول (سبتمبر) ، وهو محاولة التشهير بالاتحاد السوفيتي وبالنظام الاجتماعي ، وبعث الشعور بالكراهية ازاء المواطنين السوفيت ، وتصوير اهداف السياسة الخارجية السوفيتية في شكل مشوه ، وصرف الانتباه عن مبادراته السلمية .

ان قادة الولايات المتحدة الامريكية يودون في وضع تشتعد التوتر وهستيريا العداء للسوفيت التملص من حل المشاكل الدولية الكبرى المتعلقة بمصائر الشعوب . ولم يتم اختيار الوقت لهذا الاستفزاز صدفة . فقد جرى هذا الان بالذات حينما تحل مسالة هل سيوقف سباق التسلح ويبعد خطر الحرب النووية ام ان هذا الخطر سيتعاظم ، ولعل كل الدلائل بما فيها كلمة الرئيس الامريكي المذكورة ، على ان ادارة الولايات المتحدة الامريكية تنوي المضي على طريق زيادة حدة المجابهة اللاحقة مع الاتحاد السوفيتي . فان عقيدة ريغان كما اعلن هو نفسه ، هي «السلام على اساس القوة» .

وانها لعقيدة محاولات تستير هذه السياسة بالتشدق بـ«اركان الاخلاق» و«روح الانسانية» و«قيمة حياة الانسان» فمن اية اخلاق وانسانية يمكن ان يتحدث رجال الدولة في بلد حرم باكمل شكل ملايين الناس من الحياة في الهند الصينية ، بلد يقتل مع المعتدين الاسرائيليين اللبنانيين والفلسطينيين ، بلد على ذمة عشرات الالوف من حياة الوطنيين التشيليين والسلفادوريين ؟ ان قائمة جرائم الامبريالية الامريكية كبيرة جدا ، ومن الممكن مواصلتها .

لقد وقع ضحية الجريمة الجديدة اناس كانوا في الطائرة التي استخدمتها مصالح التجسس الامريكية لاغراضها القذرة .

ان الحكومة السوفيتية تعرب عن الاسف بصدد موت الناس الابرياء وتشاطر اهلهم وذويهم الاسى . وان قادة الولايات المتحدة الامريكية يتحملون كامل المسؤولية عن المأساة التي وقعت .

جولة في عالم الصحافة

الشرق الاوسط في الصحافة السوفيتية

لبنان ضحية المؤامرة العدوانية الامبريالية والصهيونية

نشرت صحيفة «برافدا» مقالة بقلم ليونيد مدفيدكو بعنوان «حرب غير معلنة اخرى» ، جاء فيها : تشن وحدات مشاة البحرية مما يسمى «قوات الانتشار السريع» الاميركية ، حربا غير معلنة ضد الشعب اللبناني ، بذريعة مرائية تدعى ضمان امنها ، وتدمر العاصمة اللبنانية ، متسلحة بشكل سافر عصا القمع من المعتدين الاسرائيليين . ولقد كشف الفصل الجديد من فصول المأساة اللبنانية بجلاء اكبر الجوهر العدواني للتحالف الاسرائيلي الاميركي في الشرق الاوسط الذي يعكس الاهداف المشتركة لسياسة التوسع في المنطقة .

ان «الحرب القذرة» في لبنان ، والتي بدأتها تل ابيب وتواصلها الان واشنطن ، هي النتيجة المنطقية لهذه السياسة .

لقد فرضت على مصر قبل خمس سنوات «اتفاقية كامب ديفيد» وبذلت الجهود لفرض اتفاقية جائرة مماثلة على لبنان ايضا . وهي تصور بمثابة وثيقة حول «ضمان السلام والامن» . بيد انه لا تمت باية صلة لاحلال السلام في الشرق الاوسط لا مؤامرة كامب ديفيد ، ولا الاتفاقية اللبنانية الاسرائيلية .

ويعول بواسطة هاتين الوثيقتين على تثبيت عواقب الغزو ، و«مكافأة» المعتدي وفي الوقت ذاته على خلق «اساس قانوني» لنشر طلائع «قوات الانتشار السريع» الاميركية والاطلسية في المنطقة . هذه هي مظاهر التحالف الامبريالي الصهيوني القائم منذ امد بعيد .

ان الادارة الاميركية ، التي منحت اسرائيل ، حسبما ذكره السناتور الاميركي السابق ابورزك «اجازة لقتل» العرب في لبنان ، تحاول الان تجزئته وتقسيمه الى مناطق لانتشار قوات المحتلين الاسرائيليين والقوات المسماة بالمتعددة الجنسية . ولقد استخدم المبتلعون في البداية بمساعدة اسرائيل الاراضي اللبنانية ، التي عانت الكثير كحقل لتجريب اكثر انواع الاسلحة الفتاكة همجية : قنابل النابالم الفسفورية ، والذرائعية وغيرها . والان يريدون تحويل لبنان الى رأس جسر لطلائع «قوات الانتشار السريع» الاميركية والاطلسية الموجهة ضد الدول المستقلة في الشرق الادنى والاوسط . وفي نفس الوقت تجري في البقاع في لبنان ، الاستعدادات الحربية المكشوفة بهدف انزال ضربة بالقوات السورية المتمركزة هناك .

ومن جديد يحاولون تبرير هذه المخططات العدوانية بحجة «الدفاع عن أمن» اسرائيل و«ضمان السلام» في الشرق الاوسط .

ان التدخل المباشر للقوات المسلحة الاميركية في العمليات الحربية في لبنان يحمل بشكل مكشوف طابع الغزو ويوضح كل ذلك من جديد الضمن الحقيقي «للسلام» وفق كامب ديفيد والاتفاقية الاسرائيلية اللبنانية التي تبعته . ويبين في الوقت ذاته فشل ادارة ريغن في الشرق الاوسط الذي لا تملك في الدبلوماسية ورزمة في طابس بمنزلة المستحيل .

قيمه التعهدات

نشرت صحيفة برافدا مقالا لمراسلها في بيروت موسييف جاء فيها :

انتقل جنود مشاة البحرية الامريكية الذين يشكلون نواة ما يسمى «بالقوات المتعددة الجنسية» في لبنان الى التدخل المسلح المباشر في الاحداث الداخلية اللبنانية والى عمليات القتال المباشرة . لقد فتحوا النار على اللبنانيين واشتركوا في المناوشات التي اندلعت في منطقة مطار بيروت الدولي .

بالمناسبة وعد الرئيس ريغن في اعلانه عن ارسال قوات امريكية الى لبنان في العشرين من شهر اب (اغسطس) من العام الفائت ، بانها لن تشترك في العمليات العسكرية بشكل مباشر ولن تبقى في هذا البلد «اكثر من ثلاثين يوما» . لكن جنود مشاة البحرية الامريكية مرابطون على ارض لبنان منذ اكثر من سنة . وقد ازداد عددهم من ٨٠٠ الى ١٢٠٠ فرد، وتفيد الانباء الواردة من واشنطن بان المبتلعون ينوي زيادة العدد بمقدار الف فرد . لقد اظهرت ايران مشاة البحرية الامريكية قيمة تأكيدات واشنطن «الطابع السلمي» لخطواتها هذه .

محاولات استغلال الاسلام

نشرت مجلة «الولايات المتحدة الاميركية : الاقتصاد ، والسياسة والايديولوجيا» مقالة يوركوف «العامل الاسلامي في السياسة الخارجية الاميركية» . وقد جاء فيها :

ان تقدير الاهتمام بالاسلام ومحاولات استغلاله لتطوير العلاقات مع بلدان الشرق ، وما تبع ذلك من اشعال شعار معاداة الشيوعية والسوفيت في الاقطار الاسلامية ، هو ما تتصف به السياسة الاميركية في الثمانينات .

تبين الاحداث في ايران وفي عدد من البلدان الاخرى ان الدين الاسلامي باعتباره شكلا نوعي الذات الوطنية يلعب في مضمار الحياة السياسية الداخلية في مراحل معينة من التطور الاجتماعي والسياسي للاقطار الاسلامية دورا القوة القادرة على التأثير في طابع واساليب ونتائج الصراع الاجتماعي .

ان واشنطن اذ تصطدم بتزايد تأثير الاسلام ، وتعاظم دوره السياسي ومعاداته في بعض الاحيان للولايات المتحدة الاميركية تعير في الوقت الحاضر «العامل الاسلامي» اهمية اكثر مما اعارته في الماضي غير البعيد . وفي الوقت الذي تتمثل فيه واشنطن فيجا بعكس بجلاء سياسة السيطرة والتوسع ، فانها تظهر «احترامها للاسلام» - وان كان اقل بكثير من الادارة السابقة - كما انها لا تبالغ بالدور السياسي لخليفة الاسلامي .

وتراهن ادارة ريغن على القوة العربية في سياستها في العالم الاسلامي ، ويشهد على ذلك بسطوع تأسيس القيادة المركزية للولايات المتحدة الاميركية ، التي تشمل دائرة نشاطها مساحة واسعة تمتد من مصر في الغرب الى باكستان في الشرق وجنوبا الى كينيا .

ويؤكد انتقال التركيز على العامل الاسلامي مرة اخرى ، ان الولايات المتحدة تواجه صعوبات كبيرة في محاولتها السيطرة على التطورات الاجتماعية والسياسية في البلدان النامية وتوجهها .

ايام الصداقة السوفيتية اليمنية

اقيمت امسية بمناسبة افتتاح ايام الصداقة السوفيتية اليمنية في الاتحاد السوفيتي . وقد القى محمد عوض السعدي عضو هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية كلمة قال فيها : «ان الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيتي هما ضمانة التطور الاجتماعي والاقتصادي الناجح لليمن الديمقراطية» .

ان صحة هذه الكلمات تؤكدها الواقع . اذ تتطور بمساعدة الاتحاد السوفيتي في اليمن الديمقراطية فروع اقتصادية هامة كالزراعة وصناعة البناء وصيد الاسماك والتخطيط واعداد الكوادر . ويشترك الخبراء السوفيت حاليا في تشييد محطة كهرحرارية وبناء مستشفى وترميم الميناء البحري وتوسيع المطار .

وتتطور بنجاح الصلات الاجتماعية والثقافية بين البلدين . وتؤكد ذلك ايام الصداقة التي بدأت في الاتحاد السوفيتي والتي يشترك فيها وفد من جمعية الصداقة اليمنية الديمقراطية السوفيتية برئاسة محمد عوض السعدي .

ستقام في اطار ايام الصداقة في موسكو ولينينغراد وتركمانيا مهرجانات خطابية وامسيات الصداقة ولقاءات بين الاوساط الاجتماعية من البلدين وحفلات لفرقة الرقص والغناء اليمنية .

عيد ثورة الفاتح من سبتمبر

جرى في دار الصداقة بموسكو احتفال الاوساط الاجتماعية بمناسبة عيد ليبيا الوطني : يوم ثورة الفاتح من سبتمبر . وقد جاء في الاجتماع بان السوفيت يدركون جيدا ، ويقيمون تقييما عاليا ، الدور الهام الذي تلعبه الجماهيرية الليبية في النضال من اجل السلام وضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية بصفتها عنصرا في حركة عدم الانحياز وفي جبهة الصمود والتصدي .

ويتتبع المواطنون السوفيت باهتمام بالغ عملية اجراء التحولات الاجتماعية والاقتصادية في ليبيا .

لقد حققت الثورة الليبية نجاحات كبيرة في تطوير الاقتصاد الوطني في السنوات الاخيرة . ولقد مهد تأميم المصارف وشركات التأمين واستخراج النفط السبيل للتطور الاقتصادي المستقل ، واتاح الفرصة لتوظيف رساميل كبيرة لتصنيع البلد وتطوير الزراعة .

في ليبيا الحديثة تتطور صناعة تكرير النفط والبتروكيماء ويجري ارساء اساس الصناعة الثقيلة والطاقة وتم تشغيل المركز الضخم للبحوث النووية في تاجورا الذي بني بمساعدة الاتحاد السوفيتي . كذلك تم استصلاح مساحات كبيرة من الاراضي الصحراوية وارتفع بشكل ملموس مستوى رفاهية جماهير الشعب الليبي .

وما يستأثر باهتمام الناس السوفيت هو عملية تجديد المجتمع الليبي واجتذاب الجماهير الشعبية للمشاركة في حل المهام العامة للدولة بواسطة المجالس الشعبية وملاقيها اللجان الثورية .

ان العلاقات السوفيتية الليبية تتطور في شتى المجالات بنجاح والدليل على ذلك هو زيارات الوفود الرسمية الليبية الى الاتحاد السوفيتي على مستوى عال . وقد قوه عبد السلام جلود ، عضو قيادة الثورة في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ورئيس الوفد الليبي الذي زار الاتحاد السوفيتي في ربيع هذا العام ، الى ان تبادل الزيارات مع الاصدقاء السوفيت غدا ظاهرة تقليدية في علاقاتنا ، ويؤثر على تطورها ايجابيا . وفي الظروف الحالية للصراع ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية والعنصرية تحتل المشاورات واللقاءات فيما بيننا مكانا هاما .

ان الموقف في الشرق الاوسط مما يزال يتذر بالانفجار منذ سنين عديدة وذلك نتيجة لتعنت اسرائيل وحماتها وشركائها ما وراء المحيط . ويظل العدوان الاسرائيلي على لبنان ، الذي بدأ في حزيران عام ١٩٨٢ بمباركة الولايات المتحدة العلنية ، واحدا من اسباب التطور الخطر للاحداث في المنطقة .

وتثير المسائس الدائمة للامبريالية الامريكية ضد شعب الجماهيرية الليبية امتعاض وغضب المجتمع السوفيتي ومنها التحركات الاستفزازية لقوات البحرية الامريكية على مسافة قريبة من الساحل الليبي ، ومناورات «قوات الانتشار السريع» في المنطقة . وفي معرض ادانتهم هذه الاستفزازات يؤكد المواطنون السوفيت مجددا دعمهم وتضامنهم مع الشعب الليبي الباسل الذي يقاوم المناورات الوقحة للامبريالية الامريكية .

ان سياسة الادارة الامريكية العدوانية الاستفزازية تشكل خطرا حقيقيا ، لا على سيادة الجماهيرية الليبية فحسب ، وانما على سيادة باقي البلدان ، وتعمل بدور الفجار صراع جديد في المنطقة .

وشأنهم شأن الشعب الليبي وباقي الشعوب العربية ، فان المواطنين السوفيت يدينون بشدة سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وربيبتها اسرائيل ، ويقفون بصلابة وحزم الى جانب نضال شعوب العربية ضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

الذكرى الخامسة والعشرون لاقامة العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والمغرب

تقع في جنوب المغرب بلدة بوازير الصغيرة التي يسكنها الف نسمة تقريبا ، ولا توجد فيها اية اثار لكنها غدت معروفة نظرا لوجود منجم الكوبالت الوحيد في البلاد على مقربة منها .

وقد القى هذا المنجم مصيرا غير عادي . اذ اكتشف في عام ١٩٢٠ واستخرج منه خلال نصف قرن ٣٠ الف طن من الكوبالت الخام المركز بيد ان الصدر نفد في اواخر الستينات . وطرحت مسألة اغلاق المنجم .

لكن مدير المنجم عثر صدفة على دراسة علمية صادرة في الاتحاد السوفيتي ، كان صاحبها يفترض وجود مصادر كوبالت غير مكتشفة في منطقة بو الزير . فاتخذ قرار باستدعاء الخبراء السوفيت لتقدير افاق استئناف استخراج الكوبالت في المنجم القديم .

هكذا بدأ التعاون السوفيتي المغربي في مجال الجيولوجيا . وقد وصل الى المغرب عام ١٩٦٩ فريق من الخبراء من لينينغراد . واكتشفوا في بوالزير خلال عامين مصادر جديدة وجهز بتوصياتهم منجمان جديدان بالقرب من المنجم القديم ، وقد استخرج منهما حتى الان حوالي ٥٠ الف طن من الكوبالت المركز .

ان الجيولوجيا ليست بالمجال الوحيد للتعاون السوفيتي المغربي . فيتطور ان تبادل الزيارات منذ ان تبادل الاتحاد السوفيتي والمغرب التمثيل الدبلوماسي قبل ربع قرن .

لقد قال غيورغي فيسيلوف رئيس جمعية الصداقة السوفيتية المغربية في الحفل الذي اقيم بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين للعلاقات السوفيتية المغربية : ان المغرب من اكبر شركاء الاتحاد السوفيتي بين البلدان العربية والافريقية . فقد بلغت قيمة التبادل التجاري بين البلدين عام ١٩٨٢ (١٩٤٫٧) مليون روبل . وتوقعت موسكو والرباط بروتوكولا بشأن التبادل التجاري لمدة ٣٠ عاما . وغدت اتفاقية التعاون الطويلة الامد في مجال استثمار الفوسفات مرحلة هامة في تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدان اذ تقتضي الاستثمار المشترك لصالح الفوسفوريت في المغرب وتصديرها الاسمدة المحلية الى الاتحاد السوفيتي ويتطور بنجاح التعاون في بناء المنشآت المائية والطاقة . فتعمل في المغرب المنشأة المائية منصور الدهبي والمحطة الكهربائية عيت والمحطة الكهرحرارية في جرادة . مشروع لبناء محطة كهرحرارية بطاقة مليون كيلووات .

تحدث السيد عبدالخالق النجاح سفير المغرب في الاتحاد السوفيتي عن العلاقات بين البلدين في المجال الثقافي والاجتماعي . وذكر اشتراك السينمائيين المغاربة في مهرجان موسكو السينمائي الدولي عام ١٩٨٣ الذي فاز فيه فيلم «لولو» المغربي بالجائزة الذهبية . وقال السفير انه ستجري في المغرب في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم ايام الصداقة السوفيتية المغربية للمرة الاول .

بوريس بالتوسوف

غيغلي ليونوف

الاتحاد السوفيتي في الاسواق العالمية : مبادئ وممارسات

بقلم الكساندر بيلتشوك *

لقد اضحت العلاقات الاقتصادية الخارجية اليوم عاملا من اهم عوامل النمو الاقتصادي في اغلبية بلدان العالم . ولكن يجب الاعتراف للاسف بان نظام العلاقات الاقتصادية الدولية لم يشهد طيلة فترة ما بعد الحرب مرحلة معقدة وحرجة كالتي يشهدها في الوقت الحاضر .

في السبعينات والثمانينات انخفضت وتائر النمو الاقتصادي بالقياس الى ما كانت عليه في الخمسينات والستينات وظهرت اتجاهات خطيرة لتشديد الحماية في الاقتصاد الوطني ، واذا ما تحولت هذه الاتجاهات الى حرب تجارية ، كما جرى في الثلاثينات فستسفر عن عواقب وخيمة ، بالنسبة للاقتصاد العالمي كله ، وسيتوقف التطور اللاحق ، والى درجة ملموسة على كيفية خروج العالم من هذه المرحلة الحرجة .

وعدا ذلك فان العلاقات الاقتصادية الخارجية تلعب دورا متزايدا في ضوء تلك القضايا العالمية التي تواجهها البشرية في الربع الاخير من القرن العشرين . ومن تلك القضايا ، قضية الغاز والطاقة وقضية المواد الغذائية والقضية الايكولوجية ، وغزو الفضاء الكوني ، واستغلال ثروات المحيط الخالي . ان هذه القضايا عالمية من حيث طبيعتها ، ولا يمكن حلها الا بالجهود المشتركة بين كثير من البلدان .

ان الاتحاد السوفيتي لا يرى في تطوير علاقاته الاقتصادية مع الخارج بما في ذلك الغرب ، شعارا تكتيكيا مؤقتا تفرضه اعتبارات عابرة ، بل ان موقفه ينبع من خطة سياسية طويلة الامد . ويؤكد ذلك بوضوح الكثير من قرارات مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفيتي ، وخطب القادة السوفيت .

ولقد طرحت في السبعينات في الاتحاد السوفيتي مهمة استخدام العلاقات الاقتصادية مع الخارج بشكل مكثف كعامل من عوامل زيادة فعالية الاقتصاد الوطني السوفيتي ، فقد ورد في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى المؤتمر الخامس والعشرين (عام ١٩٧٦) مايلي : «ومن خصائص عصرنا تعاظم استخدام التقسيم العالمي للعمل بهدف تطوير كل بلد من البلدان ، بصرف النظر عن ثرواته والمستوى الاقتصادي الذي وصل اليه ، اننا ، كسائر الدول نسعى الى الاستفادة من الافضليات التي تقدمها العلاقات الاقتصادية الخارجية ، وذلك بهدف تعبئة المزيد من الامكانيات لحل القضايا الاقتصادية بنجاح ، ولتوفير الوقت ، وزيادة فعالية الانتاج ، والاسراع في تقدم العلم والتكنيك» .

اتجاهات التجارة السوفيتية

كانت وتائر نمو التجارة الخارجية السوفيتية والعلاقات الاقتصادية الخارجية الاخرى في السبعينات ومستهل الثمانينات اعلى بشكل ملحوظ من وتائر ازدياد الدخل القومي للبلاد فبلغت نسبة الصادرات المستوردة لتجهيز المؤسسات السوفيتية في السبعينات حوالي ١٥ بالمئة (في عام ١٩٨٢ بلغت حوالي ١٠ بالمئة) وكان من بينها معدات للصناعة الكيميائية ولصناعة السيارات والاسطول البحري ، والصناعة الخفيفة والغذائية ، وتشكل المستوردات جزءا من مجموعة السلع الاستهلاكية وتساعد على تنويع المواد الغذائية .

ومن جهة اخرى يزداد في البلاد عدد المؤسسات التي اخذت تعمل لاغراض التصدير . ولاينطبق ذلك على استخراج البترول وتكريره وانتاج المعادن غير الحديدية والفحم وصناعة الغاز والاخشاب وحسب ، بل ويخص اكثر فاكثر انتاج البضائع الجاهزة ، كالماكينات والاجهزة والساعات وآلات التصوير الفوتوغرافي ... الخ .

وتنبغي الاشارة في الوقت نفسه الى ان حجم المشتريات السوفيتية في الخارج والصادرات اليه لايزال متواضعا بالمقارنة مع الانتاج الداخلي والاستثمارات في الاقتصاد . ان الاتحاد السوفيتي بلد ضخم يتمتع بموارد طبيعية كبيرة واقتصاد عصري ومهما كانت نجاحاتنا في تطوير العلاقات الاقتصادية مع الخارج فان هذه العلاقات لاتتعدى كونها حلقة مساعدة في الاقتصاد السوفيتي فالمهام الرئيسية للتقدم العلمي التكنيكي في بلادنا ، سيتم حلها كما كان الامر سابقا ، بفضل جهود البلاد نفسها .

مجلس التعاضد الاقتصادي في الصادرة

تحتل الدول الاشتراكية ، وفي مقدمتها البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي ، المكانة الرئيسية في تجارة الاتحاد السوفيتي الخارجية . ويصدر الاتحاد السوفيتي الى بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي قرابة من الثلاثين من البضائع بالدرجة الاولى ، هما الماكينات والمعدات اولا والوقود والخامات ثانيا ، ويتم التبادل في اطار الخطط الاقتصادية القصيرة والمتوسطة ووفقا للبرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي بين البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي تحل اهم المسائل الاقتصادية بما في ذلك مسألة الوقود والخامات والمواد الغذائية ووسائط النقل . وفي السبعينات اكتسبت قضية الوقود والخامات اهمية خاصة بالنسبة لبلدان مجلس التعاضد الاقتصادي . فيفضل مشترياتهم من الاتحاد السوفيتي يغطي شركاؤنا في المجلس حوالي اربعة اخماس احتياجاتهم في هذا المجال ومن ضمنها البترول ومشتقاته والطاقة الكهربائية والغاز والحديد والمنغنيز الخام والاخشاب والقطن وغيرها من البضائع . وذلك مع العلم بان اسعار الوقود والخامات وسوق مجلس التعاضد الاقتصادي كانت خلال السبعينات وفي مطلع الثمانينات ، دون الاسعار العالمية بكثير ، الامر الذي خفف على تلك البلدان كثيرا من وطأة الظروف الجديدة التي نشأت نتيجة للارتفاع الكبير في اسعار الوقود بعد بدء ازمة الطاقة . في الوقت نفسه لا تزال البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي اهم مصدر للمعدات والاجهزة الى الاتحاد السوفيتي وتشكل حصتها فيها يستورده الاتحاد السوفيتي حوالي الثلثين ، وعلاوة على ذلك يشكل الاتحاد السوفيتي سوقا رئيسية للبضائع الاستهلاكية التي تصدرها تلك البلدان ، لاسيما المنسوجات والاحذية والموبيليات والدراجات والفخروات .

البلدان النامية : شركاء على قدم المساواة

تعزيزا للتعاون الاقتصادي مع «العالم الثالث» ، يقدم الاتحاد السوفيتي الى الدول الفتية مساعدة ملحوظة في ارساء الاسس للصناعة المعاصرة ، وفي توسيع الاسواق لصادراتها ، ويؤيد سعيها الى اعادة بناء نظام العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس عادل . وعلى حساب مشترياته من البلدان النامية يلبي الاتحاد السوفيتي جزئيا او كليا حاجاته الى استيراد بعض البضائع كالقصدير ، والكاكاو والمطاط الطبيعي والبوكسيت والفوسفات ، والبن والشاي والكاكاو ، والموز ، والبرتقال والحبوب ، والفحم ، والبذور الزيتية والاخشاب الصلبة . هذا ويتزايد استيراد الاتحاد السوفيتي للسلع الصناعية كالمنسوجات والاحذية ومنتجات الحرف اليدوية .

اما صادرات الاتحاد السوفيتي الى تلك المناطق فهي باغلبها من المعدات الصناعية ، وطواقم من المعدات لتجهيز مؤسسات بكاملها ، بالدرجة الاول .

وعند تقييم القسط الذي يسهم به الاتحاد السوفيتي في تنمية الدول الفتية اقتصاديا ، ينبغي ان نأخذ بعين الاعتبار ان المساعدة الاقتصادية السوفيتية تتركز في فروع حساسة لتلك البلدان ، كالطاقة وصناعة البيتانوردجيا ، والري ، واعداد الكوادر التكنيكية . علما بان المشاريع التي تنفذ بمساعدة الاتحاد السوفيتي ، انما هي ملك مطلق لبلدانها . ان تسديد قيمة المساعدة السوفيتية لا يتم عادة بالعملة الصعبة ، بل بصادرات هذا البلد او ذاك التقليدية ، وذلك امر مفيد للدول النامية .

رياح الحرب الباردة

ان العلاقات الاقتصادية بين الشرق والغرب ، ولاسيما بين الاتحاد السوفيتي والغرب ، تحظى باهتمام كبير في الاونة الاخيرة . ويعود السبب في ذلك لتحول هذه العلاقات الى ميدان للتدخل السياسي النشيط من قبل الدوائر اليمينية في البلدان الرأسمالية ، ونتيجة لذلك طرأ تغير ملحوظ على اتجاهات السبعينات حيث كانت الروابط الاقتصادية تتسع بنشاط والتعاون يأخذ اشكالا جديدة تحت تأثير التحسن العام في العلاقات الدولية بين الشرق والغرب . غير ان الوضع اختلف في مطلع هذا العقد فانخفض حجم تبادل البضائع بين مجموعتي هذه البلدان في عام ١٩٨١ واستمر هذا الاتجاه في عام ١٩٨٢ .

فما هو سبب ذلك ؟

ان جملة من الظواهر السلبية في الاقتصاد والسياسة العالميين قد اثرت في العلاقات بين الشرق والغرب فبسبب مظاهر الازمة انخفض الطلب في الغرب على بعض صادرات البلدان الاشتراكية ، كما واحتدمت المنافسة في الاسواق العالمية ، ونتيجة لازدياد الفوائد المصرفية في عامي ١٩٨١-١٩٨٢ ارتفعت قيمة القروض الدولية التي هي احد عناصر التجارة .

ولكن مما لا يختلف عليه اثنان ان العوامل السياسية قد الحقت اكبر الضرر بتلك الروابط ، ويعود سبب كل ذلك الى مطامع واشنطن التوسعية ومعاداتها السافرة للشيوعية والاشتراكية . ومن وجهة النظر هذه كانت احداث مطلع الثمانينات تختلف عن تلك التجربات العادية في السياسة الامريكية ، والتي شهدت الاعوام الماضية الكثير منها .

العقوبات عديمة الجدوى ولكن ..

لقد بدأ التغير في موقف الغرب والولايات المتحدة ، وبالدرجة الاولى ازاء العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان الاشتراكية في ظل حكم كارتر الا انه تجلى بمزيد من الوضوح في ظل حكومة ريغان ، وكانت سياسته التمييزية تتركز في ثلاثة مجالات هي : مشروع مد الانابيب الغاز من سيبيريا الى اوروبا الغربية ، ومسألة التكنولوجيا والحد من تقديم القروض وفيما يخص الانابيب الغاز فقد اصبح الوضع واضحا اليوم فكانت الاحتجاجات على قرار واشنطن بحظر مشاركة الشركات الامريكية وفروعها في اوروبا الغربية في ارسال الاجهزة لمد انبوب الغاز السوفيتي عديمة الجدوى اذ ان ادارة ريغان كانت مضطرة لرفع عقوباتها ، ولكن ليس كذلك في الجانبين الاخرين ، فتحت ضغط الولايات المتحدة اشتد نضال «كوكوم» ضد بلدان حلف الاطلس التي نفذت في اواخر الاربعينات لمراقبة بيع البضائع «الاستراتيجية» للبلدان الاشتراكية . وفي ربيع عام ١٩٨٢ فرضت السوق المشتركة قيودا على استيراد عشرات السلع من البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي وشملت الممارسات التمييزية في عامي ١٩٨١-١٩٨٢ مجال القروض .

ان الحصار التجاري ، وتقليص العلاقات العلمية والتكنيكية ، ليسا وسيلة جديدة للعمل العدائي ضد الدول الاشتراكية . وقد اعترف الغرب ايضا بعقمها مرارا ، وبالرغم من ذلك فان بعض رجالات السياسة يعودون الى استخدامها مجددا بغية عرقلة النمو الاقتصادي في الاتحاد السوفيتي وغيره من بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي . وتعتمد مثل هذه السياسة على تضخيم الدور الذي تلعبه التكنولوجيا الغربية في تطوير الاقتصاد السوفيتي ، ولكن من المعروف ان الحصار التجاري لم يستطع اعاقة تطور الاتحاد السوفيتي اقتصاديا ، حتى في الاعوام الاولى للسلطة السوفيتية وفي ضوء ذلك يضعف الامل في نجاح مثل هذه الاساليب الان ، حيث تملك البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي قدرة اقتصادية جبارة .

وفي الوقت نفسه فان سياسة العقوبات تدخل في العلاقات التجارية شيئا من عدم الاستقرار ، وعدم الثقة في المستقبل ، فضلا عن انها تسمم اجواء العلاقات المتبادلة كلها . وخشية من تعقيدات مفاجئة امتنعت الشركات الغربية في بعض الاحيان عن توقيع الصفقات مع مؤسسات البلدان الاشتراكية حتى فيما يخص البضائع التي لاتشملها العقوبات ، وفي الوقت نفسه اجبرت القيود في مجال الاقراض الكثير من البلدان الاشتراكية على تقليص الاستيراد من الغرب .

قيادية البلدان التي تتميز باتجاهات متنافسة في العلاقات الاقتصادية بين البلدان الرأسمالية والاشتراكية ، ومما لا شك فيه ان رياح الحرب الباردة قد الحقت خسارة هامة بهذه العلاقات ، وتبين في الوقت نفسه ان الاتصالات الاقتصادية بين الشرق والغرب سيبقى ان كانت عاملا هاما في العلاقات بين مجموعتي البلدان ، ان النهج الرامي الى تقليصها بواجه اعتراضا طبيعيا في كثير من دول الغرب .

التعاون الثابت لمصلحة الجميع

ان الاتحاد السوفيتي يعمل بالتنظام لتطوير العلاقات الاقتصادية المتبادلة النفع مع الغرب عامة ، ومع البلدان التي تهتم بذلك خاصة ، ولا يمكن للمرء ان كان ان الغرب يستفيد كثيرا من العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي ومع بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ككل . فالطلبات السوفيتية تضمن تشغيل مليوني شخص تقريبا ، كما تفيد بعض التقديرات ، ان الصادرات السوفيتية تهيء في اغلب الحالات ليست منافسا للمنتجات المحلية ، وبفضل الاستيراد من الاتحاد السوفيتي ، استطاعت البلدان الغربية تنويع مصادر تزويدها بعدد من السلع العامة كالفاي والبترول ومشتقاته والقطن وبعض المعادن غير الحديدية والاسبستوس وغير ذلك ، ان اسواق البلدان الاشتراكية لا تعرض لتأثير التغيرات في الاوضاع الاقتصادية والتضخم المالي ، وبقدر ما تعرض له السوق العالمية .

وعلاقاته مع البلدان الاخرى لايمثل ولم يحدث ولا مرة في التاريخ ان استغلك الاتحاد السوفيتي لاسباب سياسية ، عن تنفيذ العقود التي وقعها ، وفي نهاية المطاف ، فان الصلات الاقتصادية الدولية تلعب دورا سياسيا هاما في العلاقات بين الشرق والغرب ، اذ انها تشكل القاعدة الاقتصادية لسياسة التعايش السلمي .

كلمة «انباء موسكو»

«قوات السلام» التى تحمل الموت

هي وثيقة «القوات المتعددة الجنسيات» المرابطة في لبنان ، التي تشكل الوحدات الامريكية عمودها الفقري تفادى اراقة الدماء ».

ولكن مشاة البحرية الامريكية بدؤوا في حقيقة الامر أراقة دماء اللبنانيين ، مع انهم كانوا قد وصلوا الى لبنان – كما يزعم – للدفاع عنهم . في هذا الضوء يمكن ان يتساءل المرء الم يكن افضل احياء بيروت الغربية ، التي يسكنها المسلمون ، مجرد تجربة اولى ؟

أن رداء «خالق السلام» يبدو ضيقا جدا لواشنطن . فهي ترى أستحالة تحقيق مآربها الامبريالية المعادية للعرب واخذت تعتمد على القوة المفلسة وسياسة التخويف ، فلم يكن من قبيل الصدف ان ياهر ريغان بعد انفجار المعارك في لبنان بارسال الفين من مشاة البحرية الجدد الى ساحل هذا القطر العربي لضمان تعزيز الوحدة الامريكية المرابطة في لبنان والتي يبلغ عدد جنودها ١٢٠٠ مقاتل .

وقد اتخذت الادارة الامريكية قرارا خطرا اخر هو قرار باستخدام الطائرات المرابطة على ظهر حاملة الطائرات «ايزنهور» لضرب الاراضي اللبنانية في حالة الضرورة ، واتخذ هذا القرار «تمهيديا» كما يقال ، ولكن الاهداف قد حددت وهي مواقع لقص القوى الاسلامية وكذلك القوى المناهضة لاحتلال لبنان الاسرائيلي الامريكي .

لقد كذبت واشنطن مرتين حين اوضحت مهام القوات الامريكية في لبنان فزعمت اولا بانها ستبقى في لبنان شهرا واحدا فقط ، غير انها لاتزال باقية هناك أكثر من سنة ، ولاتنوي الخروج منه ، ولاتلف القوات الامريكية ، المدعوة للوقوف على الحياد ، هذا العوقف اطلاقا ، ويتبين من كل ذلك ان واشنطن ترى مهامها في غير ذلك ، وهو ضمان وجود الولايات المتحدة الدائم في قلب الشرق الاوسط ، والقيام بوظيفة دركية في المنطقة للمصلحة الامريكية والاسرائيلية .

أن الاتحاد السوفيتي قلق كثيرا لتدخل امريكي جديد في شئون لبنان ، من شأنه أن يشكل خطرا جديدا على السلام في المنطقة ، ويطالب بوقف هذا التدخل .

«يوبيل» بينوتشيت الدموى

أجاد أوغوستو بينوتشيت في الحقيقة اللعب بالكلام . فيسمى لقاءه الارهابي قمة الفاشي «بالديموقراطية الجديدة» ، او «الديموقراطية العضوية» . ويتالف جيش الدكتاتور الذي دربه وجرده من «التمرد الشيوعي» على حد قوله ، من عسكريين حقيقيين لا يفكرون الا في الدفاع عن الوطن . وقال بينوتشيت اثناء العرض العسكري الدوري : «اني لم أسع ابدا الى ادخال السياسة الى حياة الجيش ، ويظل الجيش قوة موحدة لا تتجزأ ولم تمسها السياسة» .

لقد مضت عشرة اعوام على ذلك اليوم المفجع من ايلول (سبتمبر) عام ١٩٧٣ حين كان الجنود الذين استولت عليهم نشوة الدم يقتلون باوامر الضباط «غير المتهمين» بالسياسة الديمقراطية الشعبية بالرصاص ، وكان ذلك تجسيدا لسياسة واشنطن التي قررت ان تشيل يكفيها اللعب بالانتخابات والالعاب السياسية الاخرى .

أن الجيش والبوليس لا يـزالان سندا وليسيا للحكم الطاغي . ولكن بينوتشيت الذي يخشى تعاظم موجة التظاهرات المضادة للحكومة يحاول تجميل وجه الديكتاتورية العسكرية بادخال العديدين الى الحكومة . فقد الغيت في الايام الاخيرة حالة الطوارئ ، بينما لا يزال الحكم يحافظ على طابعه «الاستثنائي» وقول العديدون اغلبية المناصب الوزارية ، (دعهم يتكلمون !) مع ابقاء الحكم الحقيقي في ايدي الجنرالات .

تقول بالمناسبة ان عدد الجنرالات لل في البلاد فـي ٣٠ آب (اغسطس) الماضي بجنرال واحد ، فقد اعتيل في سانتياغو الحاكم العسكري لدائـرة العاصمة ، ومن حق الشيليين التسهم تقييم خطوة الياس هذه وتحديد مـدى تبريرها ، اذ يمكن ان تؤدي الى اشتداد حملة الاضطهاد والملاحقة ، ولكـن يتبين لكل مراقب ان الاغلبية الساحقة من الشيليين يرفضون بمزيد مـن العزم «ديمقراطية بينوتشيت المفلوبة» ويطالبون باعادة الجيش الى الثكنات .

تعقيب

مصـير جنـدى فى اميركا

«اليانـو العصر» ! هكـذا وصفت الصحافة الاميركية والاوروبية الغربية قرار وزير الدفاع الاميركي كاسبـر واينبرقر تحريم تجريب الانواع الجديدة من الاسلحة الكيمياوية والبكتريولوجية على الحيوانات .

ولكن اليس تحـت تهديـد الخطر وضع برنامج امريكي لتوسيع ترسانة الاسلحة الكيمياوية بكلفـة بضعة مليارات دولار ؟

في الوقت الذي تلقى فيه واينبرقر الامتنان من محبي الحيوانات توفـي بسبب السرطان في احدى مستشفيات مدينـة فاتيكا (ولاية تينسي) جـون سبيرمان احد افراد القوات البحريـة الاميركية ، فله احد «الجنود الثوريين» كما يسمون في اميركا افراد القـوات المسلحة ، الذين يرسلون للخدمة في منطقة التجارب النووية . لقد تعـرض جون سبيرمان للاشعاعات الذرية فـي العام ١٩٤٦ في احدى الجزر «النووية» وهي جزيرة بكيني الواقعة في الجـزر الجنوبي من المحيط الهادي ، وبشهادة «ليوبولد تايمس» لقد بلغ عـدد ضحايا تجارب البنتاغون على الاسلحة النووية حوالى مليون ، هذه التجارب التي يرشح بها بعد الحـرب العالمية الثانية .

وطبقا للوثائق المتوفرة ، والمتعلقة بهذه التجارب ، فانها تشهد بـان افراد القوات المسلحة يكونـون على قرب من مراكز التفجيرات ، وغيـر مزودين باليسة واقية ، ولم يكونـوا مطلعا مستعدين للعمل في ظـروف الاشعاعات العالية ، وهذا امـر كان معروفا جيدا في وزارة الدفاع .

وحسب معطيـات جمعية قـدماء العاملين في حقل التجارب النوويـة فان ٣٩٪ من المشاركين السابقين في التجارب النووية مصابون بالسرطـان و٦٧٪ منهم يعانون من حالات مرضيـة مختلفة في الاعصاب .

ولقد اشتكى ٣ الاف «جندى نووى» الى المحاكم مطالبين السلطات بالضمان الصحي ، ومازال الدعاوى قائمـة ولقد تم النظر الى الان في ١٦ دعوى فقط .

ولقد تقدم الى المحكمة ٢٠ الف من المحاربين القدماء في كيتشام ، الذيـن اقروا وبأوامر من البنتاغون على هـذا البلد اسلحة كيماوية من نوع «ايجنت اورنج» ويعانون حتى الان من امراض مستعصية .

لقد حالف الحظ الحيوانات ، فقـد عثرت في البنتاغون على حماة لها. اما البشر الذين يموتون ببطـء بسبب الستراتيجية الاميركية ، فلا احـد يعنيه امرهم .

ايفور بوريسوف

«الفلسطينيون بحاجة الى مساعدة فعالة..»

«اذا لم تتم تسويـة نزاع الشرق الاوسط في الوقت القريب فانه لـه يتحول الى مجابهة عالمية يصعب التنبؤ بعواقبها ، وفي ضوء هذا الخطر يجب حشد الجهود لتقديم مساعدة ماديـة ومعنوية فعالة للفلسطينيين لتحقيـق اهدافهم» .

هذا ما صرح بـه ، لمراسلنا في بتيك زوماك فاتيلوف ، وزير الخارجية الاندونيسي مختار كوسومـاتماجا ، الذي يشارك في المؤتمر الدولي ، المكرس للقضية الفلسطينية .

وبين المشاركين في المؤتمـر هناك مندوبون ، يمثلون اكثر من ١٢٠ بلدا ومنظمة التحرير الفلسطينية ومختلـف الاجهزة ، التابعة لهيئـة الامم المتحدة وعدد من المنظمات الاجتماعية العالميـة والمحلية .

وقال الوزير :

« ان اهمية وقيمة المؤتمر بالنسبة للساسة الدولية ، وللبشرية بأسرهـا امر ، لا يرقى اليه الشك ، ويدل على ذلك مساهمة الكثيـر من الوزراء والمسئولين الكبار ، لقد عقدت قبـل المؤتمر خمسة مؤتمرات تحضيرية محلية وثمانية لدورات ، ممـا اتاح وضع توصيات ، من شان تنفيذها ان يساعد على التوصل الى اتفـاق حول الخطوط العريضة للحل السلمي لنزاع الشرق الاوسط عامة . وللمشكلة الفلسطينية خاصة ، ان كل حل للازمـة يجب ان يشتمل على انسحاب الجيوش الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ، وتلبيـة حقوق الفلسطينيين في تقرير المصيـر والاستقلال ، وكذلك الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني » .

لقد واجه اسرائيل ، منذ لحظـة اقامتها ، تخلل اخطالا فظا بالشروط والالتزامات ، التي اخذتهـا طوعا على عاتقها عند تشكيلها وانضمامها الى هيئة الامم المتحدة ، وقد ادى اضطهـاد السكان الاصليين الى لزوج جماعي للعـرب الفلسطينيين الى البلدان المجاورة ، ان مصيـر اللاجئيـن الفلسطينيين كان يثير قلق العالـم باسره ، ولذا فان الاسرة العالميـة قد ركزت جهودها في المقـام الاول على حل مشكلة اللاجئيـن ، فقط في الستينات ، بعـد انضمام الدول المتحررة حديثا الى هيئة الامم المتحدة وتشكيل منظمة التحرير الفلسطينيـة ظهرت مسألة حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، ومن الضروري تعزيـز وحدة كل انصار هذا النضال من اجل تقرير المصير ، ويجب العمل جبهـة واحدة تاييدا لقرارات الامم المتحدة العرب وانا اقصد الخطـة التي اقرتها الدول العربية في فاس » .

وكدليل على تزايد تفهم المواقـب المعمقة لنزاع الشرق الاوسط يمكـن اعتبار ما حدث من تغير في مواقـف اصدقاء اسرائيـل التقليديين في اوروبا ،

وفي حزيران ١٩٨٠ اعلنـت دول السوق الاوروبيـة التسع في اجتماع البندقية انه لابد من ان يمنح الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير في اطار تسوية سلمية ، ومما يدعو للاسف أن دول اوروبا الغربية لا تلعب حتى الان الدور الذي يمكن ان تلعبه في البحث عن حل عادل للقضية ، وذلك في ضوء علاقاتها التقليدية الوثيقـة ببلدان الشرق الاوسط ، وثمة عدد من الاعضاء المؤثرين بمجلس الامن لا يستطيعون او لا يرغبون ان يشتغلوا بجوهـر المشكلة ، فهـم مستعدون لمناقشة المسائل الثانوية فقط ، ومثالي بلدان تنظر الى نزاع الشرق الاوسط على انه عنصر في سياستها الاستراتيجيـة العالمية ، أن من الضروري ان تخرج الدول ، التي لها نفوذ كبير في العالم عن اطر مصالحها وان تنظـر الى نزاع الشرق الاوسط وفقا لميثاق هيئة الامم المتحدة .

ان التسوية الشاملة لقضية فلسطين يجب ان تشتمل بالطبع ، على القدس ذلك ان مصير هذه المدينة لم يفترق عن مصير فلسطين ككل ، وقـد انتهى بتدويها ، واعلانها عاصمة لاسرائيـل ان كل حل للقضية الفلسطينية يجب ان يتضمن اعـادة سيادة العرب على هذه المدينة المقدسة » .

وربما كان مـن المجدي في اطار الحملات العالمية والمحليـة تاييدا للشعب الفلسطيني ، اعلان عام ١٩٨٤ عاما للفلسطين ، وكخطـوة اولى ينبغي ان يعلن ، على النطاق الدولي ، يوم ٢٩ من تشرين الاول يوما للتضامن مع الشعب الفلسطيني » .

حتى لا تتحول الارض الى رماد مرجانى

بقلم سيرغى سولوفيوف *

ينتشر في وسط المحيط الهـادي ، وغربيـه ، اكثر من ٣٠ الف جزيرة وعلى مدى ٤٠٠ سنـة ونيف تحكـم المستعمرون في مصائر الشعوب الصغيرة القابلة منشكلـة طبقة فوق الجزر المجاورة ، واصيب سكـان الجزيرة بنفيحات في الجلد ، وبانسلاخ الجلد وتساقط الشعر .

ان عدد الوتـسى من جراء هذه التفجيرات ، معروف فقط في البنتاغون وهذه المعلومات في غاية الخطورة .

اما فرنسا فانها تواصل تفجيراتها النوويـة في جزيرة «موروروا» فـي بولينيزيا ، وقـد اجرت زهاء ١٠٤ تفجير ٤١ منها في الفضاء .

وطالبت جميع الدول المستقلة في المنطقـة بايقاف التجارب النوويـة الفرنسية في بولينيزيا ، وشجب قادة اوستراليا وفيوزلندا وبابوا غينيـا الجديدة واحدى عشرة دولة مستقلـة اخرى ، «الجزر ذاتيـة الحكم» الذين اشتركوا في المؤتمر الرابـع عشر لبلدان جنوب المحيط الهادي، موقف فرنسا التي تواصـل على الرغم من احتجاج هذه البلدان ومعارضة الرأي العام العالمي تجاربها النوويـة في بولينيزيـا ، وطرحت اوستراليـا للمناقشـة في المؤتمر اقتراحا حول اعلان جنوب – غرب المحيط الهادي» منطقة لا نووية .

«اننا نفهم هذا المقترح بشكل آخر» هذا ما صرح به في المؤتمر الصحفي المنعقد في كانبيرا رئيس وزراء بابوا – غينيا الجديدة مايكل مسـوماري ، واضاف قوله : «لقد خطرت بلادنا على السفن الحربيـة الاجنبيـة المزودة بالاسلحة النووية دخول موانئنا ، ولم تسمح للطائرات الاميركية حاملـة الرؤوس النوويـة من طراز (ب–٥٢) من المرور فوق اجواء بلادنا» .

ان شعوب المحيط الهادي، تواصل كفاحهـا من اجل الاستقلال الكامل والامن .

المحيط الهـادي، يتلخص الان في اتجاهين ، اولهما الاستقلال والاجتثاث النهائي للاستعمار ، وثانيهمـا ازالة القواعد الاجنبيـة العسكرية من جزر المحيط .

وقد كانت هاتان القضيتان موضع نقاش في مؤتمرين عالميين ، ففي تموز (يوليو) من هذا العام عقد في فياد عاصمة جزر فانواتو مؤتمـر تحت شعار «من اجل المحيط الهادي، المستقل والخالي من الاسلحة النووية» ، وعقد في اواخر آب في كانبيرا عاصمـة اوستراليا المؤتمر الرابع عشر لبلدان جنوب المحيط الهادي، ، المنظمـة الاقليمية التي تضم ١٣ دولة مستقلة وكذلك الجزر ذات الادارة المحليـة الداخلية .

لقد اشير في البيان الختامي لمؤتمر فانواتو الذي اشترك فيه ١٦٠ وفدا من ٣٣ بلدا تمثـل حركات التحرر الوطني ، ان ان «كفاح شعوب جزر المحيط الهادي، من اجل الادارة الذاتية والاستقلال لا ينفصل عن الكفاح من اجل المحيط الهادي، الخالي من الاسلحة النووية» . ودعا المشتركون في المؤتمر بتعبير آخر ، الى ازالة القواعـد الاميركية ، وحقول تجارب الصواريخ وغيرها في جزر مارشـال وهاواي وعارضوا منظمـات الولايات المتحدة الاميركية الراميـة الى انشاء قاعدة حربية بحرية ضخمة في اوشيل بالا وعزم اليابان والولايات المتحـدة على تحويل المحيط الهادي، الى مزبلـة للنفايات النوويـة واستخدام الدول الغربية الكبرى لجزر المحيط كميدان لتجريب الاسلحة النووية .

لايزال شعب جزيرة ميكرونيزيـا يعاني الى الان من العواقب المهلكـة للتجارب النووية التي اجرتها الولايات المتحدة الاميركية في جزر مارشال من سنة ١٩٤٦ ولغاية عام ١٩٥٨ ، ولقد اجرى الاميركان ١٣ تفجيرا نوويا في جزيرة بكيني و٤٣ تفجيرا في جزيرة اليغيتوك وحوالها ، واخطاروا مرة في الحسابـات ، فقد كانت قوة التفجير تزيد خمس مرات عما هو منتظر في جزيرة بكيني ، وبنتيجة ذلك تحولت جزيرتان صغيرتان الى رماد «ربانـي اما نفايات هذا الرماد النووي فقـد تساقطت مشكلـة طبقة فوق الجزر المجاورة ، واصيب سكـان الجزيرة بنفيحات في الجلد ، وبانسلاخ الجلد وتساقط الشعر .

وقد قال هذه الكلمات اثناء افتتاح المؤتمر الثاني العالمي الخاص للنواحي الاجتماعية والاقتصاديـة لنزع السلاح في فروع الطاقة بادى سفـون وليس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العسكريـس العام لاتحاد عمال المناجم في اوستراليا.

اليكم حديث مراسلنا عن هـذه الندوة التي عقدت في موسكو في اواخر آب (اغسطس) .

بمبادرة من النقابة الوطنية لعمـال مناجم بريطانيا عقد في نيوكسل عام ١٩٨١ المؤتمر الدولي لنقابات عمال المناجم في سبيـل السلم والافراج وتعهد المندوبون من ٢٢ بلدا باسم نقاباتهم الوطنية ، بخوض حملـة مستمرة في سبيل تحريم السـلاح النووي بكل انواعه . وشكلت حينذاك لجنة تحضيرية دائمة لتنسيق نشاط نقابات عمال فروع الطاقة في النضال من اجل السلام والافراج .

لقد وصف المجتمعون في لقاء موسكو الذين مثلوا اكثر من ٧٠ نقابة في ٥٧ بلدا الوضع الدولي الراهن في وثيقتهم الختامية على النحو التالي :

«ان التوتر لا يزال يشتـد على الصعيـد الدولي بذنب الاوسـاط الامبريالية ولا تعرقل تلك الاوساط المفاوضات حول تخفيض الاسلحـة فحسب بل تقوم بمحاولات خطرة لنسف ميزان القوى الاستراتيجي القائم فـي العالم وفي اوروبا بالدرجـة الاولى ويتمثل ذلك خطر واقعي لنشوب نزاع حربي عالمي . ويمكن ان تدفع البشرية الى اتون حرب نووية ، ويتحول العالم الى مستودع للاسلحـة ذات القوة الرعبية» .

اعار المؤتمرون اهتماما خاصـا للوضع في اوروبا اذ ان مصيـر البشرية كلها يتوقف على تطور الاحداث في القارة في اتجاه الانفراج او زيادة التوتر . وانتقدوا بشدة مخططـات توزيع الصواريخ الاميركية الجديدة في اوروبا الغربية . واكد مندوبو بريطانيا والمانيا الاتحادية ان ٧٥ بالمئـة من سكان بلديهم يعارضون تحقيق تلك المخططات الخطرة .

صادق يوم افتتاح المؤتمـر نشر اجوبة يوري اندروبوف على اسئلـة صحيفة «برافدا» . ورحب المندوبون بالمبادرة السوفيتية الجديدة وباستعداد الاتحاد السوفيتي للغاء من الصواريخ التي يشملها التخفيض خريطـة بلوغ اتفاق في جنيف . ودعا المجتمعون في مؤتمر موسكـو واشنطن الى الاقتداء بنهج موسكو المرن .

لقد حضر المؤتمر ممثلون من مختلف الاعراق والاراء السياسية والاعتقادات الدينية . غير انهم اجمعوا على الرأي بان مئات المليـارات من الدولارات التي ينفقها العالم على سباق التسلـح سنويا لا توفر امكانية لشعوب كارثة عالمية لحسب بل تجعل لملايين الناس اليوم اعباء ثقيلة وآلاما جسيمـة فيعاني ٤٠٠ مليون شخص من البلدان النامية من نقص الغذاء وبنحـو ثلث الاطفال اميين . وذلك مع العلم ان ٢٢ مليار دولار كافيـة ، حسب معلومات هيئة الامم المتحدة للقضاء على المجاعة والامية والامراض فـي كوكبنا الى الابد .

يقال احيانا ان انتاج المدافـع والصواريخ يضمن تشغيل عدد كبير من الايدي العاملة . وقد فند مندوبـو المؤتمر هذا اللغب بالارقام الذي يقوم به المستفيدون من سباق التسلـح وذكروا مؤشرات احصائية تدل على ان التوظيفات في فروع الصناعات المدنية او الحربية تتيح مضاعفة عدد اماكـن العمل . فلو تم تخفيض النفقات الحربية في بريطانيا مثلا بنسبة ثلاثة بالمئـة فقط لكان من الممكن تشغيل جميـع عمال المناجم العاطليـن عن العمل في الوقت الحاضر .

ويتنامى سبـاق التسلح حوالى ١٠ بالمئة من الطاقة التي تستهلك فـي العالم كله . مع ان ميزان الطاقـة العالمي لا يـزال مهددا . اما نزع السلاح العام فسوف يمكن العالم مـن تخفيض استهلاك النفط بنسبة ١٠–٢٠ بالمئة .

ان سباق التسلح يحول الاموال عن تحقيق البرامج الاجتماعية والاقتصادية لا سيما في البلدان النامية .

لقد حدد المؤتمرون مهمات واهدافا ملموسة لنقابات عمال النفط والمناجم وفروع الطاقـة ، هي النضال ضد التصعيد الخطير للاستعدادات الحربيـة وتوجيه الموارد التي تنفق عليهـا لاغـراض التقدم الاجتمـاعي والاقتصادي .

وقد دعا المؤتمر في بيانـه الختامي حكومات البلدان الممثلة في المؤتمر الى تحسين العلاقات بين الدول عامة واعادة العلاقات السوفيتية الامريكيـة الى مجراها الطبيعي ، والى قيام باجراءات فعالة لنزع السلاح .

ايفور دالبلين

أنا ستموع للعسكريين

– لماذا يكرر هذا الشاب : «ان تكون او لا تكون» ؟ هل حضر ايضا تجارب مواريخ «ام اكس» ؟

بريشة فسيفولود ارسينيف

من مراسلنا فى لندن

«لن يكون هناك أمل ولن ينجو احد وسيحل الدمار بكل شيء فيما لو قامت الحرب النووية . وبصفتي ضابطا خدم في الجيش مدة نصف قرن ، اؤكد بكل صدق بان سباق التسلح لايتناسب والاهداف العسكرية . ولايمكن شن الحروب بالاسلحة النووية» .

هذا ما قاله اللورد ماونتبيتن منذ اربع سنوات وقبل وفاته بفترة قصيرة وكان يتمتع في بريطانيا بشهرة واسعة كضابط عامل وسياسي محنك . وكان مواطنوه يصغون لانتباه «لكل كلمة من كلماته . ورغم ذلك فان رأيه المذكور اعلاه بقي شبه مجهول بالنسبة لهم .

لما السبب ؟ على الاغلب لان رأي ماونتبيتن حول النتائج الماحقة بالنسبة لشعبه وللبشرية جمعاء ، والمترتبة على استخدام السلاح النووي ، حـدد بوضوح الصدع المستمر بالاتساع حتى يومنا هذا بين بعض العسكريـين الشهيرين ، انشط اعضاء الجبهـة النووية فيما مضى ، والذين ادركوا بعد اربعة عقود من سباق التسلـح ، الطابع الانتحاري للسلاح الجديد . وبيـن بعض الساسة الذين يسعون الان على جبهة هائلة الاتساع لتكرار اخطـاء الماضي .

وقبل ايام اجريت لقاء مع الجنـرال مايكل هاربوتل الذي خدم في الجيش الثلاثين عاما وهو عضو في المجموعـة الدولية المسماة «الجنرالات مع السلام» ومؤسس المنظمة البريطانية «مركـز بناء السلام العالمي» الهادفة لتوطيـد الثقة بين الشرق والغرب ومقاومـة الدعاية العسكرية .

– برأيي يجب النظر الى مجموعـة الجنرالات التي اصدرت كتاب «الجنرالات مع السلام» على انها مجموعة عمل ، في بلادنا وخارجها كل هنا ينادي بالسلام بطرده . ولكننا نحاول مجتمعين ان نضع برنامجا موحدا لمعالجة القضايـا البالغة الاهمية كالامن الاوروبي ، وسباق التسلح ، والعقيدة الخطرة الداعية الى الردع عن طريق التفـوق النووي . ونسعى على الاخص للمساهمـة في تطوير العلاقات الايجابية بين الشرق والغرب .

– هل لجم سباق التسلح النـووي مطلب واقعي الان ؟

– اعتقد ان الشعار المعـروف القائل «اذا اردت السلام فتهيأ للحرب» يزول ببطء شديد . فلدى كل من الطرفين الان اسلحة مكومة تكفـي لتدمير العالم من طرف واحد . ورغم ذلك فالسباق النووي مستمر .

ولم اعتبر في يوم من الايام بـان «الحل الصفري» ممكن التطبيق . واني موافق على الرأي الداعي الى الاخذ بعين الاعتبار الاسلحة النووية البريطانيـة والفرنسية في المحادثات الجارية . وكل حل اخر سيؤدي لتفوق الغرب في انواع معينة من الاسلحة النووية .

كما وارى من الضروري القيـام بخطوتين ليس من شأنهما وقف سباق التسلح فحسب ، بل وستجعلان التقدم لدو نزع السلاح النووي امرا ممكنـا ففي كتاب «الجنرالات مع السـلام» اعطينا الاهمية الاولى لتجميد تصميم وانتاج ونشر السلاح النووي ، وربطنا هذا بالتعهد الرسمي بعدم البـدء باستخدام السلاح النووي .

– يتغير على العالم الان خطر انتقال سباق التسلح الى الفضاء الخارجي . فما هو خطر ذلك على البشرية ؟

ان ذلك اخطر تطور ممكن ، ولا اظن بان السلاح الموضوع في الفضاء الخارجي يمكن وصفه بانه دفاعي . ان لـه مواصفات السلاح الهجومي . وفي ذلك تصعيد لاحق لسباق التسلح .

ان الاراء تختلـف حـول مشاكل سياسية محددة ، ومعالجـة مسائل معينة لنزع السلاح النووي لدى كل من الجنرال هاربوتل واللـورد ماونتبيتن والبلدماوشال اللورد كارفو الذي كان الى فترة قريبة يشغل اعلى منصب عسكري في البلاد وهو رئيس مجلس الدفاع في بريطانيا ، والـذي اصدر منذ مدة كتاب «سياسة العالم» ولكنهم يتفقون جميعا على ان الدليل الى السلاح النووي هو الانتصار بعينه .

ويدرك هؤلاء الناس جيدا ما يتحدثون عنه ، واذا كان الساسة غير مستعدين لان يستمعوا من خلف جدران قصورهم السميكة «الاناس الشارع» لكيف يتمون ان يتخلصوا من راى العسكريـين الكبار الذين بعثوا عشرات السنين عن الفشل وسيلة لاستخدام السلاح الذي يرفضونه اليوم بعزم واصرار .

سيرغى فولوفيتس

طاقة الحياة ضد طاقة التدمير

«ان مهمتنا هي صيانـة الحياة في عصر الذرة . واذا لم تعرف اقتصادا في الصراع من اجل كبح سباق التسلح ولم تشق طريقا الى نزع السلاح فان الموت في الطريق النووي ينتظرنـا جميعا» .

لقد قال هذه الكلمات اثناء افتتاح المؤتمر الثاني العالمي الخاص للنواحي الاجتماعية والاقتصاديـة لنزع السلاح في فروع الطاقة بادى سفـون وليس اللجنة التحضيرية للمؤتمر العسكريـس العام لاتحاد عمال المناجم في اوستراليا.

اليكم حديث مراسلنا عن هـذه الندوة التي عقدت في موسكو في اواخر آب (اغسطس) .

بمبادرة من النقابة الوطنية لعمـال مناجم بريطانيا عقد في نيوكسل عام ١٩٨١ المؤتمر الدولي لنقابات عمال المناجم في سبيـل السلم والافراج وتعهد المندوبون من ٢٢ بلدا باسم نقاباتهم الوطنية ، بخوض حملـة مستمرة في سبيل تحريم السـلاح النووي بكل انواعه . وشكلت حينذاك لجنة تحضيرية دائمة لتنسيق نشاط نقابات عمال فروع الطاقة في النضال من اجل السلام والافراج .

لقد وصف المجتمعون في لقاء موسكو الذين مثلوا اكثر من ٧٠ نقابة في ٥٧ بلدا الوضع الدولي الراهن في وثيقتهم الختامية على النحو التالي :

«ان التوتر لا يزال يشتـد على الصعيـد الدولي بذنب الاوسـاط الامبريالية ولا تعرقل تلك الاوساط المفاوضات حول تخفيض الاسلحـة فحسب بل تقوم بمحاولات خطرة لنسف ميزان القوى الاستراتيجي القائم فـي العالم وفي اوروبا بالدرجـة الاولى ويتمثل ذلك خطر واقعي لنشوب نزاع حربي عالمي . ويمكن ان تدفع البشرية الى اتون حرب نووية ، ويتحول العالم الى مستودع للاسلحـة ذات القوة الرعبية» .

اعار المؤتمرون اهتماما خاصـا للوضع في اوروبا اذ ان مصيـر البشرية كلها يتوقف على تطور الاحداث في القارة في اتجاه الانفراج او زيادة التوتر . وانتقدوا بشدة مخططـات توزيع الصواريخ الاميركية الجديدة في اوروبا الغربية . واكد مندوبو بريطانيا والمانيا الاتحادية ان ٧٥ بالمئـة من سكان بلديهم يعارضون تحقيق تلك المخططات الخطرة .

صادق يوم افتتاح المؤتمـر نشر اجوبة يوري اندروبوف على اسئلـة صحيفة «برافدا» . ورحب المندوبون بالمبادرة السوفيتية الجديدة وباستعداد الاتحاد السوفيتي للغاء من الصواريخ التي يشملها التخفيض خريطـة بلوغ اتفاق في جنيف . ودعا المجتمعون في مؤتمر موسكـو واشنطن الى الاقتداء بنهج موسكو المرن .

لقد حضر المؤتمر ممثلون من مختلف الاعراق والاراء السياسية والاعتقادات الدينية . غير انهم اجمعوا على الرأي بان مئات المليـارات من الدولارات التي ينفقها العالم على سباق التسلـح سنويا لا توفر امكانية لشعوب كارثة عالمية لحسب بل تجعل لملايين الناس اليوم اعباء ثقيلة وآلاما جسيمـة فيعاني ٤٠٠ مليون شخص من البلدان النامية من نقص الغذاء وبنحـو ثلث الاطفال اميين . وذلك مع العلم ان ٢٢ مليار دولار كافيـة ، حسب معلومات هيئة الامم المتحدة للقضاء على المجاعة والامية والامراض فـي كوكبنا الى الابد .

ايفور دالبلين

اغتيـال الحقيقـة

في ٨ ايلول سبتمبـر عام ١٩٤٣ اعدم الجلادون الهتلريـون الضحلي التشيكي يوليوس فوتشيك . وبناء على قرار منظمة الصحفيين الدولية يحتفـل بهذا التاريخ ، منذ عام ١٩٥٨ ، كيوم عالمي للتضامن بين الصحفيين .

لقد استشهد فوتشيك في سنيـن كفاح البشرية ضد اشرس نظام عرفـه العالم ، ومات دفاعا عن مبادئه . لقد كان المجرمون يخشون قلمه ، ويخافون من الحقيقة .

واليـوم ايضا تخيف الكلمـة الموضوعية وكلمة الدعاية اولئك الذين يريدون تمويه الحقيقة والذين جعلوا من النفاق اسلوبا لهم .

وحاكم المنافق :

* حسب معطيات منظمة الصحفيين في امريكا اللاتينية لقد قتل فـي السلفادور خـلال السنوات الثلاث المنصرمة ٢٨ مصور صحفي ، فالبيتهم من المصورين الصحفيين ، وكان بينهم صحفيون اجانب . اما القتلة فهم جنود ومرتزقة النظام الدموي .

* اعلنت منظمـة الصحفيـين الديمقراطيين في غواتيمالا، والتي تعمل سرا بان عـدد الصحفيـين القتلى والمفقودين في البلاد بلغ ٤٨ صحفيا في الفترة الاخيرة . سقطوا جميعـا ضحايا «كتاب الموت» .

* «ان حرية الصحفيين تنتهي حيث تبدأ اوامر العسكريين» . هذا مـا اعلنه مدير القسم الصحفي في مجلس الوزراء الاسرائيلي ، وبديهيـة انطلاقا جرائمهم في الاراضي العربية المحتلـة يقوم العسكريون الاسرائيليون باعتقال الصحفيين التقدميين ، وبالدرجة الاولى العرب منهم ، وينتزعون منهم شرائط التسجيل ويتلفون الافلام الفوتوغرافيـة والسينمائية .

* جرت في جمهوريـة افريقيا الجنوبية محاكمة مغفلة بحـق محرر ومراسل صحيفة «تراند دبلي ميل» ومحرر صحيفة «سانداي تايمز» . لقد اتهمتهما السلطات بمخالفة قانون نشر المعلومات لقد نشرت الصحيفتان تحقيقـات حول محاولة انقلاب ضد الحكومة في الخريف الثاني لوقوع عام ١٩٨١ ، فـي جزر سيشيل ، وشاركـت فيها ادارة المخابرات في جمهورية افريقيـا الجنوبية .

وفي الجمهورية المذكورة اكثر من مائة قانون ومرسوم موجهة ضد نشر المعلومات الصحيحة عن سياسة النظام العنصري .

* وضعت المانيا الاتحادية «لائحـة سوداء» باسمـاء الصحفيـين والمنشورات «النقدية اكثر من اللازم» والمتعلقة بمسائل السياسة العسكريـة لهذا البلد ، ولا تتضمن اللائحـة المذكورة اي معـلـن من الكونسرن شبرينغر .

ان القوانين الاستبدادية ، والقتـل الماجـور ، والرقـابة والاستفزاز والتهديد هي الاساليب التي لاتستطيع الصحافة الرأسمالية بدونها ان تخلـق صيغا حرا من المعلومات» .

ولكن العالـم سيعرف الحقيقة التي تنقلها موجات محطـة اذاعة الثوار السلفادوريين السرية «فيسنسيرموس» وصحف النقدية التقدمية التي منعها دكتاتوريو امريكا اللاتينية ومنفوذوها المنظمات المناضلة ضد نظام التفرقـة العنصرية في امريكا الجنوبية .

فلاديمير بروديتسكى

طشقند: يوم واحد من الفن عام

ان طشقند مدينة عريقة فى القدم ، اذ يبلغ عمرها ٢٠٠٠ عام . وهى أكبر مدينة فى الجزء الاسيوى من البلاد ، والرابعة من ناحية عدد السكان بعد موسكو ولينينغراد وكييف . ففيها يعيش ما يقل عن المليونين بقليل .

يطلق اهالى طشقند على مدينتهم تسمية «شرق يولدوز» اى نجمة الشرق . وليس فى هذا الوصف الشاعرى اية مبالغة . اذ ان طشقند معروف للعالم اجمع . فقد دخل تعبير «روح طشقند» فى القاموس السياسى الدولى بعد المباحثات السلمية التى جرت فيها بين الهند والباكستان فى كانون الثانى – يناير عام ١٩٦٦ .

وسلمنا طشقند بطائرة «اليوشن–٨٦» الضخمة التى تزيد قوة احصنتها على خيول جيش تيمورلنك الذى هز آسيا .

وقررنا ان نقضى فى طشقند يوما واحدا فى نهاية الالف الثانى من تاريخها .

... فى الدقيقة الثانية بعد منتصف الليل .

شمع النور عبر نوافذ الشقة رقم ٩٣ فى المبنى رقم ٨ بشارع بادامزا .

لقد عاد قادر بيرغين كالانداروف الى بيته ؟ فايقظ زوجته وقال دون ان يخفى سعادته : – سيأتون جميعا غدا .

ان الضيوف لم يجتمعوا فقط فى شقة كالانداروف الذى يعمل خراطا فى مصنع «ازبيك سيل ماش» بل اجتمع ضيوف آخرون فى الشقة المتكونة من ثلاث غرف التى حصلت عليها عائلة عبد الرحمان عبد الشهيدوف ، الذى يعمل ميكانيكيا فى تجميع المكائن الزراعية ، والتى تتألف من اربعة افراد .

لقد انتقلت الى البيت الجديد دفعة واحدة ٧٥ عائلة من العاملين فى مصنع واحد .

يقول قادر بيرغين كالانداروف :

– لقد نهضت بعد الهزة الارضية التى حدثت فى عام ١٩٦٦ مدينة جميلة يحلو فيها العيش ، والذين انتقلوا الى شقق جديدة فى طشقند من امثال هم بالمئات يوميا . ان المدينة واهلها فى نمو .

الساعة الثانية والدقيقة الاربعون بعد منتصف الليل .

بدأ علماء الفيزياء والفلك حلقة اتصال لاسلكى مباشر بالتابع الارضى «استرون» ، وبفضل اطلاق «استرون» المركب على أساس محطة «فيغيرا» الكونية اصبح للعلم مركز مراقبة فريد فى الفضاء ، وهو معمل بتلسكوب يعمل على الاشعة ما فوق البنفسجية ويبلغ قطر مرآته ٨٠ سم وطوله اربعة امتار و٢٠ سم .

يستعين علماء طشقند بـ«استرون» فى ابحاث الكشف عن اسرار النجمة الثنائية الغامضة (IIZ) فى برج هرقل ، وفى هذا الاتجاه بالذات تتحرك المجموعة الشمسية فقد كان الاعتقاد السائد حتى وقت قريب أن هذه النقطة البعيدة المتلألئة هى متغير أعتيادى ؟ ولكن التابع الارضى مرّ فاكتشف السر ؟ اذ توجد بالقرب من (IIZ) نجمة صغيرة الحجم ولكنها تدور دورة قليلة جدا تصل كتلتها الى حوالى ٢×١٠^٣٣ كيلوغرام فى المتر المكعب من المواد ؟

واصبح لاياماس يولداشيايف قبل فترة وجيزة رئيسا لمعهد الفلك التابع لأكاديمية العلوم فى ازبكستان ، ولهذا المعهد تاريخ يجدر بنا ان نقف عنده . فقد تأسس فى عام ١٨٧٣ . وفى عام ١٩١٠ قام علماء طشقند بتصوير مذنب هاليو الذى يقترب الآن من كوكبنا بسرعة .

يقول لاياماس يولداشيايف :

– لقد تأسست أكاديمية العلوم فى ازبكستان قبل اربعين عاما . ويتبع لها حوالى الاربعين من معاهد البحث العلمى الكبيرة . وبالامكان مصادفة الاسماء الازبكستانية فى فهارس النجوم فقد أطلق مؤخرا اسم عالم الفلك الطاجيكى فى المعجم الجديد لانواع بياض على احد الكواكب الصغيرة . ويسير بين العريق والمشترى الكويكب «ازبكستانيا» .

ان علماء الفيزياء والفلك فى ازبكستان ينتظرون الان ظهور مذنب هاليو . وتفيد حساباتهم انه سيكون بالامكان البدء بتصوير الاجرام السماوية فى نهاية العام .

الساعة الثالثة والدقيقة ١٩ بعد منتصف الليل .

التهت عملية نادرة فى قسم الولادة التابع لمعهد طب الاطفال وحماية الامومة .

لقد ولدت نتاليا روديتكو العاملة فى مؤسسة تشكالوف للطيران ثلاثة اطفال وجميعهم ذكور .

وسنويا تلد مابين ١٠ و١٥ امرأة فى طشقند ثلاثة اطفال . اما السبب فى اعتبار الحادث المذكور نادرا فهو كون دم الاطفال الثلاثة من فصيلة سلبية . وهذا خطر جدا فتم تبديل دمهم بصورة كاملة فى غرفة عمليات مجهزة بمعدات خاصة ، ومرت العملية بسلام .

اثناء النهار كانت بانتظار عائلة روديتكو مفاجأة مفرحة اخرى ، اذ جاء مندوب المجلس المحلى لنواب الشعب وسلمهم اذنا بمنحهم شقة جديدة كبيرة بعد ان اصبحت شقتهم القديمة ضيقة .

قالت نتاليا روديتكو :

– انى شاكرة طبعا . قالا أعلم ان الاجازة اثناء فترة العمل ، ورلودى فى دار الولادة ، وتلك العملية المعقدة واجازة فترة مابعد الولادة ، والشقة الجديدة ، والاعانة المخصصة للاطفال... كل ذلك يكلف الدولة الاف الروبلات بينما حصلت عائلتنا على كل ذلك كما هى الحال بالنسبة لاية عائلة سوفيتية بالمجان .

ويستعد اهالى طشقند للاحتفال بعيد آخر ؟ اذ من المتوقع ان يولد فى نهاية العام المواطن رقم مليونين .

الساعة الرابعة والدقيقة الثانية والاربعون فجرا .

وصلت اجهزة محطة «طشقند» لتسجيل الزلازل هزة أرضية بقوة ٣ درجات فى منطقة خزان مياه تشارفاك على مقربة من المدينة .

حافظت المنارة فايسا نورزوزا على هدوئها بالرغم من انها ليست باردة المزاج فقد تم التنبؤ بهذه الموجة قبل فترة طويلة من وقوعها .

فى السادس والعشرين من نيسان (ابريل) عام ١٩٦٦ حدثت فى طشقند هزة أرضية شديدة ؟ كان مركزها على مقربة من وسط المدينة ، وقد اليمت هناك مجموعة من التسالسل التى تذكر بتلك الاحداث . وهى تصور رجلا يحتضن امرأة وطفلها ليحميهما من شر البلية .

ان طشقند التى اختبرت الزلزلة تسجل بدقة الطوارىء فى حياة الكواكب ؟ ففى الساعة الرابعة والدقيقة السادسة والاربعين صباحا تم تسجيل هزة فى قماع المحيط الهادى ؟ وبعد فترة وجيزة وصلت الهزة مسافة من ناحية مدينة انخرين الواقعة على مسافة مئة كيلومتر جنوب – شرق طشقند فوصلت فى الحال الهزة عن وقوع هزة ارضية فى البلقان .

لقد وقعت هزة ارضية شديدة فى عام ١٩٦٣ هدمت مدينة سكوبليه عاصمة مقاطعة مقدونيا فى يوغسلافيا ، فاصبحت ماعان المدينتان الحريقتان اللتان نهضتا من جديد مدينتين متآخيتين ، ويقوم خبراء الفلك فى المدينتين بتبادل المعلومات والزيارات .

تقول ليديا بلوتنيكوفا مسؤولة محطة «طشقند» لتسجيل الزلازل :

– ان التنبؤ الدقيق بالهزات الارضية هو ما يسير اليه العلم . وانا واثقة من امكانية تحقيق ذلك . فقد تنبأ خبراؤنا مسبقا بالهزة الارضية الشديدة التى حدثت قبل فترة ليست بعيدة فى لزاريفك بالقرب من طشقند. اننا نتعمق اكثر فاكثر فى اسرار الكواكب .

الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة عشرة صباحا .

خرجت من بوابة ورشة مكتب التصميم التجريبية ماكنة غير اعتيادية . فتحلق حولها الكثير من الناس فورا .

انها آلة حاصدة دارسة من نوع جديد مستعوض عن جميع الانواع الحالية لمكائن جنى القطن . وهى تصميم جديد مبدئيا لانها تجنى جميع انواع القطن مهما كانت كثافته وبدون اية خسائر منه .

سألت رفيق ماتنشانوف احد الخبراء البارزين فى مجال بناء مكائن زراعة القطن فى طشقند : هل هى ماكنة شاملة ؟ فاجاب بانها شاملة بالفعل وسيرتاح لها العاملون فى الزراعة ، ان تربية القطن الذى تجمعه مدة الالة لا تقل عن تربية القطن الذى يجرى جمعه يدويا .

وقال رفيق ماتنشانوف :

– بالامكان مشاهدة حاصدات القطن التى تنتجها فى الولا وبلغاريا والبويا حيث يجرى اختبارها . وقد تم للتو شحن ١٥ ماكنة الى اليونان .

وسيجرى بعد بضعة ايام اختبار اربع نماذج تجريبية من المكائن الشاملة فى حقول ازبكستان وطاجيكستان وتركمانيا لاول مرة .

الساعة الحادية عشرة والدقيقة ٤٥ قبل الظهر .

تم تنفيذ كتاب الكاتب السوفيتى المعروف فلاديمير سالنا ابن قوم ينقرض الصغير الذى يقارب تعداد افراده النعمة الاف فرد . وهم يعيشون عند مصب نهر امور وفى جزيرة ساخالين فى الشرق الاقصى السوفيتى .

سيقرأ الازبكيون لنر سالنا بلغتهم الام وهذا الكتاب هو واحد من كتب مجموعة «الصداقة» البالغ عددها ٦٠ مجلدا ، وتعكس افضل المؤلفات لكتاب من مختلف شعوب الاتحاد السوفيتى ، ومنهم الكاتب الروسى فالنتين راسبوتين ، والكازاخى حاكم بيك صالحوف ، والجورجى لوداو دومبادزه ، والطاجيكى فرزا تورسون زاده .

قال لى الشاعر المعروف محمد على رئيس تحرير دار نشر فافام للنشر ، ستصدر قريبا باللغة الاوزبكية مجموعة من مؤلفات الادب الكلاسيكى العالمى تشمل مئة مجلد وتضم بعض المؤلفات المترجمة منذ زمن بعيد لدانتى ، ودرايزر ، وستيفنسال وفلوبير . اما محمد على نفسه فيسهر حاليا على ترجمة اشعار بايرون وبيرنس وميتسكيفيتش .

ليليا كاخاروفا ستدرس تاريخ ازبكستان ، انها الان طالبة فى جامعة طشقند

الفراط تورغون مقصودوف العامل فى مصنع المكائن الزراعية

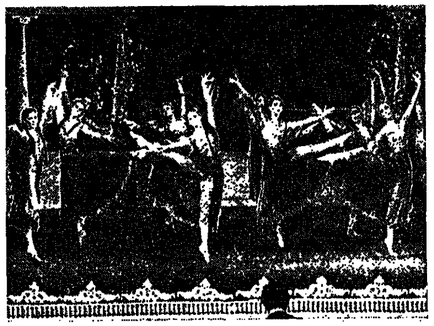

مسرح على شير لوائى سيقدم باليه «لوروز» بمناسبة العيد اليوبيل للمدينة

عالم الفلك – الاكاديمى صادق مير احمدوف

وقال محمد على :

– لقد بحثنا للتو مسألة المؤلفات التى يجب ان نقدمها الى مكتبة ادب الاطفال باللغة الازبكية وتجرى اللقاءات كثيرة بهذا الصدد . ففى ذاكرة كل واحد الكثير من الكتب العجيبة من مختلف بقاع العالم . وقد قررنا حاليا ان لايقل مجموع المجلدات عن الالفين وبذلك سيحصل اطفال طشقند على هدية رائعة . وبالاضافة الى ذلك سنقوم قريبا باصدار مجموعتين من النثر والشعر الازبكى المعاصر . وسيتم اصدارهما باللغة الروسية .

الساعة الواحدة والثلث بعد الظهر .

تم ربط خطين للمترو فى طشقند ، ومحطاتهما شبيهة بالقصور . لقد قام اساتذة الفن الشعبى بتصميمها بكل عناية ومهارة . وما ان تم بناء المترو حتى بدأ واسطة النقل الاكثر شيوعا فى المدينة ؛ وهكذا تم اليوم ربط خط جديد بآخر يعمل منذ زمن . ويربط الخط الجديد بين مركز المدينة ومناطق سكنية واسعة ؛ وكانت الحسابات تفيد بان هناك حاجة الى فترة لا تقل عن سنة ونصف السنة لشق الفرع الموصل الذى انجزه البناؤون للتو وطوله ٢٧٠ مترا ؛ بيد ان العمال قد اقترحوا حلا جريئا ، وبذلك تم تقليص الفترة الى عشرين يوما .

ويقول غينادى يمتشينكو رئيس فرقة العمل :

– لم يكن ذلك امرا هينا ، فقد كنا نجابه مشاكل الظروف الجيولوجية وقرب الخطوط العاملة . غير اننا انتهينا افضل العمال ، وكانت طشقند بأكملها تتابع عملنا . الا كنا نعده هدية بمناسبة الذكرى الاثنين الثانية للهزة . وقد حصل اهالى طشقند على هدية فعلا .

[illegible] الانوار الساطعة للمحطة [illegible] شارع رواد الفضاء» وسيصل [illegible] رائد الفضاء السوفيتى [illegible] جانيبيكوف لفرض المشاركة [illegible] الافتتاح .

الساعة الثالثة بعد الظهر .

[illegible] الانوار على كسرة وعاء معدنى [illegible] واضح لشخص ما مست اشعة [illegible] وجهه لاول مرة بعد مئات [illegible]

[illegible] صورة انسان حكيم ذو نظرة ثاقبة [illegible] وشارب ، واتضح فيما بعد [illegible] متوفى على أبريق من معدن [illegible] الى القرن الاول فى التاريخ [illegible] سوات تجرى التنقيبات فى [illegible] المدينة ، وهدفها الرئيسى [illegible] الدقيق لزمن ظهور اول مركز [illegible] الطراز المدينى . وقد تم العثور [illegible] من المواد الجديرة بالاهتمام . [illegible] فى القسم الجنوبى على بلدة [illegible] التى كانت تشتهر فى العصور [illegible] بصناعة الفخار .

[illegible] الحصول على براهين اكيدة بان [illegible] المدن قد برزت هنا قبل الفى عام [illegible] كانت هذه الاماكن مرتعا للقبائل [illegible] كانت تمارس تربية الحيوانات.

وتقول خبيرة الآثار

[illegible] فاريتا فيلوتوفيتش :

– سيأتم تحف للمدينة بعد الاثاثها [illegible] التقليات . فالماضى يسلم الراية [illegible] . اما نحن فنحافظ على ذلك [illegible] الى المستقبل .

[illegible] فى طشقند مايزيد على ٢٥٠ [illegible] الاثار المعمارية والتاريخية التى [illegible] بقية ثمينة جدا . ويأتى [illegible] من شرات البلدان لمشاهدة [illegible] كوكيل داش ومسجد جامى . [illegible] القلق على ترميم الاثار فى هذه [illegible] وحدها ٣٠٠ الف روبل . كما تم [illegible] العيد اليوبيل اعادة بناء ١٢ [illegible] منها مدرسة الامام ابو القاسم [illegible] فى الشرق ، وضريح يونس [illegible]

الساعة الرابعة والدقيقة [illegible] عشرا .

[illegible] الزلزال القوى فى حقل لا تزيد [illegible] الهكتار على [illegible] الاكاديمى صادق مير احمدوف [illegible] كان يسير بحيوية بين صفوف [illegible] يشرح بعض الامور لمعاونيه . [illegible] لم تر مثل هذا القطن [illegible] صغيرة تلامس الارض ولكنها [illegible] . وبالقرب منها انواع [illegible] القطن ، فكانت تبدو كالمعالقة [illegible]

[illegible] احمدوف باستنباط انواع [illegible] صدها فورا كالعنطة .

[illegible] صادق مير احمدوف :

[illegible] يجب ان تكون الماكنة العامل [illegible] فى حقل القطن . وهذا ما نسعى [illegible] . فلا الكيميا ولا مايلوث البيئة [illegible] هدفنا هى استنباط انواع من [illegible] القطن اوراقها بذاتها لكى تستطيع [illegible] جنى القطن فقط . وهذا [illegible] ايضا تفتح جميع اللوزات فى [illegible] واحد . ان اكثر الطرق واقعية [illegible] عددها الى ٣ او ٤ . ولهذا [illegible] الهزات فى الحقل لنبات صغيرة [illegible] بان الانتاجية لم تنخفض لان عدد [illegible] فى العقدة ذاتها قد ازداد الى [illegible] اضعاف .

ويريد مير أحمدوف بصورة عامة «تقليص» النبتة الى عدة اجزاء ، اذا ما حقق الاكاديمى هدفه فيجب ان نضع له تمثال من الذهب ، هكذا يقول مزارعوا القطن فى ازبكستان ، لان الحياة كلها فى الجمهورية مرتبطة بالقطن الذى يجنون منه سنويا ملايين الاطنان .

الساعة السادسة والنصف مساء .

رفعت فنانة الشعب فى الاتحاد السوفيتى غاليا اسماعيلوفا يدها فسكتت الاصوات مرة واحدة على المسرح وفى الصالة .

بدأ فى مسرح على شيرنوائى الاكاديمى الكبير التدريب على الباليه الجديد «نوروز» وسيكرس العرض الاول ليوبيل طشقند .

تقول غاليا اسماعيلوفا :

– نوروز هو عيد شعبى للربيع ، زاهى الالوان ، ملىء بالاغانى والموسيقى .

ففى هذا اليوم تصدح اصوات الالات القديمة والحديثة فى كل ارجاء الجمهورية ، فيرحب الناس بالفصل البديع من السنة . ان باليه «نوروز» هو عبارة عن الفن الشعبى وفولكلور فريد . وتستعد جميع المسارح التسعة فى طشقند لعيد المدينة اليوبيل . انى على ثقة بان هذا اليوم سيخلد فى الذاكرة .

الساعة الثامنة وخمس دقائق مساء .

انتهت فى محطة طشقند عملية شحن المعدات الكهربائية لمحطات ضخ الغاز من سيبيريا الى اوروبا الغربية .

لقد بر الطشقنديون بوعدهم فانجزوا قبل الموعد المقرر شحنة كبيرة من معدات مد الخط . مساهمة ازبكستان فى استصلاح مجمع النفط والغاز فى غرب سيبيريا لاتقتصر على ذلك .

يقوم ميكانيكيو الجمهورية بشق طريق عبر المستنقعات الشمالية ، ويبنى الطشقنديون القرى فى طريق بايكال–آمور حيث تلتقى فى التاسع والعشرين من تشرين الاول – اكتوبر عام ١٩٨٤ خطوط السكة الحديد السائرة نحو بعضها البعض من بايكال والمحيط الهادى .

كما ويقومون بتجفيف اراضى التربة غير السوداء فى جمهورية روسيا الاتحادية بصورة ممتازة ، اذ ان لديهم خبرة واسعة فى هذا المجال . ولطشقند علاقات ودية مع مدينتى نوفغورود وايفانوفو الروسيتين منذ عشرات السنين . وان ٧٠ بالمئة من قطن طشقند تقوم معامل النسيج فى مقاطعة ايفانوفو بتصنيعه . اما فى سنوات الحرب فقد شارك ابناء طشقند فى المعارك ضد الفاشية .

ساحة صداقة الشعوب – وسط طشقند الحالية

* تذكار الفى يوم فى تاريخ طشقند ٢٦ نيسان–ابريل ١٩٦٦

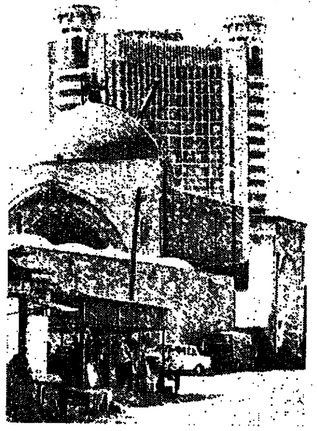

* الحاضر والماضى جنبا الى جنب فى طشقند

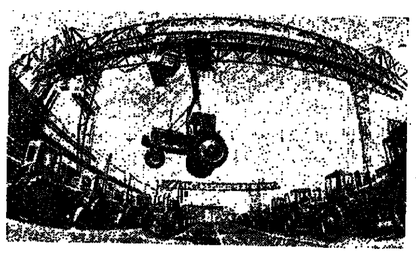

المدو الذى توغل الى اراض نوفغورود . وهكذا توطدت اواصر الصداقة .

* * *

ان طشقند لاتنام ابدا . فالمصانع تصهر الفولاذ والمطار يستقبل الطائرات . ثم يأتى الصباح ... صباح الالف الثالث من عمر طشقند التى ستعلو فى شوارعها صيحات التمنيات التقليدية للاصدقاء :

– خورمانغ !

– لاتتعبوا !

كتب الريبورتاج
ادوارد ماكسيموفسكى

مكائن جديدة لحقول الجمهورية

المدينة القديمة . غالبا ما يتواجد هنا الرسام باخ سلاموف

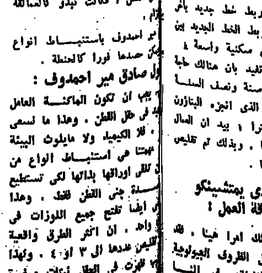

فسيح سوق المدينة كما كان قبل الف عام

هل يمكن تصوير الانسان النياندرثالي أو الكرومانيوني؟

ردا على هذا السؤال نقول نعم اذ توجد صور في الموسوعة السوفيتية الكبرى . وقد جرى تصويرهما اكثر من مرة . وبالاحرى تصوير تماثيلهما ولكن العلماء مقتنعون بان هذه التماثيل هي نسخا طبق الاصل . فمن اين جاءت هذه الثقة ؟ .

وهل يمكن استرجاع صورة شخص متوفى منذ زمن بعيد بشكل فوتوغرافي دقيق ، اذا لم تتوفر صور له وهو على قيد الحياة ؟ نعم ان ذلك ممكن اذا بقيت جمجمته ، فبموجبها يتسنى اعادة تكوين ملامح الوجه بشكل جلي ويقوم الاخصائيون السوفيت بحل هذه المشكلة بنجاح . ومنهم البروفيسور اندوانيك جاغاريان .

ومنذ فترة وجيزة «تجسم» لديه في مختبر علم السلالات البشرية (معهد علم الاثار والاثنوغرافيا التابع لاكاديمية علوم جمهورية ارمينيا الاشتراكية السوفيتية) ، شخص غريب سبق ان عاش في القرون الحجرية القديمة والان يمكن مشاهدة كيف كان يبدو احد اسلافنا الذين عاشوا قبل اكثر من ١٠ الاف سنة على ارض ارمينيا حيث تم العثور على بقاياه . ومن الان فصاعدا سيكون سهلا تصوير «لمثاله» المعد من قبل جاغاريان ، وبمختلف اللقطات .

اسلوب «الاستحضار من اللاوجود» : اعادة التصميم بالترقيع

ان صنع النسيج الرقيق للراس بموجب النتوءات العظمية لا يتطلب معرفة عميقة بعلم التشريح وعلم السلالات البشرية والرياضيات فحسب بل واتقان عملية النحت والرسم كذلك اذ يتطلب ذلك عدد كبير من الرسوم التخطيطية الاولية . ويتيح ان يكون القائم بذلك عالما ورساما في وقت واحد .

وكان البروفيسور ميخائيل غيراسيموف (١٩٠٧-١٩٧٠) يتمتع بهذه القدرات وكان يتراس مختبر اعادة التصميم بالترقيع في معهد الاثنوغرافيا التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي . وقد خلف غيراسيموف سلسلة كاملة من التماثيل تزيد على ٢٠٠ تمثال . والكثير من هذه التماثيل انتشر على نطاق واسع على شكل صور . وهي تبدو احيانا وكأن تصور شخصا حيا تاما . وليكن الشاعر الطاجيكي الفارس القديم رودكي او الامير الروسي ياروسلاف موردي وعالم الفلك الاوزبيكي اولوغبيك او اميرال البحرية الروسية فيودور اوشاكوف .

وان تصاوير الانسان الكروماينوني والنياندرثالي والصيني القديم ، التي صنع تماثيلهم غيراسيموف ، تحدث نفس الوقع ، ولكن بشكل مدهش اكثر ... فما مدى مشابهتهم للنموذج الاصلي الحقيقي ، الذي لم يره احد منا ولم يكن بامكانه ان يراه ؟

وان تحديد ذلك يجري عادة بصورة غير مباشرة ، ولكن بصورة مضبوطة بما فيه الكفاية ، وعلى النحو التالي : تجرى اعادة تكوين مظهر الشخص الذي يبقى خافيا بالنسبة لمعهد التصميم ، ولكنه يكون مجروفا بصورة جيدة لدى لجنة «الاختبار» بموجب تصاوير احدث الناء حياته ولقناع ما بعد الموت وما شابه ذلك . وان اسلوب غيراسيموف صمد اكثر من مرة امام مثل هذا الاختبار . وخضعت اعمال اندوانيك جاغاريان للكشف ايضا وفي احد المرات ساهم في اللجنة عشرات الاختصاصيين – من علماء السلالات البشرية والاطباء والمتخصصين في القانون الجنائي وعلماء التاريخ والمتخصصين بالفن والرسامين . وعند ذلك لم يطلع احد على قناع ما بعد الموت الذي وضع في خزانة ختم عليها وهو قناع المتوفى الذي يقوم البروفيسور باعادة تقويم حياته . بعد ذلك تمت مقارنته مع قناع جاهز فظهر تشابه واضح بينهما .

وقد قام البروفيسور جاغاريان بتدقيق القوانين المكتشفة للترابط المتبادل بين الغواص ، البنيوية للجمجمة وعضلات الوجه ، واكتشف قوانين جديدة ، وبعد اعداده لاساليب واجهزة مبتكرة ، حصل في مسرح التشريح على سلسلة من الصور الاشعاعية الفريدة ، التي لا تظهر فيها العظام وحسب ، بل والانسجة الرقيقة للراس والجسم ، وكانت النتائج عبارة عن الاف الجداول والمعطيات مع مئات الصادات . وقام مركز الحاسبات الالكترونية في الجمهورية بتسريع العمليات الحسابية . التي لولا ذلك لاستغرقت وقتا طويلا .

اعتراف عالمي بمدرسة جاغاريان

يوجد لدى البروفيسور جاغاريان تلاميذه وانصاره ، الذين يطبقون ويطورون نظامه في اعادة التصميم كما كان هو في السابق يستعمل ويطور نظام غيراسيموف . ان اهتمام المتخصصين لا ينحصر في اساليبه فحسب ، بل ويرافق العمل الواسع الذي يقوم بتنفيذه . وقد وضع العالم امامه هدفا هو استقصاء كيفية تغير الناس الذين سكنوا ارض ارمينيا على مدى الاف السنين . اذ مثلا بالذات لثبات القدم دولة داخل حدود الاتحاد السوفيتي – ارارارتو (المملكة الرائية) التي قامت في القرن التاسع قبل الميلاد وامتازت هذه الدولة بمستوى حضاري عال . ومنذ فترة وجيزة اكتشفت في منطقة بحيرة سيفان آثار مدن . كانت موجودة قبل المدن الاورارتية المعروفة لدينا . وقد تم رفع ستار الاسرار عن حضارة اكثر قدما . لا تقل تطورا عن التي تلتها .

ويحظى عالم السيفانيين القديم هذا باهتمام كبير وكذلك مظهرهم الخارجي الذي يعيد تقديمه بشكل دقيق البروفيسور جاغاريان .

ويزداد عدد العروضات الجديدة اكثر فاكثر في متحف جاغاريان ، حيث تعرض هناك تماثيل الفلاحين والمهنيين المحاربين والكهنة ، الملوك والحكماء ومن مختلف العصور (اذ تساعد دراسة المقابر والقلق الاثرية على تحديد الانتماء الاجتماعي وعمل كل واحد) .

وظهر قبل فترة الى جانب التماثيل النصفية للحوريين (الثوريين) الذين سكنوا الاراضي الجبلية في ارمينيا قبل ٦٠٠٠ سنة تقريبا ، صور انسان البلقان (البلغار) الاول ، الذي عاش في الاقاليم البعيدة عن تلك المناطق وفي نفس الفترة تقريبا ، اي في الالف الرابع قبل الميلاد . وارسل هذه الصورة الى جاغاريان احد انصاره وهو الدكتور في الطب يوردان يوردانوف (بلغاريا) ، اذ سبق ان زار ارمينيا حيث قام باستشارة زملائه السوفيت وان الدكتور يوردانوف ، هو احد رواد اعادة التصميم بالترقيع بموجب اسلوب البروفيسور جاغاريان .

ويساعد تبادل خبرة اعادة التصميم بالترقيع على تطوير اساليبه ، ويدفع الى بحوث جديدة في مختلف الميادين النظرية والعملية – ابتداء من علم السلالات البشرية والتاريخ ووصولا الى الطب وعلم القانون الجنائي .

ليف بوبروف

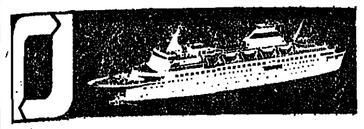

باخرة الركاب المريحة «بيلوروسيا»

على خط اوديسا – مارسيليا
مع التوقف في الموانئ :
برشلونة
مالطا
استانبول
يالطا
بيروس
نيابولي
جنوه
خدمة ممتازة ، ضيافة روسية تقليدية
في وسع مائتي راكب اخذ سياراتهم معهم
الابحار من الموانئ :
مارسيليا في يوم السبت الاول والثالث من شهر آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) .
برشلونة في يوم الاحد الاول والثالث من آب وايلول .
جنوه في يوم الجمعة الاول والثالث من آب وايلول .
يالطا في يوم السبت الثاني والرابع من آب ويوم الاحد الثاني من ايلول .
اوديسا في يوم الاحد الثاني والرابع من آب ويوم الاحد الثاني من ايلول .
للحصول على البطاقات والمعلومات راجعوا وكلاءنا في
باريس
مدريد
جنوه
شركة الملاحة السوفيتية في البحر الاسود
اوديسا ٢٧٠٠٣٦
شارع لاستوتشكين ١
تيلكس ٢٣٢٧١١ ، ٢٣٢٧١٢ ، ٢٣٢٨١٣ ، ٢٣٢٨١٤ ، ٢٣٢٨١٥

Black Sea Shipping Company

اتباء العلم والتكنيك

احصاء الحيوانات في الغابات الجبلية في القفقاس الاصغر

لم يعد الانقراض يهدد الدب القفقاسي الاسمر . لقد توصل الى هذا الاستنتاج خبراء جمعية هواة الصيد وصيد الاسماك في منطقة كيروف آباد (اذربيجان) . واظهرت نتائج احصاء حيوانات الغابات الجبلية في القفقاس الاصغر ، ان عدد هذا النوع النادر من مختلف عالم الحيوان قد بلغ ٥٥ حيوانا ، بينما كان في السبعينيات اقل بكثير .

لقد عادت اجراءات وقاية البيئة الفعالة ومنع الصيد باعظم الفوائد .

وقد اظهر الاحصاء ايضا ، ان عدد الغزلان والماعز البرية والقطط الوحشية وبعض انواع الطيور ، اصبح اكثر في البراري والغابات . ووضع الآن تحت حماية الدولة في اذربيجان ١٠٨ انواع من الحيوانات والطيور النادرة ، وانقذت لها ١٢ محمية .

ابحار سفينة شراعية فريدة

بدأت رحلتها السفينة الشراعية مزارياء فيرو الفاتيكية للتحفظ ، والوحيدة في العالم . وقد خلفت مزارياء روانها ٧٥٠ الف ميل خلال فترة تزيد على الثلاثين عاما من الملاحة .

ان البعثات العلمية من قسم لينينغراد لمعهد المغناطيس الارضي والايونوسفير والانتشار موجات الراديو التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية التي عملت على ظهر السفينة ، قد جمعت مواد فريدة من نوعها عن طبيعة توزيع مكونات المجال المغناطيسي الارضي على المساحات المائية للمحيطات العالمية .

ويقتضي البرنامج العلمي للرحلة الجديدة اجراء قياسات مغناطيسية اخرى في خمسة مراكز من الجزء الشمالي من بحر البلطيق .

وحش نادر

سجلت الذئاب الحمر في طاجكستان الاحمر . وهذا النوع من الذئاب من الحيوانات النادرة جدا في العالم ولم يشاهد منها خلال الاعوام الاخيرة سوى اعداد ضئيلة جدا . ويعتقد الاشارة الى ان اوسيفيك المشهور بدراساته لمنطقة الشرق الاقصى لم يصادف الذئب الاحمر ابان البعثات العلمية التي قام بها خلال العشرة المنصرمة بين عامي ١٩٠٦ و١٩٢٧ الا مرة واحدة لفظ في منطقة نهر غروبلايا . وتفيد اخر الاحصائيات ان مجمل عدد الذئاب الحمر في الاتحاد السوفيتي لايزيد على المائة .

ان الجزء الاكبر من الذئاب الحمر تعيش في جبال اسيا الوسطى السوفيتية .

وخلال فصل الشتاء تنزل الذئاب الى الغابات . وفي منطقة الشرق الاقصى تعيش معظم الذئاب الحمر في المناطق الجبلية والمناطق المتاخمة للجبال ويعتقد بعض الباحثين بان الذئاب الحمر تنزل الى سواحل المحيط الهادي كما شوهدت الذئاب الحمر في سيبيريا الشرقية والوسطى .

الاستعاضة عن الماء بالارتجاج

يقترح العلم مزيدا من الاساليب الفعالة للسيطرة على نوعية الغرسانة التي هي من اكثر انواع المواد الانشائية انتشارا في القرن العشرين ومن المبتكرات الاخيرة في هذا المجال استخدام الارتجاج في تكنولوجيا صناعة الغرسانة .

كلما كانت كمية الماء المستعملة في صناعة الغرسانة اقل كانت القطع المصنوعة منها اقوى . ولكن من جهة اخرى تصعب عملية خلط وصب الغرسانة . وقد الملح العلماء في التوصل الى مخرج لهذه المشكلة وقد تبين ان الارتجاج هو القادر على تسهيل الخليط الغرساني والقيام بدور الماء . ويعود الفضل الى العلماء والخبراء السوفيت في تطوير هذا الاتجاه التكنولوجي .

ومما يساعد على تحسين نوعية الغرسانة اضافة مواد معينة اليها ومن هذه المواد بعض النفايات التي تخلفها صناعة عجينة الورق .

المياه الجوفية والهزات الارضية

اقيم في سهل كوبيتداغ بتركمانيا ميدان جيوفيزيائي لاغراض التنبؤ بالهزات الارضية في منطقة عشق آباد .

ويتيح على العلماء القيام باجهاد لاعداد مقاييس لتحديد شدة الهزات الارضية والعمل لمعرفة حراك الهزات الجوفية وما تحتويه من مختلف الغازات والمواد الاخرى ، وتستعمل الاجهزة الانتشاع المتاجيه لمستوى المياه الجوفية ، الامر الذي يمكن ان يكون مصدرا امينا للمعلومات حول الهزات الارضية الرهيبة الوقوع .

كيين مخرجي مسرح الشبيبة كاليو كوميساروف

على الانتباه نحو خشبة المسرح

المسرح يخرج الى الشارع

اثناء العرض

كان كاليو كوميساروف يبلغ من العمر ٢٨ عاما عندما تراس في عام ١٩٧٤ مسرح الشبيبة الحكومي في استراليا . وكان قد اخرج حتى ذلك الحين فيلما وروايا بوليسيا عنيا بعنوان «السفينة البيضاء» . لقد حدد المضمون الاجتماعي لهذا الفيلم اتجاه عمل المخرج في المسرح ، ان المسائل بتنبيه المشاكل الاجتماعية الناشئة تجعل كوميساروف يقف موقفا حازما ضد كافة محاولات تحويل الفن المسرحي الى فن عابث هدفه التسلية فقط . وبصفته خريجا من معهد التمثيل ، لعب كاليو كوميساروف دور ليانيو في عرض مسرح الشبيبة «جياد زرقاء على العشب الاخضر» من تاليف الكاتب المسرحي ميخائيل شاتروف .

ان عمل المخرج الابداعي يبدأ بالنسبة لكوميساروف من السؤال : هل في اعمالك ما تستطيع ان تنقله للناس ؟ فاذا كان لديك مثل هذا الشيء فما من قوة تحول بينك وبين طرح آرائك كفنان .

ويقول كيين المخرجين :

– كان مسرحنا يتميز عن مسارح استراليا بموقفه العمالي في الحياة وكنا نبحث دائما على ادب مسرحي يطرح من المشكلات اعقدها واهمها وهو الخروج الى الشارع ، الى احياء تالين القديمة يجري ترميم الابنية التاريخية بوتائر سريعة ، وقد خصص لنا بعض منها للعروض الصيفية .

وقبل سنة اعوام كان الكيرون يشكون بنجاح لفكرة كاليو كوميساروف الداعية الى الانتقال بعروض الفرقة الى فضاء الدير الدومينيكاني الاسترى والبلد ، فان عدد المتفرجين لم يتجاوز خمسين شخصا في العروض الاولى ، اما الان فليس من السهل على كل راغب الحصول على تذكرة لحضور عرض في الهواء الطلق .

ويقول المخرج : لسنا بحاجة تاريخيا لديكورات كبيرة ، ولسعى قدر الامكان ان نستخدم ماصممته الطبيعة والتاريخ لنا فنحن بحاجة تاريخيا الى الطلق ، وتلزمنا ضرورات موسم الاجازات ومزاج النظارة المرح ، فاننا نعرض مسرحيات لموليير وسيرفانتيس وبوكاتشيو . وفي نفس الوقت فان طابع الدير الدومينيكاني يتيح لنا عرض مسرحيات جادة للغاية ، فالان تقدم وبنجاح متقطع التلبير ، ثلاثية يوجين أونيل ، «مصير اليكتريتراوز» التي تقدمها في فترة الليالي البيضاء فالعرض يستغرق ست ساعات ، يبتدأ في السابعة والنصف وينتهي في ساعة متأخرة من الليل ، وفي جو كهذا من الطبيعي ان يتقن الممثلون ادوارهم ، وفي تالين لا يوجد مسرح للاطفال ولذا فاننا نشعر واجبا محتما علينا اننا نتلقى مسرحيات خاصة للهواء الطلق ، وتلزمنا ضرورات موسم الاجازات ومزاج النظارة المرح ، فاننا نعرض مسرحيات لموليير وسيرفانتيس وبوكاتشيو . وفي نفس الوقت فان طابع الدير الدومينيكاني يتيح لنا عرض مسرحيات جادة للغاية ، فالان تقدم وبنجاح متقطع التلبير ، ثلاثية يوجين أونيل ، «مصير اليكتريتراوز» التي تقدمها في فترة الليالي البيضاء فالعرض يستغرق ست ساعات ، يبتدأ في السابعة والنصف وينتهي في ساعة متأخرة من الليل ، وفي جو كهذا من الطبيعي ان يتقن الممثلون ادوارهم ، وفي تالين لا يوجد مسرح للاطفال ولذا فاننا نشعر واجبا محتما علينا ان نخرج في كل صيف مسرحية جديدة للاطفال ، وقد قدمنا هذا العام مسرحية فنتاسية بعنوان «كل الفئران تحب الجبن» في فناء «كودولين» ، وعروض الاطفال مجانية .

ان مسرح الرائس ايضا انتقى لنفسه مكانا لتقديم عروضه في الهواء الطلق ، وهو الميدان الممتد امام «برج الفتيات» وراء سور المدينة القديم كذلك انهى موسمه الصيفي في الهواء الطلق في هذا العام اقدم مسارح تالين المحترفة ، وهو مسرح كينليسيب الاكاديمي للدراما ، لقد قدم في باحة متحف الفنون التطبيقية كوميديا لماكيافيللي بعنوان «ماندرغورا» .

كارل خيليميايه

انباء موسكو تقدم :

ماكسيم دونايفسكي ورأيه في الموسيقى الواسعة الانتشار

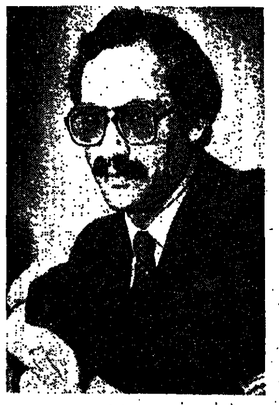

ماكسيم دونايفسكي

من الصعب ان تتذكر اسم ملحن حظيت اغانيه في الثلاثينات والاربعينات بشعبية اكبر من تلك ، التي حظيت بها موسيقى اسحاق دونايفسكي . وابنه ماكسيم اليوم احد الملحنين المشهورين بتاليف الموسيقى الخفيفة . لقد وضع هذا الملحن موسيقى خمسة وعشرين فيلما ، و١٠ مسرحيات موسيقية وتتمتع الحان ماكسيم دونايفسكي بالجاذبية ، ويسهل على المستمع حفظها ، وهذا الملحن يوفق في موسيقاه بين مبادئ الموسيقى الفلكلورية وموسيقى «الرول» ، وتتميز الحانه بالروح الرومانسية تارة ، وبالفكاهة تارة اخرى . اما اغاني الافلام «دارتانيان» و«الفرسان الثلاثة» ، و«طفلة مقنعة» ، و«مسرحية موسيقية» فلا تؤدى في قاعات الحفلات الموسيقية فحسب ، بل ويرددها الشباب في الشوارع والسياح في رحلاتهم .

وفي بداية لقائي معه سألت ماكسيم

– كيف يمكن تفسير موقف النقاد من الحانك ؟

فمن المعروف ان بعضهم يمتدحها ، والبعض الاخر ينتقدها بشكل لاذع ؟

– من الافضل توجيه هذا السؤال الى النقاد انفسهم .

– ولكن يهمني رأيك في ذلك

– ان النقاد الذين يمتدحونني يعطونني الحق في ان ابدع باسلوبي الخاص ، اما بعضهم الاخر فيريد ان اؤلف باسلوب ابي ولكنني اعتقد بان على الفنان ان يتبع طريقه الخاص . كما انني على قناعة بان والدي كان من ملحني اليوم ، لكان اسلوبه غير ذاك الذي اتبعه في الثلاثينات والاربعينات .

– هل درسك والدك الموسيقى منذ الطفولة ؟

– نعم ، ولكني لم احب التمارين على البيانو . فانقطعت عن الدراسة . ولم استأنف دروسي في الموسيقى الا بعد وفاة والدي عندما اخذ الصمت الرهيب يسود شقتنا ، التي كانت قبل ذلك عامرة بالموسيقى على الدوام .

– باي اسلوب كان سيؤلف والدك اليوم لو كان حيا ؟

– لا اشك في انه كان سيدرك ان زمن عصرنا هو الجمع بين الموسيقى الجادة والخفيفة . فهذا يساعد الموسيقى الجادة على غزو الجمهور الواسع كما يساعد الموسيقى الخفيفة ، التي تفتقد الجائزات الموسيقية الكلاسيكية على الاضطلاع بدور مستقل وهام في الفن المعاصر . فلجأ الملحنون الامريكي ليونارد برنستاين في «الصلاة» ، والملحن السوفيتي الدريه اشبيلي في باليه «الفارا» كانهما في ذلك شأن كثير من الملحنين ، الى عناصر الموسيقى الخفيفة . اما فريق «البيتلز» وفريق اليكس كوزلوف الموسكوفي فيعتمدان على الموسيقى الكلاسيكية . ولا تختلف موسيقى الجاز المعاصرة من حيث جديتها وعمقها عن موسيقى الحجرة في ايامنا هذه .

ثم دار حديثنا حول الموسيقى الخفيفة التي تحظى بشعبية واسعة فقال ماكسيم دونايفسكي ان القرن العشرين جعل هذه الموسيقى اكثر الوان الفن جماهيرية .

– ولكن الجمهور كان يحب مثل هذه الموسيقى في الماضي ايضا ، اليس كذلك ؟

– غير ان الموسيقى الخفيفة في الازمنة السابقة كانت غير ما هي عليه الان . فمن الصعب ان تتصور ان الجميع كانوا يعرفون الحان الكوادرال ، ويؤدونها في عيد باخ ، لقد كانت الكوادرالات مثل موسيقى «البوب» الان ، وكانت الاوبرا في القرنين الثامن عشر اوبرا ديمقراطيا جدا من الواع الفن . فلتذكر موزارت او فيردي اذ ان كل اوبرا من تاليفهما تحتوي على مقطوعتين او ثلاث مقطوعات تنطبق عليها تسمية «الاغنية الشائعة» . لقد طرأ تغيير كبير على مفهوم درجات الترقي في الوان الموسيقى . فقبل ٥٠ عاما تقريبا اخذ الجاز ينافس الموسيقى الكلاسيكية ، وغدا موضوعا للمناقشات والجدل .

– ماهي افاق تطور موسيقى «الرول» في الاتحاد السوفيتي برأيك ؟

– ليست في موسيقانا التقليدية قاعدة لتطور موسيقى الرول «المحضة» ولكني ، مثل مثل زملائي ، استخدم كثيرا من عناصرها في مؤلفاتي .

– اما «الديسكو» ؟

– ليس الديسكو لونا مستقلا ، بل انه اسلوب في معالجة اللحن وادائه ، وهو صالح للرقص فقط . اما محاولة تاليف الموسيقى الجادة بهذا الاسلوب فسيكتب لها الفشل باعتقادي ...

لقد حظي ماكسيم دونايفسكي بالشهرة بعد ان بدأ وهو طالب في كونسرفاتوار موسكو ، بتاليف موسيقى «الميوزكل» للمسرح الطلابي التابع لجامعة موسكو .

– كان الاساتذة يعلمونك الموسيقى الجادة ولكنك اخذت تؤلف «الميوزكل» سرا تقريبا ...

– لا يتمكن من تاليف الميوزكل على مستوى محترف حقيقي الا الملحن الذي اتقن عناصر الموسيقى الجادة ، الامر الذي كان اساتذتي يشجعونني عليه .

– ولكن التمثيليات الموسيقية «الميوزكل» التي الفتها يغني فيها ممثلو الدراما لا الممثلون .

– هذا امر جيد جدا . فالممثل لا يستطيع ان يجود بما لديه في المسرحية الموسيقية ، الا اذا غنى بنفسه . اما غالبية الممثلين فليس في وسعهم التمثيل الدرامي ، لا سيما وانني اسعى الى ان تكون كل اغنية من تاليفي عبارة عن قصة صغيرة ذات اساس درامي .

– طالما ان مسرحيات «الميوزكل» في مركز اهتمامك اليوم فما هو اساسها برأيك ؟

– ان الدراما ، والتمثيل الدرامي هما اساس الميوزكل .

– لقد اذهلتني بهذا الرأي .

– وما العمل ؟

ولم استطع ان اوافق على ما قاله الملحن لان الموسيقى بالذات تشكل الاساس في جميع مسرحيات الميوزكل التي الف موسيقاها .

سفيتوسلاف ميغايلوف

اذا صدقنا «الياذة» هوميروس فان اول الاعمال فى هذا المجال ظهرت فى اولمبيا : اذ كانت فتيات آلية من الذهب تقوم بخدمة الاله الحداد والمخترع هيفيوست . وتتخلل تاريخ الحضارة كله محاولات صنع كائن الى شبيه بالانسان وقادر على انجاز الاعمال عوضا عنه . وان الروبوتات الحالية من الاجهزة والمعدات الاوتوماتيكية الصناعية ، لا تتمتع بتشابه عديم الفائدة مع الانسان ، ولكنها نظرا لتفوقها عليه فى السرعة ودقة اداء العمليات الرتيبة تحل محله فى الاعمال الضارة بالصحة والمجهدة والرتيبة ...

هل هذه ثورة تكنيكية آلية ؟

سيزداد عدد الروبوتات واجهزة التحكم فى الصناعة فى الاتحاد السوفيتى مع حلول عام ١٩٩٠ ثمانى مرات وينتج مثل هذا النمو السريع للمتشائمين امكانية بدء الحديث عن ثورة تكنيكية آلية فى الاقتصاد الوطنى ولن نبالغ اذا قلنا ان الثورة لا تزال بعيدة . وقد تجاوز اليوم عدد من الروبوتات واجهزة التحكم الاوتوماتيكى فى مصانع البلاد السبعة الاف . وحتى بعد سنتين او ثلاث سنوات ، حينما سيقاس حدودها بعشرات الالاف ، لن تكون المسوغات كافية للتحدث عن عصر الاتمتة الجذرية للصناعة .

يعتبر الخبراء ان روبوتا واحدا قادر الان على اداء عمل عاملين او ثلاثة عمال . وهذا يعنى ان الروبوتات غير قادرة لا اليوم ولا فى المستقبل القريب وحتى فى ظل الوتائر الحالية السريعة جدا لاعتمادها فى الصناعة ، على ان تحل بصورة جذرية لا المشكلة الديمغرافية ، وهى النقص المتنامى فى اليد العاملة ، ولا مشكلة زيادة انتاجية العمل فى بلادنا ، اذ لا يعول الان فعليا بواسطتها سوى على زيادة انتاجية العمل سنويا بنسبة واحد بالمائة فقط وعلى كل حال لا يمكن ان تسمى الواحد بالمائة ثورة ، مع انه غير قليل .

وهكذا فان الاتمتة بالروبوتات لا تعد بمردود اقتصادى سريع وضخم اذن لماذا يعار لها اليوم مثل هذا الاهتمام ؟

قبل كل شىء ، لان تطوير الاتمتة بالروبوتات ، السباق قياسا الى الفروع الاخرى ، برنامج معد لعقود عديدة من السنين وليس لسنوات .

ان السبب الثانى ، الاهم على الارجح ، سبب اجتماعى اكثر مما هو اقتصادى : تنمية الانتاج . وتحمل الروبوتات اليوم هذه المسألة بنجاح اذ تحتل مكان الاشخاص من الاقسام التى تضر فيها ظروف العمل بجسم الانسان ، وحيث الرتابة والجهد البطل الكبير. وذلك فى المنشآت والمختبرات العلمية ، حيث يتوجب العمل بالتماس مع المواد السمية ، والكيميائية الضارة وفى ورشات الجدادة التى تجرى فيها معالجة القطع الثقيلة والمتوهجة ، وفى قاع البحر وفى الفضاء وعلى سطح الكواكب الاخرى .

ان الروبوت العامل بصورة جسدية فى مصنع بناء المكائن الكهربائية «دينامو» بموسكو يعتبر مثالا جيدا على تخليص الانسان من الجهد المضنى ومعلومات قيمة الى الارض من جيراننا فى المنظومة الشمسية .

هل فى وسع الروبوت الحاق الضرر بالانسان ؟

لا يندر فى تيار الادب الخيالى المكرس للروبوتات وصف حالات تمرد مجموعة منها تكاد تبدأ عمليات حربية ضد صانعيها . وقد استخلص ايزيك عظيموف احد كتاب الرواية الخيالية البارزين فى زماننا ، حتى قوانين سلوك الروبوتات . وينص القانون الرئيسى والاول منها على ان : «الروبوت لا يستطيع الحاق الضرر بالانسان ، او السماح بالحاق الضرر بالانسان نتيجة توقفه عن العمل» .

ولكن توجد منذ ظهور الانتاج الصناعى اصابات انتاجية تؤدى حتى الى الموت . وهى فى اكثر الحالات نتيجة الاخلال بمبادىء الامن الصناعى او اهمال الشخص المتضرر . ولا يمكن ان يدور فى خلد اى شخص القاء اللوم على الماكنة الاعتيادية بسبب اصابة وتشويه العامل .

مهما كانت الماكنة مدركة ، فانها لن تقدر فى اى حال من الاحوال ، على فعل اكثر مما ادخل الانسان فى برنامج عملها . ولذلك لا يهدد البشرية تمرد الروبوتات حسب اعتقاد كل الخبراء اليوم .

بيد ان هذا لا يعنى انعدام المشاكل هنا . وتطور بناء الروبوتات اظهر على الاقل ، واحدة منها ، وهى مشكلة التوافق السيكولوجى بين الانسان والروبوتات ، لان الجهاز الاوتوماتيكى يستطيع تهديج العامل فى الورشة بحركته المفرطة او بالعكس ، بتباطئه واثارة حتى معاوف معينة لدى العامل الذى يعمل فى مناطق نشاط الروبوت «المستقل» ويأخذ خبراء التصميم وسيكولوجيا الهندسة كل هذا بالحسبان ويتطلب ذلك الوقت فقط من اجل وضع الحلول .

ان المكائن التى تحل محل الانسان فى الانتاج يمكن ان تلحق بالضفيلة ضررا من نوع آخر . مثلا ، فى البلدان الراسمالية المتقدمة ، وبصورة خاصة تلك التى تصل فيها نسبة البطالة حاليا الى ١٠ بالمائة واكثر يمكن ان يرى الانسان فى الروبوت منافسا خطيرا له فى النضال من اجل العمل .

ان هذه المشكلة غير قائمة فى بلادنا ، ويمكن القول انها لن تظهر حتى حينما سيقدر عدد الروبوتات بالملايين ، اذ سيقدر علينا ان نواجه فى صورته اليد العاملة ، زيادة الطلب على العرض الى حد كبير . وترتبط خطط الدولة بتخليص الانسان بالدوجة القصوى من الجهد البدنى وليس فى الصناعات الضارة بالصحة فحسب ، بل بصورة عامة ، فى كل المجالات ، التى لا تزال تتطلب مستوى واطئا ومتوسطا من المهارة . وان ازالة الفوارق بين الجهد البدنى والذهنى ، وجعل النشاط العمل ذهنيا ، هى احدى المهمات الرئيسية لبناء المجتمع الشيوعى .

ديدان الارض املت الفكرة

تسعى اليوم كل فروع الاقتصاد الوطنى تقريبا الى اعتماد الروبوتات الصناعية . ولكن عملية بناء الروبوتات امر غير بسيط وليس وخيما ابدا واذا ابتدأ كل فرع بصناعة اجهزته الخاصة لن يتسنى عندئذ تجنب التكرار غير الضرورى فى الاعمال التكنيكية العلمية ، وسوف تصرف سدى اموال طائلة ، ولذلك تضحت ضرورة تحشيد كل الجهود ، التى يتطلبها التكنيك الالى فى يد واحدة ، فى منظمة تكنيكية علمية ضخمة لجميع فروع الصناعة فبهذه الصورة فقط يمكن تامين النجاعة القصوى لانتاج الروبوتات الصناعية واجهزة التحكم الاوتوماتيكية ذات الرتائف المتعددة . ويعتبر البروفيسور يفغيني بوريليتش ، احد كبار الاختصاصيين فى بلادنا فى مجال التكنيك الالى ، ان الطريق المعقول اكثر من غيره هو صناعة نماذج موحدة المقاييس ، وسيمكن على اساسها بسهولة تجميع روبوتات مختلفة التراكيب ومتعددة الوظائف .

ثمة فكرة معقولة اخرى ، هى تكوين صندوق الروبوتات للمبادلة بين الفروع الصناعية ، وذلك من اجل ان تكون اعمال المصممين فى مختلف الفروع التكنيكية سهلة المنال من قبل المنشآت والهيئات ذات الصلة . ويتوفر اليوم لدى الكثير من فروع الاقتصاد الوطنى ما يمكن التباهى به فى هذا المجال .

لقد منح مثلا العاملون فى صناعة الساعات جائزة الدولة للاتحاد السوفيتى على المكننة الاوتوماتيكية (بالروبوتات) لتجميع الساعات . وقد اتاح اعتماد الروبوتات واجهزة التحكم فى عملية تجميع الساعات امكانية زيادة النتاجية العمل مرتين او ثلاث مرات . وازداد على حساب تحسين نوعية المنتجات مثلا ضمان عمل اجهزة تنظيم الحرارة الى خمس عشرة سنة . وتقلل المكننة الاوتوماتيكية بالروبوتات بصورة ملحوظة لفترة تحديث انواع السلع المنتجة فى فرع بناء الاجهزة وصناعة وسائل الاتمتة ومنظومات التوجيه فقط ، اذ ان مثل هذا التعديل (فى الفرع بصورة عامة) لفترة نصف سنة ، يعد بمردود اقتصادى يعادل ١٥٠-٢٠٠ مليون روبل فى السنة .

اثبت الجهاز الاوتوماتيكى صيليير-٥١ متانته اثناء مد خطوط الانابيب الرئيسية . وقد صممه علماء ومصممو معهد باتون للحام الكهربائى التابع لاكاديمية العلوم الاوكرانية . وصمم بناء المكائن الغريزيون مكائن لاجراء اعمال الحفر على مسافات فى الظروف الجبلية ، وتستعمل الان بنجاح .

من المهم جدا بالنسبة للروبوت الصناعى المقدرة على التحرك بثبات فى كل الظروف تقريبا ، وفى الاماكن صعبة المنال جدا . ويقدر احيانا فى صناعة الروبوتات المعاصرة ، التخلى عن وسائل الحركة التقليدية ، وهى المعدات ، التى تحول عمل المحرك الى تحرك الماكنة . ومن مثل وسائل الحركة هذه المعروفة بشكل واسع العجلة ، الجنزير ، اللولبى ، الرافس المائى ، الفوهة النفاثة . ولكنها احيانا لا تعجب المصممين ، وخاصة اذا كان يتوجب على الجهاز الصنوع من جديد العمل فى ظروف غير قياسية . ومثلا فقد ظهرت وسائل حركة جديدة مبدئيا وعلى التحديد ، العركة الانبوبية فان الفرش الموضوعة بشكل عرضى او طولى وقد املت هذه الفكرة ديدان الارض التى تتحرك داخل التربة بواسطة شعيرات مرنة متحركة ، ومنذ فترة براسلتها عن جدران الممر المطمور وظهرت وسائل الحركة للمركبات الانتصاقية ، المصممة على اساس التصاق وسائل التنقل بسطح الارتكاز ، وفى وسع مثل هذا الجهاز التحرك بثبات على السقف كالذباب . وتتمكن المركبات المغناطيسية من التنقل على سطوح الارتكاز بغض النظر عن شكلها ووضعيتها . وقد صممت كل الانواع الجديدة هذه من وسائل الحركة المؤسسة العلمية الانتاجية «ايرليا (الطاقة)» بوزارة الطاقة والكهربا للاتحاد السوفيتى .

وتنمو بسرعة امكانيات الانسان الميكانيكيين بجهود العلماء والمصممين من الناحيتين الكمية والنوعية على حد سواء .

لننظر الى المستقبل

لايزال الحديث عن مضجعة التكنيك الالى سابقا لاوانه . ولكن كلمة «لايزال» هذه ، كما يبدو ، لن تدوم طويلا . وتسوغ هذا الاستنتاج التصاميم التجريبية الحالية . وقد اعدت تصاميم روبوتات الجيل الثانى ، التى ستدخل الانتاج على نطاق واسع فى نهاية الخطة الخمسية الحالية وبداية الخطة الخمسية القادمة . وان اختلافها المبدائى عن الروبوتات الحالية ، هو ظهور الحواس (الاعضاء الحسية) الاصطناعية . وتوجد الان بعض النماذج التى لا تقل فى قدرتها على التلمس والسمع والتحسس باللمس عن الانسان ولاتزال هذه النماذج فى الواقع تتمتع باحدى هذه الحواس فقط ، ولكن تجهيز روبوت واحد بكل الحواس لن يكون مستحيلا تكنيكيا من حيث المبدأ وستكون امكانيات مثل هذه المكائن كبيرة جدا قياسا الى المكائن الحالية .

وليس بعيدا يوم ولادة جيل الروبوتات الثالث ، احفاد الروبوتات الحالية . وستكون هذه الروبوتات مجهزة ببعض اصول النشاط الذهنى وقادرة على القيام بعمليات انتقائية معقدة ، ومنازعة حل ذاتى دون الاعتماد على مشغل .

ينبغى عمل الكثير والكثير من اجل ان تدخل هذه المكائن الانتاج الرابع وسيتطلب الامر ، مثلا ، تقدما كبيرا فى الاجهزة الحاسبة الالكترونية الصغيرة ، وسوف تتحقق بشكل ملموس برمجة مثل هذه الاجهزة . ولكن الوضعية الحالية للمعدات الحاسبة الالكترونية توحى بالتفاؤل المعيد ، اذ سيتسنى التغلب على المهمات المعقدة القادمة .

وماذا سيكون حينها ؟ حينها ! سيكون ممكنا التحدث بشكل جدى عن ثورة التكنيك الالى فى الانتاج الوطنى ، وعن الزيادة الكبيرة جدا فى النتاجية العمل ، وعن حلول عصر جديد لانتاج الصناعى ، عصر المنشآت المؤتمتة كليا ، وبديهيا عصر ثورة صناعية مؤتمتة بصورة عامة .

ليونيد ستاروبينسكى

مكتوب للاجيال

قال آوليغ يوتلينيف الدكتور فى الفلسفة العلوم الطبية الذى كرس عمله لعلم وراثة العائلة ، والعامل فى مستشفى الاطفال التابع لمعهد الطب التابع بموسكو : — ان الارث هو ذلك الشىء الذى ينتقل من شخص الى آخر ومن جيل الى اخر . ويصل الآن علماء فى اختصاصات كثيرة من اجل ان يكون هذا الارث قيما .

احيانا يولد الطفل وكأنه سليم تماما ولكن تظهر بعد مرور فترة من الزمن اعراض مرض وراثى. واذا لم يتم التعرف مسبقا على «خصمه» المرض ، فان معالجته تكون صعبة . ويجرى فى جميع انحاء العالم اعداد برامج التشخيص المبكر للامراض الوراثية . ويقوم عندنا معهد البحث العلمى لامراض وجراحة الاطفال فى موسكو برئاسة البروفيسور يورى فيليتشيف بوضع مثل هذا البرنامج ومتابعته . ويفحص الآن كل الاطفال من اجل اظهار الامراض الوراثية البحتة . وان هذا الفحص الزامى كالتلقيح ضد شلل الاطفال .

— يم تفسر ، فى رأيكم الحالة المتناقضة التالية : لقد لعبا الجيل السعيد الاول ، الذى لا يعرف حرمان اعوام الحرب وما بعدها ، بينما توضع للاطفال فى غالب الاحيان تشخيصات لم يسمع بها الاباء ابدا ؟

— يوجد قانون طبيعى ، وهو كلما كان مستوى تطور الطب اعلى ، توفرت امكانية اكبر لوضع تشخيص «دقيق» واصبح معروفا اليوم الثلث من الامراض الوراثية . وقد كانت هذه الامراض طبعا موجودة فى السابق ، ولكن لم تتوفر الامكانية لمعرفتها . وان الاطفال المرضى بموجب المفاهيم الحالية ، كانوا يعتبرون اصحاء سابقا .

كان ربع المواليد يموتون فى روسيا حتى فى بداية هذا القرن ، وكان يموت الاطفال الضعفاء ، غير القادرين على مقاومة الامراض ، التى كانت تهجم على الجسم عديم المناعة نتيجة لعدم توفر الوقاية اللازمة . وكان يعيش الاقوياء والمعافون منذ الولادة ، والذين يتوفر لديهم المنهج الوراثى افضل واكثر استقرارا .

لقد اخذ الوضع يتبدل بعد الثورة واصبحت صحة الطفل عاما بعد عام من اهم واجبات الدوائر الصحية . وتعلمت الهيئات الطبية كيفية تخفيف الاحمال الوراثية .

! — يبدو ان قدر الوراثة غير على الانسان اليوم ايضا .

— انموقف من الامراض الوراثية فى الوقت الراهن غير لدى بناتا وتتيح دراسة منهج الاشخاص الوراثى امكانية توجيهه .

ولكن ينبغى القول هنا ان الارث غير المرغوب فيه نادرا ما يكون نتيجة لانحرافات فى صحة الوالدين . اذ يوجد لدى كل شخص ، وحتى السليم تماما بعض الجينات المتغيرة . وثمة حد معين لها . واذا ما زاد مجموعها عن الحد فان الطفل يمكن ان يولد غير سليم وكلما كانت «الاخطاء» اكثر فى الشفرة الوراثية كان الذى يسميه الاطباء «بمعاطلة واحاته الجسم اضيق .

تؤثر العوامل الاجتماعية والمعاشية التى تقدم ايضا الموقف من الطفل المقبل تأثيرا ملموسا على ظهور الامراض الوراثية . والتى اود ان اذكر اباء وامهات المستقبل بان العاهات الوراثية البحتة لدى الاطفال المولودين حديثا يؤلف خمسة بالمائة فقط من حالات الامراض التى يمكن اعتبارها وراثية وتحدث الامراض الاخرى فى الفترة السابقة للولادة . وهى ترتبط الى حد ما بالجو النفسى فى العائلة . وتعتبر فترة ترقب الوليد اهم واخطر مرحلة فى حياة العائلة ، ويستحق كل شىء غلافها الاهتمام . ومن الضرورى ان يكون قصد حياة الوالدين سليما والعلاقات بينهما صافية .

— الكم تدرسون المواضيع الوراثية لدى عوائل معينة . فعلى اى مبدأ جرى هذا الاختيار ؟

— ينبغى ان تكون العائلة كبيرة بالدرجة الاولى ، وتضم عددا من الاجيال . فالعائلة الكبيرة رصيد وراثى واضح يمكن عند دراسته التعميم .

اننا نهتم بمواقب هجرة افراد العائلة ، وبقضايا الوراثة فى الزيجات المختلطة وبامور كثيرة اخرى . وكثيرا ما تظهر اليوم فروع عائلية جديدة على الخلفية الجغرافية الجديدة : اذ يسافر زوجان من سكان موسكو للعمل فى تشوكوتكا مثلا ويولد لديهما اطفال يقدر عليهم النمو فى ظروف غير تقليدية وغير طبيعية بالنسبة لهم .

— اين يفضل ان تسافر الناشئة : بالقرب من شجرة التفاح ، ام ان مكان سقوطها لا يتسم باهمية كبيرة ؟

— الانسان قادر على التكيف بصورة ممتازة ، فهو يتكيف للظروف الفضاء الكونى وقعر المحيط والمنجم ومع ذلك لا يتمكن من العمل فى الفضاء وفى قعر المحيط الا الاصحاء تماما وينصح واهن القوى والمريض بطبيعة الحال بعدم المجازفة وبعدم تغيير الجو المعتاد . وهذا امر مضر ايضا للاطفال الصغار ، وبخاصة لفترات قصيرة .

يمكن القول حاليا ان من الافضل لطفل الاسكيمو النمو فى الشمال وليس فى تركمانيا . ومن المستبعد ان يضعر جسم الطفل التركمانى بالراحة فى ميرنى او نيكى الشماليتين لا بسبب قراءة الجو عليه فقط ، بل لان تجربة حياة الاجداد ، خلال الف سنة المرهونة بالمناخ الوراثى والبيئة ، يمكن ان تتمكن فى الظروف الجديدة وتشكل عائقا وتجعل جسم الطفل اكثر عرضة للامراض .

— هل تمكن فى الحياة الواقعية الحالة الواردة فى قصة كاتب القصص الخيالية الامريكى ايزيك ازيموف وهى ان الاجهزة الالكترونية تقوم باختيار للعنث اعتمادا على تركيبه الوراثى ؟

— انا اتحفظ فى ابداء الراى فى هذا الموضوع . فاليوم يمكن وضع التنبؤات للتطور البيزيارى ، ومعرفة هل سيصاب الطفل عموما بالامراض وباية امراض وفى اى وقت ، ويعنى ذلك ، تحديد مصيره لدرجة ما وتظهر بالتالى توصيات بممارسة هذا العمل والامتناع عن اعمال اخرى . واذا كان الشخص مثلا ، بطبيعته الوراثية حساسا جدا ، تجاه روائح الاصباغ فلا يجوز له ان يعمل صباغا .

— هل توجد اساليب مضمونة لمراقبة الامراض الوراثية ؟

— ان الوالدين ذوى الامراض الكروموسومية او الوراثية ، وذوى العاهات العقلية ، يوضعون مع عوائلهم تحت رقابة خاصة . لان طبيب الحى قد يخطىء فى مثل هذه الحالات فى التشخيص . وقد انشئت تلافيا لذلك مختبرات خاصة بالامراض الوراثية مزودة بالاجهزة المناسبة .

وعلاوة على ذلك توجد مستوصفات الاستشارات الطبية الخاصة بالامراض الوراثية للاباء والامهات وثمة اساليب لاختبار الصفات الوراثية فى المرحلة السابقة للولادة .

— هل يعنى هذا انه من الممكن اليوم معرفة شىء مما هو مكتوب للاجيال ؟

— نعم .

سجلت الحديث
ناتاليا كراميتوفا

حفاوة لا تنسى

تقوم ١٥٠٠ شابة فيتنامية باتقان مهنة صناعة النسيج فى مدينة كراسنودار ، المدينة الكبيرة الواقعة فى جنوب جمهورية روسيا الاتحادية .

وفى بهو القسم الداخلى بالقرب من شجرة غرغ مصنوعة من الحرير الابيض والوردى كان ثانى معين . قالت اريونا بيليغ المسؤولة عن ادارة القسم وهى تبتسم ، بان هذه الشجرة «غرست» فى شهر شباط — فبراير عندما جرى الاحتفال بعيد «تيت» وهو عيد راس السنة حسب التقويم الفيتنامى . لقد تفرجت ايرينا من الباحة قبل فترة وجيزة وكانت فى البداية تساعد الفتيات الفيتناميات على تعلم اللغة الروسية . وكان يقوم بالتدريس اساتذة الجامعة ومعهدى الزراعة والبوليتكنيك . بينما شارك فى الدروس العملية الطلبة الفيتناميون الذين يدرسون فى هذه المعاهد .

ولقد حملت الفتيات الفيتناميات على العرفة الاساسية للغة حسب المنهاج المقرر ، بينما تطمح ايرينا الى ان تستطيع طالباتها قراءة مؤلفات بوشكين وغوغول باللغة الروسية ولذا قامت باجراء مسابقة فى كتابة افضل موضوع انشاء حول تاريخ الاتحاد السوفيتى وحاضره . وكانت المكافأة مغرية ، وهى سفرة مجانية الى مدينة الاصطياف سوتشى الواقعة على البحر الاسود .

وتقول زويا شيربينا قائلة مدير مجمع الغزل والنوع : ان عاملاتنا لا يقمن فقط بتعليم المهنة للفتيات الفيتناميات ، بل ويساعدنهن ايضا على التأقلم مع الظروف الجديدة .

وتستفيد الفتيات الفيتناميات من نفس الحقوق التى تتمتع بها العاملات السوفيتيات . اذ يعملن ضمن مجموعات مختلطة فى مجال الانتاج كما ان ظروف عملهن واجورهن تتحدد وفقا لقانون العمل السوفيتى . وتقضى الفتيات فترة العطلة الصيفية فى الراحة على ساحل البحر ، او فى السفر والسياحة الى مدن اخرى على حساب النقابة .

ويعتقد مسؤول المجموعة لوريين كوان هاى ان الفترة التى قضتها الفتيات الفيتناميات فى الاتحاد السوفيتى ستبقى فى ذاكرتهن صفحة لامعة البياض . «لقد كانت صورة الحفاوة التى قوبلنا بها اكثر من جيدة والجميع احاطونا بالحب حقا» .

فاليرى كاجايا
كراسنودار

دورة فى اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بوريفيكوفا

الدرس الثامن والعشرون
(تتمة)

٢ – بدل الجواب عن السؤال وفق المثال :
— Чему посвящен сегодняшний вечер?
— Мы отмечаем 25-летие создания общества «СССР — Греция». 25-летию создания общества «СССР — Греция».
1) — Чему посвящен сегодняшний вечер?
— Мы отмечаем 20-летие установления дипломатических отношений между СССР и Кувейтом.
2) — Чему посвящен сегодняшний вечер?
— Мы отмечаем 40-летие установления дипломатических отношений между СССР и Эфиопией.
3) — Чему посвящен сегодняшний вечер?
— Мы отмечаем национальный праздник Республики Сьерра-Леоне.
4) — Чему посвящен сегодняшний вечер?
— Мы отмечаем 11-ую годовщину Договора о дружбе и сотрудничестве между СССР и Иракской Республикой.
5) — Чему посвящен сегодняшний вечер?
— Мы отмечаем национальный праздник Демократической Республики Судан.

٣ – اشىء عبارات وفق المثال :
Республика Сьерра-Леоне. Вечер посвящен национальному празднику Республики Сьерра-Леоне.
1) Эфиопия. 2) Финляндия. 3) Греция. 4) Италия. 5) Чехословакия.

٤ – اقرأ :
Сегодня в Доме дружбы с народами зарубежных стран состоится торжественный вечер. Он посвящен национальному празднику Республики Сьерра-Леоне.

قل الشىء نفسه عن الامسية الاحتفالية فى دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية المكرسة للعيد الوطنى فى ١ – اثيوبيا ٢ – فنلندا ٣ – اليونان ٤ – ايطاليا ٥ – تشيكوسلوفاكيا .

٥ – اشىء عبارات وفق المثال :
Биолог, проблемы биологии.
Беседа между биологами посвящена проблемам биологии.
1) Медик, проблемы медицины. 2) Педагог, проблемы воспитания. 3) Физик, проблемы физики. 4) Артист, проблемы современного театра.

اختبر نفسك

1. Вечер посвящен 1) 20-летию установления дипломатических отношений между СССР и Кувейтом, 2) 40-летию установления дипломатических отношений между СССР и Эфиопией, 3) национальному празднику Республики Сьерра-Леоне, 4) 11-ой годовщине Договора о дружбе и сотрудничестве между СССР и Иракской Республикой, 5) национальному празднику Демократической Республики Судан. 2. 1)—5)

انظر حل الوظيفة رقم ٣-١

3. Вечер посвящен национальному празднику 1) Эфиопии, 2) Финляндии, 3) Греции, 4) Италии, 5) Чехословакии. 4. 1)—5)

انظر حل الوظيفة رقم ٣-٢

5. Беседа между медиками посвящена проблемам медицины. 2) Беседа между педагогами посвящена проблемам воспитания. 3) Беседа между физиками посвящена проблемам физики. 4) Беседа между артистами посвящена проблемам современного театра.

التاسع والعشرون
كلمات جديدة

1. молодой — شاب ، فتى
2. рабочий — عامل
3. выступление — خطاب ، اداء ، تقديم
4. университет — جامعة

وظيفة

١ – اقرأ النص واجب عن الاسئلة بالروسية :
Сегодня в доме культуры завода «Компрессор» состоится торжественный вечер. Он посвящен молодым рабочим завода. Гостями вечера станут известные композиторы и известные исполнители. В программе вечера также выступление вокально-инструментального ансамбля.

اسئلة

١ – ما اسم المصنع الذى ستقام فى دار الثقافة التابعة له امسية احتفالية ؟
٢ – لمن كرست هذه الامسية ؟
٣ – من دعى لزيارة العمال الشباب ؟
٤ – اقرأ وترجم !

Сегодня в университете начинается конференция. Она посвящена последним достижениям науки и техники в области автоматизации. В программе конференции встречи с видными учёными. Участники конференции обменяются информацией и опытом работы.

تحدث الآن بالروسية ، بعد ان تاخذ الخبر المقرر كمال ، عن المؤتمر الخاص بقضايا المسرح المعاصر ، الذى سيعقد فى دار العمال

(в Доме актёра)

فى برنامج المؤتمر لقاءات مع الفنانين البارزين .

٣ – اقرأ هذا النص :
Завершила работу международная ярмарка в Москве. Сегодня в конференц-зале состоятся пресс-конференции. В пресс-конференции примут участие специалисты по проблемам автоматизации, учёные и журналисты. Генеральный директор ярмарки расскажет об итогах работы ярмарки.

السوفيتيون انقذوني من الموت مرتين

يحكم القدر تعارف فرانز منتيجنس المواطن البلجيكي من اهالي مدينة انتفيرين واحد نشطاء جمعية «بلجيكا-الاتحاد السوفيتي» ونيكولاي زوباريف المهندس في مصنع الكمسدول اللينيني للسيارات بموسكو وذلك اثناء الحرب العالمية الثانية . فقد كان مصيرهما واحدا في وحدات المقاومة التي كانت تعمل في بلجيكا ومن ثم في معتقل زاكسينهاوزن الالماني . وكلما زار فرانز الاتحاد السوفيتي وزيارته له كثيرة فلا بد ان يلتقي بصديقه نيكولاي . وكلما التقيا يسترجعان ذكريات الماضي التي لا نهاية لها .

ويقول فرانز : لقد انقذني السوفيت من الموت مرتين اذ ان اسرى الحرب

فرانز منتيجنس (الى اليمين) ونيكولاي زوباريف

الروس كانوا يقاسوني طعامهم بالرغم من قلته وبذلك دفعوا عني خطر الموت جوعا ، وحين احس النازيون بقرب نهايتهم قرروا القضاء على ٣٣ الف معتقل دفعة واحدة وذلك بوضعهم في مركب واغراقه في عرض البحر . ولكن هجوم القوات السوفيتية انقذنا هذه المرة ايضا .

وبالرغم من مضي اربعين عاما على الحرب لا استطيع ان انسى ذلك الكابوس الرهيب . ولهذا فانا دائما اقف في صفوف اولئك الذين يفرجون في ايامنا هذه الى الشارع للاحتجاج على توزيع الصواريخ الذرية ، سواء ان كان ذلك في بلجيكا ام في فرنسا ام في المانيا الاتحادية .

رسام يعمل دهانا او بالعكس ؟

تعمل يكاتيرينا كيتونا عاملة دهان في بناء روضة للاطفال في حي جديد بموسكو يسمى سترونينو . وقبل بضعة اعوام كانت تقوم هنا قرية تحمل نفس الاسم . وكان عدد سكانها يبلغ ثلاثة الاف نسمة فقط . اما الان فيسكن هذا الحي الجديد الذي . تتشكل المباني المؤلفة من ١٢ او ١٨ طابقا نسبة كبيرة فيه ، اكثر من مئة الف نسمة ثلثهم من الاطفال . ولذلك فان سلطات الحي تبدي عناية خاصة ببناء مدارس ورياض اطفال .

وصلت يكاتيرينا الى موسكو قبل ستة وثلث من مدينة فوتكينسك الاورالية ، مسقط راس الملحن بيوتر تشايكوفسكي . وكانت تحلم بالالتحاق بمعهد عال لتحصل على مهنة رسام ديكور . غير انها لم تتقدم للامتحان اذ تراءى لها ان مستواها في الرسم كان دون مستوى المتقدمين الاخرين وقررت يكاتيرينا ان تمارس مهنتها كعاملة دهان ، واخذت تتدرب في الامسيات على الرسم في ستوديو الفنون التشكيلية التابع لقصر ثقافة عمال البناء .

وقد لفتت هذه العاملة الشابة التي كانت ترسم صور زميلاتها في الفريق انظار المسؤولين فكلفوها بعمل يتجاوب مع رغباتها وقدرتها . وهو تزيين غرف رياض الاطفال حسب التصميمات التي تراها وهكذا ظهر على جدران غرف الالعاب عالم سحري من صور الحكايات وابطال افلام الكارتون .

«بلغراد» ينتقل الى بناية جديدة

انتقل متجر «بلغراد» الى بناية جديدة . ان شعبية هذا المتجر كبيرة لدرجة ان ميناء القديم اصبح يضيق بزبائنه ، وتقام بناية المتجر الجديدة المؤلفة من ثلاثة طوابق في حي اوريغوفو-بوريسوفو ، احد احياء موسكو الجديدة وقالت كلاوديا تيخيرينا نائبة مديرة متجر «بلغراد» ان عدد العاملين في المتجر قد ضاعف ويبلغ ٧٠٠ شخص . ويؤلف الشباب ٨٠ بالمئة من مجموع العاملين . اما مساحة قاعات البيع فازدادت اربع مرات .

وتصدر شركة «بيتيرال ايكسبورت» اليوغسلافية لنا الكريستال وادوات التجميل اما شركة «زينترونكستيل» فتصدر الملابس الجاهزة والاحذية ومنتجات التريكو والمنتوجات الجلدية .

ولعن الان بانتظار الرسامين اليوغوسلافيين الذين سيقومون بتصميم صالات المتجر وتزيينه .

شارع كامل في عربة شاحنة

احتل لدوزج مصغر لشارع كالينين وهو احد شوارع موسكو المركزية عربة الشاحنة كلها التابعة لمؤسسة

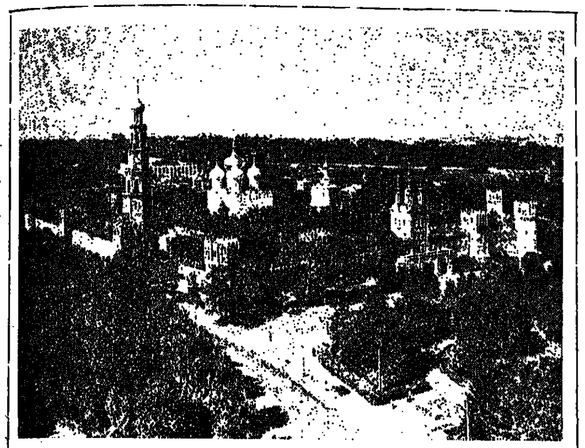

دير القديسات الذي انشيء في عام ١٥٢٤ تخليدا لتحرير سمولينسك . وكان في القرنين السادس عشر والسابع عشر مكانا لرهبنة فتيات العوائل القيصرية والنبلاء . وهو الان فرع لمتحف التاريخ .

مستودع الاصوات

جرت العادة ان تغيل العمر لدى سماعه كلمة «ارشيف» مكانا يسوده صمت عميق . ولكي الارشيف المركزي لاستوديو التسجيلات ليس كذلك اذ تسمع ان الاصوات في كل مكان منه وعلى هذا المكان تنصب لماجع من كافة الاسطوانات الصادرة في الاتحاد السوفيتي ، وهنا يحتفظ بالقوالب المعدنية الاساسية التي تطبع عليها الاسطوانات العادية ، كما ان التلفزيون والاذاعة المركزيين يقدمان لهذا الارشيف تسجيلات من اهم الاحداث في البلد .

يقول ليفولاي جيروروف ، رئيس قسم الوثائق الصوتية :

اننا نحتفظ باكثر من ١٥٠ الف وثيقة صوتية وتتلقى كل عام الفا وخمسمائة وثيقة جديدة .

وعلى الرفوف يوجد كل تاريخ التسجيلات الصوتية ، منذ اشكالها البدائية الشمعية التي حفظت عليها اصوات الادباء الكبار و«الموفيجاه» القديمة التي ادتها المطربات الروسيات في مطلع هذا القرن .

اما اقدم الاسطوانات فتعود لعام ١٩٠٢ وهي تسجيلات لاصوات ليفو تولستوي وكاروزو .

ويتابع جيروروف وهو يضع تسجيلا على الالة :

– هل سمعت الشاعر الكسندر بلوك وهو يلقي اشعاره ؟

– وفالس ليف تولستوي بعزف فولدن فايزر ؟ والحديث التاريخي للرقيب بفروروف حول رفع علم النصر فوق الرايخستاغ ؟

كذلك يحتفظ الارشيف باصوات ازاليا عربات المترو والصفير الودائي لاخر قاطرة بخارية .

ويستفاد من هذه التسجيلات في البرامج الاذاعية اما زوارنا الدائمون فهم العاملون في الاستوديوات السينمائية وفي الفرق المسرحية المحترفة والهاوية .

لودميلا سولنتسيفا

في ازقة موسكو

صورة من موسكو لالبوم الاسرة

زيارة لتبادل الخبرة

وصل الى موسكو رودلف بيريج محافظ ولاية ميتوسوت الامريكية مع جميع افراد عائلته : زوجته دياورس وابنته ميرسي وابنه رودلف ٢

يقول المحافظ :

– يوجد في «ميتوسوت زهاء ٥٠ بالمائة من احتياطي الفحم النباتي في الولايات المتحدة ، ولا توجد فيها مصادر اخرى للطاقة . اما الفحم النباتي فلم يتم استثماره لغاية الان ولقد حللت في موسكو لمعرفة امكانية تبادل الخبرة التكنولوجية في هذا المجال .

ولقد استقبل المحافظ بحرارة في الربيع الماضي مجموعة من الشخصيات الاجتماعية السوفيتية الذين قاموا بزيارة ساك بول عاصمة الولاية ويعتقد بان العالم سيكون افضل لو ان الاموال التي يستثمرها السلح استخدمت للضرورات الملحة ، كبناء المدارس وتوفير الخدمات العامة .

نادي الجيش عملاق الهوكي

اقيمت مباريات كاس الابطال الاوروبيين منذ عام ١٩٦٦ ، تسع عشرة مرة . وقد فازت بالكاس اربعة فرق فحسب : فريق ز . ك . ل . من برنو في تشيكوسلوفاكيا ثلاث مرات وفريق «كريليا سوفيتوف» (موسكو) مرة واحدة وفريق «بولدي» من كلادنو في تشيكوسلوفاكيا مرة واحدة . اما المرات الثلاث عشرة ففاز فيها فريق نادي الجيش الرياضي المركزي في موسكو .

تضيف الى ذلك ان هذا النجاح الباهر احرزه رياضيو نادي الجيش في ثلاث عشرة مباراة ، اذ بدأوا الاشتراك في مباريات الكاس منذ عام ١٩٦٩ اي بفوز تام مائة بالمائة . فاز ز . ك . ل في الجولات الثلاث على بيف (المانيا الغربية) وعلى «ايلفيس» من فنلندة وعلى فريق «دوكلا» (ايطاليا) .

في عام ١٩٦٦ خاض نادي الجيش مباراتين ختاميتين مع فريق «كلاغينفورت» النمساوي . وقد اقيمت كلتا المباراتين في النمسا ، وفاز النادي بكلتيهما . الاولى : ٩ مقابل ١ والثانية ١٤ مقابل ٣ . وبالمناسبة تبارى الموسكوفيون في يوم العطلة مع لاعبي ... كرة القدم المحليين .

في العام التالي كان نادي «سبارتاك» الموسكوفي منافسا لنادي الجيش (حصل ان اشترك في مباريات افضل النوادي الاوروبية فريقان من نفس البلد) . وخسر نادي الجيش المباراة الاولى : ٣ مقابل ٥ . واخذ يخسر في بداية المباراة الثانية ايضا . لكنه استطاع ان ينتزع النصر وفاز بالكاس من جديد بالنتيجة ٨ مقابل ٥ .

بعد ذلك لعب النادي موسميين بنجاح مع «برونيس» السويدي . وفاز بالنتائج : ٨-٢، ٣-٣ ثم ٦-٢، ١٢-٢ . وللمرة السادسة على التوالي حاز رياضيو نادي الجيش عام ١٩٧٤ لقب اقوى فريق اوروبي بفوزهم على نادي «تيسلا» (تشيكوسلوفاكيا) بالنتيجتين ٢-٦، ٣-١ .

فاز نادي الجيش في ١٩٧٦ على «بولدي» : ٦- صفر و٤-٣ . وبعد عام ١٩٧٨ خاض لاعبو الهوكي لنادي الجيش تحت اشراف فيكتور تيخونوف «سلسلة» جديدة من ست مباريات فازوا فيها جميعها ، والطريف في الامر ان مصير موسميين معا قد تحدد في لقاء بين نادي الجيش ونادي «بولدي» في مدينة اينسبروك عام ١٩٧٩ . وفاز نادي الجيش بالنتيجة ٣-١ . وسجل خارلامف اول هدف في هذه المباراة «العلاقة» ثم ساوى ياوبسر الاهداف وفي نهاية المباراة سجل كابوستين ولوبانوف هدفي الفوز .

في السنوات الاخيرة استبدلت المباريات الختامية بمباريات رباعية بين اربعة فرق ، لكن الفائز لم يتغير انه نادي الجيش .

يجدر بالذكر ان فلاديسلاف تريتياك حارس مرمى نادي الجيش دافع عن المرمى في المباريات الثلاث عشرة كليا وعمره الان ٣١ عاما بينما بدأ اللعب في سن السابعة عشرة .

لقد ربح نادي الجيش ٢٧ مباراة من اصل ٣٦ في بطولات الاتحاد السوفيتي وعلى الاخص سبع مرات متتالية في السنوات الاخيرة . وفاز بكاس اوروبا ثلاث عشرة مرة . وهو منذ سنوات عديدة «نادي هوكي عملاق» ليس في الاتحاد السوفيتي واوروبا فحسب و لقد لعب هذا الفريق السوفيتي اكثر من مرة بنجاح في امريكا الشمالية ضد افضل الفرق فيها ، وفاز على فرق «نيويورك ايلندرز» و«يوسطن بروينز» و«نيويورك رينجرس» ، و«كويبيك نورديكس» . وكانت مباراة نادي الجيش مع فريق «مونتريال كانادينس» افضل مباراة هوكي شاهدتها خلال ربع قرن . وقد جرت في مونتريال ، في الحادي والثلاثين من كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٥ . وانتهت بالتعادل : ٣-٣ . وفي الفترة الاخيرة تناقش امكانية اجراء سلسلة من اللقاءات في موسكو ونيويورك بين فريق نادي الجيش وفريق «نيويورك ايلندرز» . وبالطبع يستحيل التنبؤ بنتيجة هذا اللقاء بين عملاقي الهوكي الا اننا يوسعنا ان نؤكد انها ستكون مباريات باهرة .

فلاديمير دفورتسوف

لا للتمييز العنصري في ميدان الرياضة

التقى في كيب تاون في جمهورية جنوب افريقيا اكثر من الف ممثل لمختلف الالعاب الرياضية لحضور المؤتمر الدوري لمجلس الرياضة في جنوب افريقيا (ساكوس) .

وبناء على ما اوردته الوكالات الاجنبية فقد اعلن فرانك فان ديرهورست رئيس المجلس بان «ساكوس» تمتنع من اجراء اي اتصال مع المنظمات الرياضية في جنوب افريقيا المؤيدة لسياسة الحكومة العنصرية . وقال : «وتؤيد موقفنا هذا منظمات دولية شتى . فلقد تلقينا برقيات تهنئة من المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا ومن الحركة الايرلندية المناهضة للتفرقة العنصرية ، ومن المجالس غير العنصرية في استراليا ونيوزيلندا ومن هيئة الامم المتحدة الخاصة بشؤون التفرقة العنصرية» .

لقد صوت المندوبون بالاجماع على ميثاق ساكوس الذي ينص بشكل خاص على مايلي : «قامت في جمهورية افريقيا الجنوبية منظمات رياضية عديدة بتخويل من الحكومة ، ظاهرها غير عنصري ، ولكن مهمتها الرئيسية هي خداع الرأي العام ، والتدليل على انه لا توجد في جمهورية جنوب افريقيا مشكلة عنصرية . وهدفنا الا نسمح بذلك ، ففي جمهورية جنوب افريقيا يتم تشكيل الفرق الرياضية على اساس عنصري ، ولهن ضد اشتراكها في المباريات العالمية» .

وتم ايضا اتخاذ قرار باتهام كل من الدوائر الرياضية التي شكلتها الحكومة او تلك التي تتلقى منها الاعانات المالية ، بالعنصرية .

هذه الصور التي التقطها مراسلنا الخاص اندريه كنيازيف تعكس المشاركات في المباريات الدولية السادسة في الجمباز الفني على جوائز جريدة «الشبيبة السوفيتية» . في الصور من اليسار الى اليمين ايرينا ديفينا من الاتحاد السوفيتي ودانيلا زاغاروفسكا من تشيكو سلوفاكيا ، وهيل هينكو من فنلندا .

لقد شاركت في هذه المباريات التقليدية التي نظمتها الجريدة في هذه المرة في مدينة كالينين رياضيات من بلغاريا والمانيا الديمقراطية واليونان ومنغوليا وبولندا وفنلندا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفيتي . وقد فازت اللاعبة ايرينا ديفينا بلقب البطلة المطلقة . اذ فازت بالمرتبة الاولى بفضل حصولها على ٣٩،٦ نقطة . بعد ان تفوقت على الفائزة الثانية «ملاد» نقطة . وقد فازت بالمرتبة الاولى في تمارين العقلة والكرة والصولجان والشريط . وتفوقت بين اللاعبات الاجنبيات زاغاروفسكا التي فازت بالمرتبة الثانية .

ان هذه المباريات التي جرت في مدينة كالينين الروسية العريقة ، كغيرها من المباريات الدولية والمحلية ، كانت بمثابة المرحلة الاخيرة من الاستعداد لبطولة العالم العادية عشرة التي ستجري في فرنسا اثناء شهر تشرين الاول-اكتوبر القادم .

حول كرة القدم

المتنافسون يستعدون

الاتحاد السوفيتي – بولندا

في الحوار الذي اجراه مراسلنا مع مدرب الفريق السوفيتي فاليري لوبانوفسكي ، اعرب المدرب عن رأيه بان اللقاء بين الاتحاد السوفيتي وبولندا ضمن المجموعة الثانية في المباريات التصفيلية لبطولة اوروبا كانت لعبة حاسمة .

واضاف لوبانوفسكي :

– وكان من المفيد للغاية بالنسبة لاستعدادات فريقنا اللقاء الودي بين الفريق الوطني والمنتخب الاولمبي لقد تمكنا من اختبار لاعبين جدد امثال آليك بروتاسوف وفينادي ليتوفتشنكو وكلاهما من فريق (الدنيبر) – وكذلك كابتن نادي الجيش المركزي لاعب الكرة المجرب الكسندر تارخانوف . وسنجري اللعبة الاخيرة مع لاعبي الفريق البرتغالي على ارضهم في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) . وقبل ذلك سيلعب الفريق البولندي مع الفريق البرتغالي في ٢٨ تشرين اول (اكتوبر) .

وماذا عن منافسينا – المنتخب البولوني ؟

– لقد صادف مسؤولو الفريق البولوني صعوبات كبيرة في فترة الاعداد للموسم الجديد . ويصعب الان معرفة مع سيتألف الفريق في ٩ تشرين اول اكتوبر ، فثلاثة من ابرز لاعبي الكرة زبغنيف بولبريك وبالس باناس ويانوش كوبتسيليج يلعبون في نوادٍ اجنبية ، وليس من المعروف ما اذا كانوا سيدخلون في العاب المنتخب الوطني . ولهذا فقد قرر كبير مدربي المنتخب انطوني بيغنيجوك تغيير تركيبة الفريق جذريا . وقد اضاف للفريق العديد من اللاعبين الشبان .

وتواجه منتخب بولندا مهمة صعبة في بطولة اوروبا . ان غسازة المنتخب في تشيكوسلوفاكيا ، وتعادله مع المنتخب البرتغالي ٢-٢ ، وتعادله مع المنتخب السوفيتي والمنتخب الفنلندي ١-١ ، قد لحقه عن المنافسة في فرنسا ، حيث ستجري المباريات الختامية لبطولة اوروبا . ان الفوز في اللقاء الثاني مع المنتخب السوفيتي والمنتخب البرتغالي هو وحده الذي يجعلهم يصلون الى الدور النهائي وكما قال بيغنيجوك فان الهمة صعبة للغاية ، ولكن لا يفقد التفاؤل ، وتبعا لذلك فانه سيحاول تلجير طاقات اعضاء الفريق .

«سبارتاك» – «هيك»

ان لاعبي الكرة السوفيت سيكون عليهم خوض المباريات مع فرق اوروبية حائزة على الكؤوس . فسيلعب الفريق الموسكوفي «سبارتاك» مثلا مع الفريق الفنلندي «هيك» ضمن مباريات كاس الاتحاد الاوروبي .

ويعتقد كبير مدربي فريق «سبارتاك» بان منافسينا ليسوا من المنافسين السهلين ، لكننا نعتقد باننا سنحقق نجاحات في المباريات .

ولقد اتاحت لنا المباراة الدولية التي جرت في خيفون في اسبانيا الفرصة لاختبار امكانياتنا . ولقد تمكنا من اختبار لاعبينا مع الفريق الاسباني «ريال سبورتنك خيفون» ومع «اتليتيكو» الذي فزنا عليه ٢ : ١ .

غير ان الامر الاساسي في تحضيراتنا سيكون بالطبع العاب بطولة الاتحاد السوفيتي .

اما فيما يتعلق بلاعبي الفريق البارزين ، فانهم في حالة رياضية حسنة ، حيث يلعب بثقة كابتن «سبارتاك» دافاسيف و اما يوري غافريلوف فانه الان يتصدر قائمة الهدافين اذ سجل ١٧ هدفا بعد ٢٦ مباراة وسجل لاعبو نادي «سبارتاك» اثناء بطولة الاتحاد السوفيتي من الاهداف اكثر من غيرهم اي ٤٩ هدفا بينما لم يسجل ضدهم غير ١٨ هدفا .

ان فريق كرة القدم الفنلندي «هيك» منافس الفريق السوفيتي «سبارتاك» احد اقدم الفرق في البلد ، فقد حاز على بطولة فنلندا ١٣ مرة على مدى ٧٥ عاما . وربما يعتبر «هيك» اكثر الفرق شعبية في فنلندا ، ففي احدى مباريات كاس بطولة اوروبا ، فاز الفريق على احد اقوى الاندية الاوروبية «ليفربول» بنتيجة ١-صفر . غير انه لم يوفق في اللقاء الثاني مع هذا الفريق . ومع ذلك فان هذا الانتصار يشير بوضوح الى امكانيات «هيك» الكبيرة .

ان لاعبي الفريق البارزين هم ، بلا شك قلب الهجوم ، والهداف الرئيسي لاعب المنتخب عاتك اسماعيل الذي سجل في الموسم الماضي ١٩ هدفا ضمن الالعاب الوطنية التي خاضها فريقه . ويلعب بنجاح مهاجم الفريق يادي ياريكا الذي سجل في العام الماضي ٩ اهداف .

ان «هيك» يخوض المباريات الحالية بشكل غير موفق كما يقول مدرب الفريق ميكي تويفالا ، ويتوقع السقوط في هذه المباريات ، ويحتل الفريق الان المرتبة الثالثة ، ويأمل ان يتمكن فريقه من التغلب على الفريق القوي «سبارتاك» الامر الذي سيجاهد من اجله حتى النهاية .

الكسندر ليفينسون
فلاديمير ماكميلين